

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن العظيم
بلسان عربي مبين محمد أفصح العرب أجمعين وعلى آله وأصحابه ومن
اهتدى بهديه واتبع طريقه إلى يوم الدين.

وبعد :

فهذه منظومة سلم الطالبين على قواعد النحويين لوالدنا وشيخ مشايخنا العلامة
المختار بونا أقدمها لقراء اللغة العربية مع شرح راعيت فيه اختصار العبارة
ووضوحها، لكي يظل الكتاب دائما كما أراد مؤلفه -رحمه الله- مقدمة تحوي
من قواعد لغة القرآن العظيم ما لا غنى عنه لكل مسلم يريد أن يظل على صلة
مباشرة مع كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم^(١) وسلما يرتقى
بها إلى مطولات الفن من أراد الازدياد والتوسع والتعمق.

(١) قال الشيخ محمد حبيب الله بن ما يابى -رحمه الله- في الكلام على قول النبي صلى
الله عليه وسلم " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "، " نقل ابن الصلاح بسنده
عن الأصمعي أنه كان يقول: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا هو لم يعرف
النحو أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم " من كذب علي متعمدا...
الحديث " لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت
عليه، قال ابن الصلاح فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به
من اللحن. قال الأبي ويقرب من الكذب عليه أو هو هو، اللحن في حديثه فليكن المؤمن
على تحفظ عظيم في ذلك.

ولد رحمه الله حوالي ١١٠٠ هـ على أصح الروايات^(١) عند بنر تسمى
الكفليت "جنوب مدينة أبي تلميت من أعمال ولاية اترارزة بالقطر
الموريتاني، في بيئة عريقة الصلة بالعلم والمعرفة، فقد كان أجداده من
أبرز العلماء وشيوخ المحاضر^(٢) في مدينة تينيكى^(٣) وخصوصا المستحي
من الله وزلماط.

ولا تمدنا المصادر المتاحة عن بن بونا بالكثير عن نشأته وطلبه للعلم
وشيوخه، وليس هو بدعا بين العلماء في ذلك، فقد ضاعت البدايات الأولى

= هم خلدوا في كل قطر ثرو به ** من المجد ذكرا صالحا لشعوبنا

أنحسدهم فينا ونجدهم فضلهم ** لنهدهم ماشادوا وقد رفعوا بنا

^(١) لا خلاف في أن وفاة بن بونا كانت سنة ١٢٢٠ هـ ولكن الخلاف كبير في العمر الذي
عاشه مع إجماعهم على أنه أكثر من مائة سنة حيث جاء في بعض القصص أنه عاش
٢١٠ سنة والزاجح عندنا ما أثبتناه والله أعلم.

^(٢) المحاضر أو المحاضر هي نمط مما يعرف في بلاد المشرق بالكاتيب، إلا أنها في
بلاد شنقيط "موريتانيا" كانت عبارة عن جامعات علمية متنقلة تدرس فيها العلوم
الشرعية والعربية على أعلى المستويات وقد كان لها الدور الأكبر في الحفاظ على هذه
العلوم وازدهارها في ذلك القطر، وفي نشر الإسلام وعلومه في الدول الإفريقية
المجاورة.

^(٣) حاضرة لقبيلة الجكنيين تأسست في القرن السادس الهجري وظلت مدينة للعلم والدين -
كما يقول المختار بن حاشن- حتى الت إلى الخراب في القرن العاشر الهجري بعد حرب
أهلية طاحنة، قيل إنه كانت فيها يومئذ ثلاث مئة فتاة يحفظن موطأ الإمام مالك، ويقول
عنها إياه بن محمد الأمين اللمتوني ١٣٣٠ هـ إنها كانت إذ ذاك من أكثر بقاع الدنيا علما
لا تضاهيها إلا مصر.

لحياة الكثير منهم -خصوصا الذين ولدوا ونشئوا في بيئة بدوية مشابهة لبيئته حيث لا يهتم الناس في الغالب بحياة هؤلاء إلا في مراحل معينة من أعمارهم بعد أن يتميزوا عن غيرهم من الأفراد العاديين ويصبحوا محط أنظار العامة ومحل اهتمام الخاصة وأكثر الروايات المتداولة عن ابن بونا سواء المكتوبة منها والشفوية تميل إلى تعليل نبوغه وعبقريته المتميزة تعليلا " صوفيا خارقا " لا يخلو أحيانا من المبالغات والزيادات^(١).

(١) وهذه إحدى تلك الروايات المشار إليها رويت في كتاب الوسيط عن أبيات بن عبد الباقى بن المختار بن بونا وأصبحت أكثر الروايات شهرة وشيوعا رغم ما فيها من الأخطاء التاريخية وخرابة الأحداث وغموضها يقول صاحب الوسيط " نشأ المختار ولد بونا في بيت أبيه ولم يشتغل بالتعليم إلا بعد أن كبر وكان في أول أمره يضرب أقرانه من الصبيان وينزع منهم ما بأيديهم فاتفق أنه سطا يوما على صبي فضربه فانتصرت له أمه وسبب المختار سببا قبيحا وعيرته بالجهل فأنف لذلك ومار من غير علم أبويه يريد المختار بن حبيب " يقصد حبيب بن محمد الجكني والد المختار المذكور " فوصل إليه وشرع في قراءة الأجرومية فلم يفهمها ثم فتح الله عليه..... ثم إن المختار كان عند شيخه المذكور وكان لشيخه ختن يعيب عنه ثم يجيء فيبني له خباء يقيم فيه مع أهله أياما، ثم ينصرف على عادة أهل تلك البلاد أعني أهل البادية قبل أن ينقل أهله إلى محله المخصوص، فإذا ذهب، يطوي ذلك الخباء، ويحمل عليه شيء من الشجر يقيه وطأ الدواب، فإذا رجع بنى له الخباء أيضا. قال: فاتفق أنه ذهب، فبعد انصرافه وانصراف أهله، جاء المختار فدخل في طنب الخباء ونام، فجاءت الجارية الموكلة بالخباء، فطوته على المختار ولم تنتبه له. قال: فأقام هناك أياما في نومه على ذلك. وقد سأل عنه شيخه فلم يعثر له على خبر. فلما رجع الرجل من سفره، شرعت الجارية في بناء الخباء، فما راعها إلا المختار، فأنتبته مدعورا وخرج في غاية السخوب، فجاء إلى

والتندر المشترك بين تلك الروايات يشير إلى أن ابن بونا - رحمه الله - عندما كان بين الرابعة عشر والخامسة عشر من عمره كان متخلفا عن أقرانه في التعلم بدرجة ما، بسبب وفاة والده وهو صغير^١.

وفي يوم من الأيام - وربما كان ذلك بسبب الواقعة التي تشير إليها بعض القصص^٢.

شيخه، فجعل يسقيه اللبن الممدوق بالماء، حتى قوي قليلا، فسأله عن أمره فأخبره بما كان، وانتبه من نومه، يحفظ ما كان مكتوبا في ألواح التلاميذ الموجودين هناك، إلا أنه لم يفهم معناه، فعلم شيخه أن الله تعالى فتح عليه، فبنى له بناء منفردا، ومنعه من لقاء الناس، وجعل يحضر له الكتب ويتركه وإياها، ثم يتعهده ويسأله، فيعد مدة قليلة يبعث، فأبرزه شيخه للناس وقد تمكن ثم أمره بالمسير إلى شيخ من أبناء ديمان، لم يحضرني الآن اسمه، لينظر في كتبه، فتوجه إليه، فنزل على تلاميذه، فأساءوا عشرته. فقال لهم: إني مقيم عندكم أياما قلائل ومنصرف، فعلام هذا الجفاء؟ ثم إنه اجتمع بذلك الشيخ وجعل يستعير منه كتابا ثم يذهب به إلى محل لا أنيس به حتى يتم نظره، ثم يرده ويأخذ غيره. فلما انتهى غرضه، دنا من تلميذ الشيخ، وأصاخ لهم يكرون دروسهم، فجعل يناظرهم ويبين لهم الغامض. فلما كر راجعا، صاحبه منهم نحو أربعين، وتركوا شيخهم ولازموه هو. الوسيط، ص: ٨٧٢-٩٧٢.

^١ أما ما رواه صاحب الوسيط من قصص بخصوص ولد الشيخ المختار فهو مستخرج في إطار القصص الخرافية الكثيرة التي نسجت حول ابن بونا الأسباب ودوافع شتى. ذلك أن الروايات الشفوية لدى ذوي بن بونا ومنهم أكثر صلة به تؤكد وفاة الشيخ محمد سعيد قبل بلوغ المختار العاشرة من عمره.

^٢ أنظر هامش الصفحة ٥ من هذا الكتاب.

قرر الذهاب إلى محظرة ابن عمه الشيخ حبيب بن محمد الجكني، وعندما جاء إلى تلك المحظرة لاحظ طلابها أنه يحفظ كل يوم جميع ما يكتبونه في ألواحهم فأخبروا شيخهم بذلك وعندما تأكد الشيخ من أن ذكاء تلميذه الجديد وابن عمه ذكاء متميز جدير بالرعاية والاهتمام، عامله معاملة خاصة بأن خصص له خيمة وعين له من يقوم بجميع شؤونه ومنع الطلاب من الدخول عليه لئلا يشغلونه عن المطالعة وأطلق يده في مكتبته ينهل منها وخصص له أوقاتاً يمضيها معه في الخيمة يناقشه في المسائل ويبين له الخفي ويوضح له الغامض، حتى اطمأن على تمكنه ورسوخ قدمه في العلم وإحاطته بالفنون المتاحة في تلك البيئة، فأبرزه للناس عالماً وأمره بالتطواف بين أبرز المحاضر ومشايخ العلم يأخذ عن ذا ويناقش ذاك وينظر ذلك، ويجمع نواذر الكتب، ويحرر عويصات النوازل، حتى طارت شهرته وانتشر صيته وأصبح قبلة لطلاب العلم ومحجاً للخصوم وطلاب الفتى. وكان من بين المشايخ الذين طاف عليهم ابن بونا وأخذ عنهم واستفاد من مكتباتهم المختار بن أحمدنا اشفاغة الجكني الذي تذكر الرواية أن ابن بونا ألفت من مكتبته كتاب الأسموني وأملاه من حفظه، ومحمد بن حبيب الله المجلسي، والشيخ الديماني الذي رافق بن بونا أربعون من طلابه هالهم علمه واجتذبتهم طريقته في الدرس وأخلاقه وكرمه مع طلابه.

محظرتہ

ونحن ركب من الأشراف منتظم * أجل ذا العصر قدرا دون أدنانا
قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة * بها نبين دين الله تبياناً
تلك هي محظرة ابن بونا التي كان رحيله من عند شيخه الديماني بصحبة
كوكبة من طلابه هالهم علمه ورأوا عنده ما يروي ظمأهم المعرفي كما
رأوا في طريقته وكرم أخلاقه ما يغري بصحبته والتعلم منه والأخذ عنه
إيذاناً بميلادها، والتي أجمع الباحثون-فيما بعد-على أنها كانت مدرسة فوق
العادة نظراً لما اشتهرت به من خصائص فريدة ومميزات لم تعرف في
غيرها من المحاضر، وعلى أن رائدها كان أبا-بمعنى من المعاني-ومجدداً
للكثير من العلوم التي كانت قاب قوسين أو أدنى من الاندثار في ذلك
القطر، ونعني-بالدرجة الأولى-ما يعرف بعلوم الآلة مثل " النحو،
الصرف، البلاغة، أصول الفقه، المنطق..... " .

وقد كانت الوسطية السمة الأولى للمدرسة البونية

فقد وقفت مدرسة ابن بونا-في خط وسطي-بين تيارين عنيفين استهدفا-
رغم تناقضهما

زعزعة نسق منظومة المفاهيم الدينية التي تقوم عليها هذه المدرسة وهذين
التيارين هما :

- ١- التيار الصوفي الطرقي الذي مثله الشيخ سيد المختار الكنتي-رحمه الله-
والذي رأى ابن بونا في بعض جوانبه نوعاً من الشطط شدد عليه الكثير
فيه.

٢- التيار السلفي الصوفي الذي مثله تلميذ ابن بونا- السابق- لمجيدري بن حبل- رحمه الله- والذي رأى ابن بونا في آرائه نوعا من محاولة إلغاء وتجاوز تراث الأمة العلمي ممثلا في مذاهب الأئمة رضوان الله عليهم وفتحاً لباب من الاجتهاد غير المقيد ولا المقنن في بيئة لم تكن مهياة- حتى تلك الفترة بحكم بعدها الجغرافي من مراكز الثقافة الإسلامية وظروفها البدوية التي لا تتيح لغالبية طلبة العلم الحصول على المراجع الضرورية لتأصيل مسائل الخلاف- لم تكن مهياة لأي طرح يشكك العامة في ما تعتبره من أصول دينها ، وقد رد ابن بونا على الفريقين بكتابه وسيلة السعادة. وكانت نتيجة هذه المواجهات ما اعتبر نصرا حاسما على أحد هذين الاتجاهين- اتجاه لمجيدري بن حبل- وهو نصر لم يكلف ابن بونا الكثير من الجهد نظرا لتفوقه العلمي الواضح واحتكاكه المباشر مع زعماء هذا الاتجاه، ونوعا من التصالح المتوتر مع الاتجاه الثاني- اتجاه الشيخ سيد المختار الكنتي- أدى إليه التباعد الجغرافي الكبير بين مركز هذا الاتجاه- أزواد- وبين مقر ابن بونا في منطقة القبلة، والخطاب التصالحي الذي عدل إليه زعيم هذا التيار في مراسلاته مع ابن بونا بعد اطلاعه على وسيلة السعادة وحرصه الشديد على عدم الاصطدام به مما أدى إلى رفضه للقاءه رغم محاولات ابن بونا لذلك.

أما السمة الثانية للمدرسة البونية فقد كانت الشمولية والتعمق حيث كان التدريس فيها خارجا عن الإطار المبسط والمكرر للدرس التقليدي في المحاضر المعروفة حينها، إذ كان يتم بالكثير من التعمق والتوسع

والشمولية، وقد أنتج هذا المنهج الشمولي المعمق جيلا من تلاميذ ابن بونا لا تكاد تجد واحدا منهم إلا وهو متقن مجيد لمجموعة من المعارف والفنون قل ما تجدها مجتمعة لدى غيره، كما كان له الدور الأكبر في صياغة الشخصية الثقافية العلمية " الموسوعية " التي عرفت بها بلاد شنقيط لاحقا. هذه الموسوعية عبر عنها حرمة بن عبد الجليل العلوي أحد تلاميذ ابن بونا في قطعة شعرية يقول فيها :

دمن دعتك إلى القريض فإن تجب * فلمثلها يهدي القريض ويندب
كنا مع البوني في عرصاتنا * هالات بدر لم يشبها غيب
فيها تجمع سيبويه ويونس * والكاتبى والأشعري وأشهب
أما ذلك الأثر في الحياة الثقافية والعلمية بصفة عامة فقد لخصه صاحب الوسيط عند ترجمته لابن بون بقوله " هو تاج العلماء الذي طوق بحلي علمه كل عاطل ووردت هيم الرجال زلاله فصدر عنه كلهم وهو ناهل ولا يوجد عالم في بلاده بعده إلا وله الفضل الجزيل عليه بما استفاد من مصنفاته وتلقى من مسندهاته ويكفيه أنه هو الذي نشر النحو بعد دقنه وكفى الناس مشقات مؤونته..... " .

ولقد أسدى ابن بونا معروفةً علميةً للأمة عن طريقين:
أولاهما: كوكبة من العلماء الذين تخرجوا على يده وبلغوا علمه وحملوا رسالته بعد رحيله ومن أشهر هؤلاء :

١- سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي والإمام بن مائاه الجكني وبلا الشقروي وحرمة بن عبد الجليل العلوي وعبد الله بن الطالب أحمد العلوي.

وسيد عبد الله بن الفاضل الشمشوي، وغالي ولد المختار فال البصادي
وسيدي عبد الله بن أحمد داما.

أما الثانية: فمجموعة من المؤلفات الرائدة ظلت العمود الفقري للمناهج
التعليمية في المحاضر الموريتانية، حيث حفظت نصوصها ووضعت عليها
الشروح والطرر وكان لها الدور الأكبر في النهضة العلمية التي عرفتتها
البلاد لاحقاً ومن أهم تلك المؤلفات :

أ- في التوحيد: ١- وسيلة السعادة في ما تضمنته كلمة الشهادة.

ب- في المنطق: ٢- تحفة المحقق في حل مشكلات علم المنطق.

ج- في الأصول: ٣- درر الأصول

٤- مبلغ المأمول على قواعد الأصول.

د- في البلاغة: ٥- تبصرة الأذهان في نكت البيان والمعاني.

هـ- في النحو:

٦- المقدمة النحوية

٧- الاحمرار وهو ألفية ممزوجة بألفيه ابن مالك.

٨- الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة وهو

المعروف بطرة ابن بونا على الاحمرار والألفية.

٩- سلم الطالبين على قواعد النحويين

والله الموفق

وسيد عبد الله بن الفاضل الشمشوي، وغالي ولد المختار فال البصادي
وسيدي عبد الله بن أحمد داما.

أما الثانية: فمجموعة من المؤلفات الرائدة ظلت العمود الفقري للمناهج
التعليمية في المحاضر الموريتانية، حيث حفظت نصوصها ووضعت عليها
الشروح والطرر وكان لها الدور الأكبر في النهضة العلمية التي عرفتها
البلاد لاحقاً ومن أهم تلك المؤلفات :

أ- في التوحيد: ١- وسيلة السعادة في ما تضمنته كلمة الشهادة.

ب- في المنطق: ٢- تحفة المحقق في حل مشكلات علم المنطق.

ج- في الأصول: ٣- درر الأصول

٤- مبلغ المأمول على قواعد الأصول.

د- في البلاغة: ٥- تبصرة الأذهان في نكت البيان والمعاني.

هـ- في النحو:

٦- المقدمة النحوية

٧- الاحمرار وهو ألفية ممزوجة بألفيه ابن مالك.

٨- الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة وهو

المعروف بطرة ابن بونا على الاحمرار والألفية.

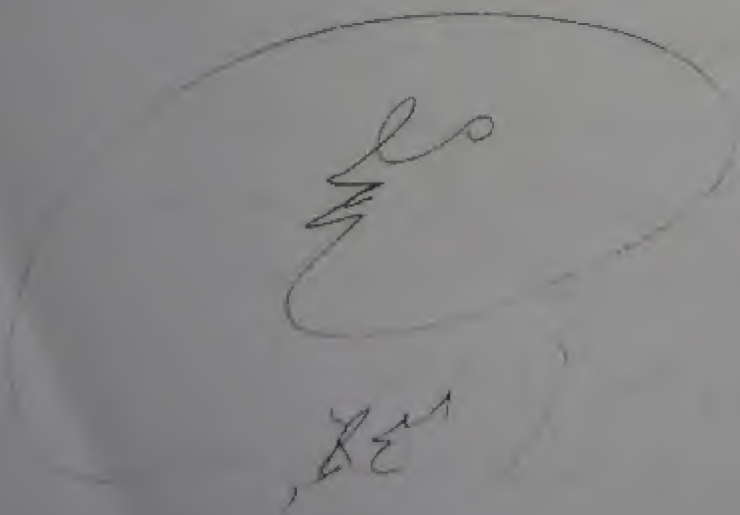
٩- سلم الطالبين على قواعد النحويين

والله الموفق

الحمد لله وصلى أبدا على محمد ومن به اقتدى

يقول :

الحمد لله : الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري
على وجه التعظيم والتبجيل و"أل" فيه للإستغراق واللام في "لله"
للاستحقاق، والعدول إلى الجملة الإسمية للدلالة على الدوام
والثبات ، "وصلى أبدا" جملة خبرية لفظاً إنشائية معناً ، والصلاة
طلب انعام الله اللائق بالمصلى عليه فتكون للأنبياء - عليهم
الصلاة والسلام - زيادة التشريف والتكريم، ولمن دونهم الرحمة .
والصلاة من الله تعالى الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ،
ومن الناس الدعاء .



الكلام وما يتألف منه

هذا وأقسام الكلام الاسم والفعل والحرف لكل وسنم
يشير المؤلف - رحمه الله - إلى أقسام الكلام ، ومراده الكلام في
اصطلاح النحاة ، وهو اللفظ المركب المقيد بالوضع.

فكونه لفظاً معناه : أنه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية
نحو: - محمد وسيف وجهاد ، ونحو : كتب ، وأتى ، وكان ، ونحو: هل
وعلى ولم . ومعنى كونه مركباً : أن يكون مؤلفاً من كلمتين فأكثر
نحو: - محمد رسول الله ، ونحو : جاء الحق ، ونحو : إذا جاءني محمد..

ومعنى كونه مفيداً : أن يحسن سكوت المتكلم عليه ، بحيث لا يبقى
السامع منتظراً لشيء آخر ، فإذا قلت " إذا جاءني محمد " فهذا لا يسمى
كلاماً ، وإن كان لفظاً مركباً ، لعدم الفائدة ، فإن قلت " أكرمه " تم
الكلام وحصلت الفائدة . ومعنى بالوضع: أن يكون المتكلم وضعه للإفادة
أي قصد به إفادة السامع وذلك احترازاً من كلام النائم والسكران....

والكلام بهذا المعنى ، يتألف - كما أشار المؤلف - من ثلاثة أقسام
هي: الاسم ، والفعل ، والحرف ، وهذه الأقسام لكل واحد منها وسم ،
أي علامة تميزه عن غيره ، أشار إليها المؤلف - رحمه الله - بقوله :

الاسم ، والفعل ، والحرف

فوسم الاسم "ال" وتنوين ، نذا ثم إضافة، كذا إن استندا
إليه غيره، ووسم الفعل "قد" ونون توكيد و"تا" سكن قد

دل على تأنيث معنى الاسم والحرف وسمه : انتفاء الوسم

الاسم

فالاسم وهو ، في اصطلاح النحاة: اللفظ الدال على معنى في ذاته غير مقترن بزمان، نحو: محمد، وقلم، وسيف، وكتاب، له وسم أي : علامة تميزه عن أخويه، الفعل والحرف ، وهي قبوله إحدى العلامات التي أشار إليها المؤلف وهي:-

١- قبوله دخول "ال" عليه كقولنا في رجل ، وقلم وسيف ، الرجل والقلم ، والسيف ، فهذه الألفاظ كلها أسماء لأنها قبلت دخول "ال" عليها.

الأواخر

٢- قبول التنوين : والتنوين نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا عطفاً لغير التوكيد.

والمراد به هنا الذي يختص بالأسماء وهو أربعة :-

أ- تنوين التمكين : وهو اللاحق للأسماء المعربة للدلالة على تمكنها في الاسمية نحو كتاب ، سيف ، جهاد ، قلم .

ب- تنوين التنكير : وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو : مررت بسبويه وسبويه آخر .

ج- تنوين المقابلة : وهو اللاحق لنحو " مسلمات فانه في مقابل النون في نحو مسلمين .

د- تنوين العوض : وهو اللاحق لنحو "إذ" في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ (١) أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم ، فحدثت الجملة وجيء بالتنوين عوضاً عنها .

٣- قبول النداء : - نحو يا الله ، ونحو قوله تعالى ﴿ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (٢) ، وقوله جل شأنه ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (٣) .

٤- قبول الإضافة : نحو كتابُ الله و سيفُ خالدٍ و دارُ المتقين .
٥- قبول الإسناد إليه : نحو بلغ محمد - صلى الله عليه وسلم - الرسالة و نصح أبوبكر - رضي الله عنه - الأمة .

الفعل

والفعل وهو في اصطلاح النحاة اللفظ الدال على حدث مقترن وقوعه بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي - الحال - الاستقبال .
له وسم أي : علامة تميزه عن أخويه الاسم والحرف ، وهي : قوله لاحدى العلامات التي أشار إليها المؤلف وهي : -

١- دخول " قد " عليه نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُخَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (٤) وقوله جل من قائل ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾ (٥)

٢- قبوله نون التوكيد ، خفيفة كما في قوله تعالى ﴿ لَسَقَمْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ (٦) أو ثقيلة كما في قوله جل علاه ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ بِأَسْفَلِ سَعِيدٍ ﴾ (٧)

٣- قبوله تاء التانيث وهي : تاء ساكنة تلحق الفعل الماضي للدلالة على تانيث الفاعل نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ (٨) . ونحو قولك : قرأت فاطمة و آمنت هند .

الحرف

والحرف وهو في اصطلاح النحاة اللفظ الدال على معنى في غيره -
نحو "من" في قوله تعالى ﴿ من المسجد الحرام ﴾ (٩) فهي لا تدل على ابتداء الغاية إلا بعد ضمها إلى غيرها كما في الآية الكريمة - له وسم أي علامة وهي : عدم قبوله لأي من علامات الاسم أو الفعل.

الضمائر

والاسم منه مضمّر وهو على قسمين ما اتصل أو ما انفصلا
فذو اتصال منه نحو جئنا وذو انفصال منه كـ "هو" و"أنا"
ثم من الضمير فاعلم ما ظهر كما مضى ومنه أيضاً ما استتر
أشار المؤلف إلى أن من أقسام الاسم الضمير وهو : اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب نحو : أنا ، وأنت ، وهو .

وينقسم باعتبار الاتصال والانفصال إلى قسمين :

- الأول : متصل مثل "التاء" ، و "نا" من قول المؤلف "جئنا" ومثل "الكاف" من قولنا "هداك الله" وضابطه أنه لا يبدأ به ولا يقع بعد "إلا" في الاختيار ، وأما قول الشاعر :

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ذيــــــــــــــــار
فهو عند الحاجة ضرورة شعرية .

- الثاني : المنفصل مثل "هو" و "أنا" من قول المؤلف - رحمه الله -
" كهُوَ وَأَنَا" ، وهو الذي يجوز الابتداء به ووقوعه بعد "إلا"
في الاختيار نحو قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ (١٠)
وقوله ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (١١) .
كما ينقسم الضمير باعتبار الظهور والاستتار إلى قسمين :

١- الأعراب : "وما نبالي" الواو بحسب ما قبلها ، وما نافية ، نبالي : فعل مضارع
مرفوع بضمه مقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره نحن
ومفعوله محذوف لقصد العموم والتقدير وما نبالي شيئاً أو هو المصدر
المؤول في "ألا يجاورنا" "إذا" : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على
السكون في محل نصب "ما كنت" ما : زائدة كان : فعل ماض ناقص ،
وضمير المخاطبة مبني في محل رفع على أنه اسم الفعل الناقص . "جارتنا"
جارة : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة ، وجار مضاف و"نا"
مضاف إليه . والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة "إذا"
إليها "ألا يجاورنا" أن : حرف مصدري ونصب لا : حرف نفي يجاور
: فعل مضارع منصوب بأن ، نا : مفعول به "إلاك" إلا : أداة استثناء ،
وضمير المخاطبة مستثنى تقدم في الذكر على المستثنى منه فهو مبني على
الكسر في محل نصب ، "ديار" فاعل يجاور مرفوع بالضمة الظاهرة .
الشاهد: "إلاك" حيث أوقع الضمير المنفصل بعد "إلا" وهو حاصر بضرورة التسم .

- ظاهر وهو ما له صورة في اللفظ مثل : هو وهي من قولنا " الشهيد
هو من مات لتكون كلمة الله هي العليا " ومثل التاء والهاء في قوله
تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا مَا أُمِرْتُ بِهِ ﴾ (١٢)

وكل ما تقدم من الأمثلة في المتصل والمنفصل أمثلة له .

- مستتر وهو ما ليست له صورة في اللفظ نحو قوله صلى الله عليه وسلم
(احفظ الله يحفظك) أي احفظ أنت، ونحو: محمد يكتب، أي هو .

الاسم الموصول واسم الإشارة

ومنه موصول وذو إشارة كذا وذو وكالذي وكالتي
ومن وما أي وذو وذات في بعض المواضع بلا خلاف
ومن أقسام الاسم : الاسم الموصول واسم الإشارة .

فأما الموصول فاسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة
الموصول ، والاسماء الموصولة قسمان خاصة ومشتركة .

أما الخاصة فهي التي تفرد وتثنى وتجمع ، وتذكر وتؤنث حسب
مقتضى الكلام وهي :

- الذي : للمفرد المذكر نحو : يفوز الذي يجتهد ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ

الذي آمن يا قوم ... ﴾ (١٣)

- اللذان : للمثنى المذكر ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ ﴾ (١٤)

- الذين : للجمع المذكر : قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ

أَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ (١٥) .

- التي : للمفرد المؤنث ، قال تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ (١٦) .

- اللتان : للمثنى المؤنث : فاز اللتان اجتهدتا .

- اللاتي والاتي : لجمع المؤنث، قال تعالى: ﴿وَاللّٰتِي يَأْتِيْنَ
الْفَاحِشَةَ...﴾ (١٧)، وقال جل شأنه ﴿إِنْ أَمْنٰهُمْ إِلَّا اللّٰتِي
وَلَدْنَهُمْ...﴾ (١٨)

أما المشتركة فهي التي تكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع ،
والمذكر والمؤنث وهي:-

- مَنْ : وتكون للعاقل نحو : فاز من اجتهد ، ومن اجتهدا ، ومن
اجتهدوا ، ومن اجتهدت، ومن اجتهدتا ، ومن اجتهدن .

- ما : وتكون لغير العاقل نحو : اقرأ من الكتب ما يفيدك .

- أي : وتستعمل للعاقل وغيره نحو : صاحب من الرجال أيهم أنقى
واستشر أيهم أكثر تجربة ، وقرأ من الكتب أيها أكثر نفعاً .

- ذو : ولا تستعمل موصولة إلا عند طيء، يقولون: فاز ذو اجتهد، وذو
اجتهدت، وذو اجتهدوا، أي الذي، والتي، والذين. وعلى لغتهم روي
قول سنان:

فإن الماء ماء أبي وجدي وبشري ذو حفرت وذو طويست

الإعراب : " فإن الماء ماء أبي " ان : حرف توكيد ونصب ، الماء : اسم ان ، ماءً :
حبرها وماء مضاف ، وأب : مضاف إليه وأب مضاف وباء المتكلم مضاف
إليه ، " وجدي " الواو عاطفة ، وجد : معطوف على أبي ، وباء المتكلم
مضاف إليه " وبشري " الواو للاستئناف ، بشر مبتدأ وهو مضاف وباء المتكلم
مضاف إليه " ذو " حبر المبتدأ ، " حفرت " : فعل وفاعله، والجملة الفعلية لا -

أي التي حقرتها ، والتي طويتها .

- ذا : وتكون موصولة في بعض المواضع ، كما قال المؤلف رحمه الله -
مثل أن تكون بعد "من" أو "ما" ولم ترد بها الإشارة ، ولم تجعل مع
(من) أو (ما) كلمة واحدة ، نحو قولك من ذا فتح الشام، أي من
الذي فتحها ، "ومن ذا قالت : كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن
" أي من التي قالت ذلك ؟ .

- وأما اسم الإشارة فهو : اسم معرفة يدل على مُعَيَّن بواسطة إشارة
حسية أو معنوية وله ألفاظ معينة منها ما ذكره المؤلف - رحمه الله -
في قوله : " كذا وذي "

أما " ذا " فيشار بها إلى المفرد المذكور نحو قوله تعالى ﴿ وما هذا
بشراً ، إن هذا إلا ملك كريم ﴾ (١٩) وأما " ذي " فيشار بها إلى المؤنث ،
كما يشار إليها بـ " ذِهْ " و " ذِهْ " و " ذِهْ " و " ذِهْ " و " ذِهْ " . ومنها :
- " ذان " ويشار بها للمثنى المذكور في حالة الرفع و " ذين " في حالتي
النصب والجر .

- محل لها صلة ذو الموصولة ، " وذو طويت " الواو : عاطفة ، وذو : معطوفة
على ذو السابقة وطويت فعل وفاعله والجملة لا محل لها صلة الموصول ،
وقد حذف العائد من جملة الصلة ، والأصل : ذو حقرتها وذو طويتها ،
الشاهد : في قوله " ذو حقرت " وذو طويت " حيث استعمل " ذو " في الموضعين
اسماً موصولاً بمعنى التي .

- " تان " ويشار بها للمثنى المؤنث في حالة الرفع و " تين " في حالتي
النصب والجر ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ
هَاتَيْنِ ﴾ (٢٠) .

- " أولى " ويشار بها إلى الجمع مطلقاً قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هَدًى
مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢١) . وقال جرير:
دُمَّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأبيام
وللمشار إليه ثلاث حالات :

١- الإعراب : " ذم " فعل أمر مبني على النسكون لا محل له من الإعراب وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت " المنازل " مفعول به لضم منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره " بعد " ظرف متعلق بـ ذم ، أو
متعلق بمحذوف حال من المنازل ، وبعد مضاف و " منزلة " مضاف إليه
بمحذوف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ومنزلة مضاف و " النوى " مضاف
إليه بمحذوف وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهوره التعذر ،
" والعيش " الواو حرف عطف ، العيش : معطوف على المنازل منصوب
لأن المعطوف تابع للمعطوف عليه ، " بعد " ظرف متعلق بـ ذم أو متعلق
بمحذوف حال من العيش ، وبعد مضاف واسم الإشارة في " أولئك " مضاف
إليه مجيء على الكسر في محل جر ، والكاف حرف خطاب " الأبيام " بدل
أو عطف بيان أو تعت لاسم الإشارة ، وهو على كسر ذلك بحدود
وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الشاهد في قوله " بعد أولئك الأبيام " حيث أشار بأولئك إلى الأبيام والأبيام جمع من
غير العقلاء ، وذلك جائز قليل .

- القرب ويشار إليه بذا

- والتوسط ويشار إليه بذاك

- والبعد ويشار إليه بذلك

قال تعالى إشارة إلى بعد منزلة القرآن العظيم : ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ (٢٢) .

الماضي والمضارع والأمر

والفعل للماضي وللـمضارع والأمر مقسومٌ بلا منازع
تقدم أن الفعل عموماً هو : اللفظ المادل على حدث مقترن وقوعه بأحد
الأزمنة الثلاثة .

وهنا يقسم المؤلف - رحمه الله - الفعل باعتبار الزمن المرتبط به إلى فعل
ماض وفعل مضارع وفعل أمر فيقول :-

وبما المخاطبة من دون ريب	فالماضي سيم بالتاء والأمر بالطلب
أو لي بعض أنيت فأعرف	وسوف سيم بها المضارع وفي
شارك أو عظم نفسه يكن	همز لذي تعلم والنون إن
والياء للغائب والقواصب	والتا لذي التأنيث والمخاطب

الفعل الماضي : مادل على حدث مقترن بالزمن الماضي ، وعلامته أن
يقبل التاء ، وهذه التاء :-

إما أن تكون حرفاً ، فتكون ساكنة وتسمى تاء التأنيث لدلائلها على
تأنيث الفاعل .

كقوله تعالى : ﴿ قالت فذلك الذي لم تني فيه ﴾ (٢٣)

وإما أن تكون اسماً فتكون :

- مضمومة للمتكلم نحو : آمَنْتُ بالله وتوكلتُ عليه .
- مفتوحة للمخاطب نحو : قرأت ، وجاهدت ، قال تعالى ﴿ إلا ما أمرتني به ﴾ (٢٤)
- مكسورة للمخاطبة نحو : آمست وتعفت ، قال تعالى : ﴿ قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا ﴾ (٢٥)
- الفعل المضارع : وهو ما دل على حدث مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال وعلامته أن يقبل دخول "سوف" عليه وأن يكون مبدوءاً بأحد حروف "أنيت" فيكون مبدوءاً بالنون إذا أسند إلى متكلم يشارك غيره في الفعل أو يعظم نفسه، فالأول كقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ﴿ إنا نخاف أن يفرط علينا ﴾ (٢٦)
- والثاني كقوله عز وجل ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (٢٧)
- ويكون مبدوءاً بالتاء إذا أسند إلى المخاطب مطلقاً أي سواء كان المخاطب مذكراً أم مؤنثاً، أو كان مفرداً أو غير مفرد .
- كقوله تعالى ﴿ وإذ تقول للذي انعم الله عليه وأنعمت عليه ﴾ (٢٨)
- وقوله جل شانه ﴿ لا تخافا إني معكما اسمع وأرى ﴾ (٢٩) وقوله ﴿ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد ﴾ (٣٠) وقوله ﴿ ألا تخزني قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾ (٣١) وقوله ﴿ ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ﴾ (٣٢) . أو إلى الغائبة أو الغائبتين. فالأول كقوله تعالى ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ (٣٣)

والثاني كقوله عز وجل ﴿أمرأتين تودان﴾ (٣٤) ، ويكون
مبدوءا بالياء إذا أسند إلى الغائب المذكور مطلقا أو إلى جمع الغائبات نحو :
يقول محمد ويقول الحمدان ، قال تعالى ﴿يوم يقول المنافقون
والمنافقات﴾ ٣٥ وقال تعالى ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ ٣٦ .
فعل الأمر هو ما دل على حدث يُطلبُ حصوله من المخاطب بغير
لام الأمر ، وعلامته : أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبول ياء المؤنثة
المخاطبة نحو : اقرأ ، جاهد ، واقرني ، وتعفني .
قال تعالى ﴿فاستقم كما أمرت﴾ (٣٧) وقال جل وعلا ﴿يا مريم
اقتني لريك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾ (٣٨)

اسم الفعل

وكنى ما أفاد معنى الفعل بلا قبول ونسبه اسمُ الفِعْل
مَصْنَعٌ وَأَمِينٌ وَوَيْءٌ وَأَفْ هِزْهَاتٌ شَتَانٌ بِغَيْرِ خَلْفٍ
اسم الفعل كل كلمة تفيد معنى الفعل ، أي تدل على ما دل عليه ،
غير أنها لا تقبل علامته نحو "صه" فهي وإن كانت بمعنى أسكت ، إلا
أنها لا تقبل أي علامة من علامات الفعل كما تقبلها "أسكت" تقول :
سأسكت وسوف أسكت وقد أسكت ، وأسكتن ، ولا يمكنك أن تدخل
أيامن ذلك على "صه" فلا تقول "صهن" ولا صصه " .
واسم الفعل يكون بمعنى الأمر كثيرا نحو : صه بمعنى أسكت
وأمين بمعنى استجب ، ومعنى المضارع نحو وَيْ ، ووا ، وواها ، بمعنى

أعجب ، قال تعالى ﴿ وَيَكُنْ لَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٣٩) أي أعجب
لعدم فلاح الكافرين ، وقال رؤية بن العجاج :
واها لسلمى ثم واها واها هي الملى لو أنسا لناها
ويعنى الماضي نحو شتان بمعنى افترق وهيئات بمعنى بعد ، قال

جنير :

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيئات حل بالعقيق نواصله

"الإعراب" : "واها لسلمى" ، واها : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبني على
السكون لا محل له من الإعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنا ، لسلمى : جار ومجرور متعلق بـ "واها" المتقدم ، "ثم واها واها" ثم
حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، واها : اسم فعل
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وواها : توكيد
لفظي للتي قبلها ، والجملة توكيد للجملة التي قبلها وقد عطف عليها بـ
كما هو الأصل في توكيد الجملة .

الشاهد : فيه قوله "واها" حيث استعمله في المواضع الثلاثة اسم فعل بمعنى أعجب .
"الإعراب" : "فهيهات" الفاء بحسب ما قبلها ، هيهات اسم فعل بمعنى بعد ، مبني
على الفتح لا محل له من الإعراب "هيهات" توكيد للأول "العقيق" فاعل
هيهات الأول ، وأما الثاني فإنه لا فاعل له لأنه توكيد وتقوية للأول
ومن به "الواو حرف عطف ، من : اسم موصول مبني على السكون في
محل رفع بالعطف على العقيق ، به : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة
الموصول ، "وهيهات" الواو : حرف عطف وهيهات : اسم فعل ماض
بمعنى بعد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب "يجل" فاعل هيهات
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . "بالعقيق" جار ومجرور -

باب علامات الإعراب

(٢)

أربعة ينقسم الإعراب
في اسم وفعل ثم جزأ في اسم
الرفع فاعلمه والانتصاب
والجزم في الفعل بغير وهم
أقسام الإعراب أربعة هي : الرفع والنصب والجزم
يشترك الاسم والفعل منها في الرفع والنصب، ويختص الاسم بالجزم
كما يختص الفعل بالجزم.

علامة الرفع

علامة الرفع في الاسم المفرد	ضم وفي المضارع المجرد
من النواحق وجنح ضميراً	والجمع بالألف والتا فذكروا
وألفاً فيما يثنى وكلاً	كثرتا كذا اثنان اثنتان فاعقلا
والواو في جمع مذكر سلكم	وأرضين وسنين فاعتنم
"عضين" مع عزيزين عالمينا	أولو وعشرين وواهلينا
أهلين عليين ثم ذي إذا	كان بمعنى صاحب وقل كذا
فم يلاميم أيا أخ حم	متى تضيف لغير يا التكلم
والنون في كيفعلان يفعلون	وتفعلان تفعلين تفعلون

- الرفع تغيير مخصوص علامته الضمة أو ما ينوب عنها من ألف أو واو
أو نون . يسمى

= متعلق بمحذوف صفة لـ "نواصله" نواصل : فعل مضارع مرفوع
لتجرده من الناصب والحازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، وضمير الغائب مفعول به
مبني في محل نصب .

الشاهد قوله " هيهات هيهات العقيق " حيث جاء بهيئات بمعنى بعد . . .

الضمة وتكون علامة للرفع في :-

- الاسم المفرد نحو : الله غفورٌ رحيمٌ ، محمدٌ رسولُ الله
- المضارع المجرد من اللواحق : أي الذي لم تتصل به ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة ، ولا نون التوكيد ولا نون النسوة نحو : يؤمنُ و تصومُ و يجاهدُ .
- جمع التكسير : وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين مع تغيير في صيغة مفردة نحو "أسدٍ" جمع أسدٍ و أسدٍ و "نهمٍ" جمع نُهْمَةٍ و نُهْمَةٍ و "صنوانٍ" جمع صنوٍ و صنوٍ ..
- جمع المؤنث السالم : وهو الاسم الدال على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وطاء في آخره نحو مسلماتٌ ، قانتاتٌ .

الألف : ويكون علامة رفع المثنى والملحق به

قلت : الأصل في المثنى أنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب وينجر بالياء ، إلا أن من العرب من يلزمه الألف ، فيقولون جاء الحمدان ورأيت الحمدان ومررت بالحمدان ، وعلى لغتهم جاء قوله صلى الله عليه وسلم " لا تبران في ليلة واحدة " وعليها خرج بعض العلماء قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ كَذِبٌ ﴾ ومن الذين يلزموه الألف من أعربوه بحركات ظاهرة على التثنية فقالوا " جاء الحمدان ورأيت الحمدان ومررت بالحمدان . وعلى هذا الوجه خرجوا قول عمر ابن أبي ربيعة :

فلمّا تقضى الليل إلا أقله	هيناً ونادى بالرحيل ساد
رجعنا ولم ينشر علينا حديدنا	عدو ولم ينطق به شفتان

وهو وجه في قول الراجز : أعرف منها الجيد والعيانا .

- المثني : وهو كل لفظ دل على اثنين بزيادة في آخره أغنت عن
العاطف والمعطوف كقولك في رجل ورجل : رجلان ، قال تعالى
﴿قال رجلان من الذين يخافون...﴾ (٤٠)

فرجلان في الآية فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه
مثني والنون بعد الألف عوض عن التنوين في المفرد (رجل) .

- الملحق بالمثنى وهو أربعة ألفاظ هي :-

- اثنان واثنان ويعربان إعراب المثني بلا شرط نحو : جاء الاثنان
وجاءت الاثنان .

- كلا وكلتا ويعربان إعراب المثني فيكون الألف فيهما علامة للرفع نيابة
عن الضمة - إذا اضيفا إلى ضمير ، نحو : جاء الرجلان كلاهما
وجاءت المرأتان كلاهما .

- الواو : ويكون علامة لرفع جمع المذكر السالم والملحق به والاسماء الخمسة
- جمع المذكر السالم : وهو : الاسم الدال على أكثر من اثنين بزيادة

صالح للتجرد منها ولعطف مثله عليه ، نحو : قوله تعالى ﴿ لكن
الراسخون في العلم منهم والمؤمنون ﴾ (٤١) ، وقوله ﴿ الأمر
بالمعروف والناهي عن المنكر ﴾ (٤٢) فكل واحد من هذه الجموع
مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم ،
والنون بعد الواو عوض عن التنوين في المفرد (راسخ ، مؤمن ، أمر ،
ناه) .

- الملحق بجمع المذكر السالم : وهو ما روي عن العرب بمجموعة هذا
الجمع على غير قياس نحو (أرضون وستون ، وعضون وعزون ، وعالمون
وأولون وعشرون وإبلون وأهلون وعليون)
فكل هذه الألفاظ تعرب إعراب جمع المذكر السالم لأنها ملحقة به ،
فترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب وتجر بالياء كما سيأتي : تقول
هذه أرضون ، ومررت على سنون .

- الأسماء الخمسة : وهي

ذو التي بمعنى صاحب ، مثل : فاز ذو علم ، تصدق ذو مال .
القم بشرط أن تحذف ميمه نحو لا قُصُّ قوك .. فوه .. فوها .
أب - أخ - حم ، إذا أضيفت لغير ياء التكلم نحو : جاهد أبوك وانتصر
أخوك وتعلم حموك .

النون وتكون علامة للرفع في الفعل المضارع المجرد من النواصب والجوازم
المسند إلى :-

ألف الاثنين : نحو الرجلان يقرآن

فالرجلان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني ،
ويقرآن فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه
ثبوت النون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقريره هُما : والجملة من
الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، ومثله في الارتفاع ثبوت النون
كل الأفعال في الأمثلة اللاحقة " يقرءون - تقرأن - تقرئين .. "
واو الجماعة نحو الرجال يقرءون .

ياء المؤنثة المخاطبة نحو أنت تقرنين .

واو جماعة المخاطبين نحو ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ (٤٣)

علامة النصب

علامة النصب في الاسم المفرد	فتح وفي المضارع المجرد
من اللواحق وجمع كسرا	والكسر في الجمع بتا ، والياذكرا
في الجمع والملحق والمثنى	وما به الحق حيث عننا
والف في الخمس الاسما فاستمع	وحذف نون في الذي بها رفع

- النصب : تغيير مخصوص علامته الفتحة أو ما ناب عنها من كسرة أو ياء أو ألف أو حذف نون .

- الفتحة : وتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع هي :

١- الاسم المفرد وتكون ظاهرة على آخره كما في قولك " رأيت محمداً " أو مقدرة كما في قولك " لقيت ليلى " فليلى اسم منصوب لأنه مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

٢- المضارع المجرد من اللواحق إذا دخل عليه ناصب ، وتكون ظاهرة على آخره كما في قوله تعالى ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ (٤٤) كما تكون مقدرة في نحو قولك " حان للأمة أن تسعى لاسترجاع أحياء الإسلام " فتسعى فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

سبب اعتلال الاسم لأنه الاسم المحرك أما الصحيح وأما المعتل
والصحيح يظهر على جميع علامات الأعراب والمعتل فحركاته مقصورة
وهو ما في آخره ألف لامية قبلها فتحة لا غير المكسرة ولياليه وتقرر
عليه جميع حركات الأعراب ومنقوص وهو ما في آخره ياء مكسورة ما قبلها
نحو الفاضل والرابع ويظهر فيه النصب ويقرر فيه الرفع والجر

٣- جمع التكسير - وقد تقدم تعريفه - وتكون ظاهرة على آخره كما في قولك "قابلت الرجال" كما تكون مقدرة في نحو قوله تعالى ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ (٤٥) فالأَيَامَى جمع تكسير وهو منصوب لأنه مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

- الكسرة : ولا تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة إلا في جمع المؤنث السالم نحو قوله تعالى : " إِنْ الْمُصْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ " (٤٦) فالمصْذِقَاتِ منصوب بالعطف على اسم إن وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

- الياء وتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعين هما :

- ١- جمع المذكر السالم وما ألحق به - وقد تقدم تعريفهما - نحو قوله تعالى " إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ " (٤٧) فالمتقين منصوب لأنه اسم إن ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.
- ٢- المثنى والملحق به - وقد تقدم تعريفهما - نحو رأيت الرجلين والمجتهدين كليهما والمرأتين كليتهما " فالرجلين و "المجتهدين" و " كليهما " و " كليتهما " كلها أسماء منصوبة على المفعولية وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة .

- الألف ويكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأسماء الخمسة (٤٨) وحدهما نحو " أَكْرَمَ ذَا عِلْمٍ " " بَرَّ أَبَاكَ " " أَنْصَرَ أَحَاكَ " " أَحْرَمَ حَمَاكَ " " لَا سُدَّ اللَّهُ فَاكَ " فكل هذه الأسماء " ذَا عِلْمٍ وَأَبَاكَ

وأحاك وحماك وفاك " منصوبة على المفعولية وعلامة نصبها الألف
نباية عن الفتحة لأنها الأسماء الخمسة . (م)

- حذف النون ويكون علامة للنصب نباية عن الفتحة في الأفعال التي
يكون ثبوت النون علامة لرفعها وهي : " يفعلان ويفعلون وتفعلان
وتفعلين وتفعلون " ، تقول في حالة النصب : لن تكتبوا ولن يكتبوا ولن
يكتبوا ولن تكتبي ولن تكتبي " فكل واحد من هذه الأفعال منصوب
(بأداة النصب " لن ") وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال
الخمسة . (م)

علامة الخفض

علامة الخفض في الاسم المنصرف كسر وفي الجمع بناء وألف
والفتح في ممنوع صرف ثم يا في الخمس والجمع وفيما ثنيا
الخفض : تغيير مخصوص علامته الكسرة أو ما ناب عنها من فتحة أو ياء

- الكسرة وتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع هي

١- الاسم المفرد المنصرف " أي القابل للتنوين " نحو قوله تعالى
﴿وبالحق أنزلناه وبحق نزل﴾ (٤٨) " فالحق " في الموضعين مجرور
بحرف الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه اسم مفرد
منصرف . ونحو " محمد " و " خالد " من قولك سلمت على محمد
وأعجبني جهاد خالد .

٢- جمع التكسير المنصرف نحو " مررت برجال كرام " فكل من رجال
وكرام مجرور فالأول بحرف الجر والثاني لأنه صفة للمجرور وعلامة

(م) المتقدمة أو المشار إليها
١- هل يذكر غير منصرف موضح أكثر

حرهما الكسرة الظاهرة على أحريهما لأن كلا منهما جمع تكسير
منصرف . والى هذين النوعين أشار المؤلف - رحمه الله - بقوله "
علامة الخفض في الاسم المنصرف كسر "

٣- جمع المؤنث السالم - وقد تقدم تعريفه - نحو " أعجبت بمسلمات
تائبات " و " مررت بفتيات قانتات " فكل من " مسلمات وفتيات "
بمحور بحرف الجر " الباء " وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه
جمع مؤنث سالم . وكذلك كل من " قانتات ، وتائبات " بمحور
بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

- الفتحة وتكون علامة للخفض " الجر " نيابة عن الكسرة في الاسم الذي
لا ينصرف أي الذي لا يقبل الصرف وهو التنوين نحو قوله تعالى
﴿وَالهَآءِ آبَاؤُكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ (٤٩) فأبراهيم وإسماعيل
وإسحاق كلها محرورة لأنها بدل من محرور وعلامة جرها الفتحة
نيابة عن الكسرة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف ومنه قوله تعالى :
﴿أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (٥٠)

- الياء وتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع :

١- في الأسماء الخمسة نحو " سلمت على أبيك وأعجبتني أديب أخيك
وعلم حميك وسمعت الحكمة من فيك ومررت بذي مال " فكل هذه
الأسماء محرورة وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة .

٢- جمع المذكر السالم والمملق به - وقد تقدم تعريفهما - نحو قوله
تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا﴾ (٥١) " فالؤمنين " محرورين

وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، وقولته جل شأنه ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ (٥٢) فعليين محروور بحرف الجر "في" وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٣- المثني والملحق به - وقد تقدم تعريفهما - نحو سلمت على الرجلين ، ومررت بالمرأتين " فكل من الرجلين والمرأتين محروور بحرف الجر وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني . ونحو اعجبت بالابنين كليهما والإبنتين كليتهما . فكل من "الابنتين" و "الإبنتين" و " كليهما" و "كليتهما" محروور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بالمثنى .

علامة الجزم

علامة الجزم سكون وهو في مضارع آخره صرح يفي والحذف في المعتل أو مضارع مرتفع بالنون فاحفظ ما وعى الجزم تغيير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه من حذف

١- السكون : ويكون علامة للجزم في المضارع الصحيح الآخر أي الذي ليس آخره حرفاً من حروف العلة - الألف والواو والياء - نحو لم يكتبْ و لم يلعبْ ولم يسألْ " فكل من يكتب ويلعب ويسأل مجزوم بحرف الجزم "لم" وعلامة جزمه السكون لأنه فعل مضارع صحيح الآخر .

٢- الحذف ويكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين هما :

- المضارع المعتل الآخر أي الذي آخره أحد حروف العلة كقولك في "يسعى" ويدعو ، ويعطي ، لم يسع ، ولم يدع ، ولم يعط " فكل من هذه الأفعال مجزوم بحرف الجزم "لم" المتقدم عليه وعلامة جزمه حذف آخره لأنه فعل مضارع معتل الآخر .

- حذف النون من الأفعال الخمسة التي كان ثبوت النون علامة لرفعها نحو " لم ييخلا ولم ييخلوا ولم تبخلا ولم تبخلي ولم تبخلوا " فكل من هذه الأفعال مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه أحد الأفعال الخمسة .

الفاعل

الفاعل المسندُ فعلٌ تَمَّ له أصلي صيغة أو الشبيهة له
الفاعل الاسم الذي أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة ، أو شبهه من اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل ...

- فمثال ما أسند إليه الفعل قوله تعالى ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾ (٥٣) ﴿ وقال الذين في النار ﴾ (٥٤) ، ﴿ وجاءوا أباهم عشاء يبكون ﴾ (٥٥)

- ومثال ما أسند إليه شبه الفعل :

أقائمُ المحمدين	نحو	- ما أسند إليه اسم الفاعل
محمود حسن وجهه	نحو	- ما أسندت إليه الصفة المشبهة
أعجبنى ضربُ محمدٍ عمرا	نحو	- ما أسند إليه المصدر
هيهات العقيقُ	نحو	- ما أسند إليه اسم الفعل

- ما أسند إليه الظرف نحو أعندك محمد
 - ما أسند إليه الجار والمحرور نحو "أني الله شك" (١٢٢)
 - ما أسند إليه أفعُل التفضيل نحو مررت بالأفضل أبوه

وحكمه رفع وتأخير وإن
 والأصل فيه الاتصال وحظر
 وفعله حذف إن بدا ، وجردا
 من أحكام الفاعل :

- ١- وجوب الرفع نحو قوله تعالى ﴿لقد تاب الله على النبي﴾ (٥٦)،
 ﴿قال رجلان من الذين يخافون﴾ (٥٧)، ﴿إذ يقول الظالمون إن
 تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾ (٥٨)
- ٢- وجوب تأخيره عن فعله كما تقدم فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى
 كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إليه نحو "محمد قام" فالفاعل ضمير
 مستتر يعود إلى محمد والتقدير "محمد قام هو" .

"قد ينصب الفاعل ويرفع المفعول إذا أمن اللبس وعلى ذلك جاء قولهم "حرق
 الثوب المسمار" و"كسر الزجاج الحجر" . وعليه رواية الرفع لقول عمر بن أبي
 ربيعة المخزومي :

ألم تسأل الاطلاع والمترعبا
 إلى الشري من وادي الخمس بذلت
 بطن حليات دوايس أربعاً
 معالمة وتلاً ونكباء زعزعا

لحديثه ، وصدقت عائشة ، قال تعالى : ﴿ قالت امرأة العزيز الان

حصحص الحق ﴾ (٥٩) * وذلك في موضعين :

أولهما : إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل عائداً إلى المؤنث سواء أكان

التأنيث حقيقياً أم مجازياً ، نحو "حديثجة آمنت أو تؤمن " ، "

الشمس طلعت أو تطلع قال تعالى ﴿ امرأة فرعون إذ قالت رب

ابني عندك بيتاً في الجنة ﴾ (٦٠)

وثانيهما : إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث متصلاً بالفعل نحو :

آمنت هند وصدقت عائشة ، قال تعالى : ﴿ قالت امرأة

العزيز ﴾ (٦١) .

"نقل سيبويه عن بعض أهل البادية " قال فلانة " قال أئمة اللغة وهو رديء لا يقاس عليه .

"فإن كان مؤنثاً مجازياً أو فصل بينه وبين الفعل بفواصل ، جاز التأنيث والتذكير ،

فالأول كقولك " طلع الشمس وطلعت الشمس " ومن التأنيث المجازي ما أريد به

الجنس نحو " نعمت المرأة " و "نعم المرأة " وما كان في معنى الجماعة لأن

الجماعة مؤنث مجازي مجوز ، ان أردتها التذكير والتأنيث ، قال تعالى : ﴿ قالت

الأعراب آمنت ﴾ وقال جل شأنه ﴿ وقال نسوة في المدينة ﴾ .

وأما الفصل بينه وبين الفعل بفواصل - فنحو قولك " حضر - إلى المدرسة اليوم -

فاطمة " ، قال جرير : "لقد ولد الأخيطل أم سوء " ، قال ابن مالك : " نحو

أني - القاضي - بنت الوافف " .

٤- أن الأصل فيه أن يتصل بفعله ثم يأتي المفعول به نحو " حفظ محمد "
الدرس "وقد يعكس الأمر فيتقدم المفعول ويتأخر الفاعل نحو " حاهد
العدو خالد " و " حفظ القرآن محمد " .

٥- أنه لا يجوز حذفه بل لا بد منه في الكلام ، فإن ظهر في اللفظ فذاك
والإفهام ضمير مستتر راجع ، إمام المذكور نحو " المتهجد بفوز " أي هو :
و إما لما دل عليه الفعل قبله نحو " .. ولا يشرب الخمره حين يشربها
وهو مؤمن " أي ولا يشرب هو أي الشارب . أو لما دل عليه المقام أو
الحال المشاهدة نحو ﴿ كلا إذا بلغت التراقي ﴾ (٦٢) أي بلغت الروح
التراقي .

٦- أنه يجوز حذف فعله إذا كان في السياق ما يدل عليه كأن يجاب به
نفي كقولك " بلي محمد " لمن قال لك " ما جاء أحد " أو استفهام
كقولك " سعيد " لمن قال من سافر ؟ قال تعالى ﴿ ولئن سألتهم من
خلق السموات والأرض ليقولن الله ﴾ (٦٣) أي خلقهن الله .
٧- أن الفعل يظل معه مجردا أي بصيغة الواحد سواء كان الفاعل مثنى
أو جمعا فكما تقول " جاء محمد " تقول " جاء الحمدان وجاء الحمدون "
قال تعالى ﴿ قال رجلان ﴾ (٦٤) ، ﴿ إذ يقول الظالمون ﴾ (٦٥) .

هذا هو مذهب الجمهور ، وحكى البصريون عن طيب و بعضهم عن أزد شترة
أنهم يقولون " قالوا الحمدان ، وقالوا الحمدون ، وقلن الحمدات " وهذه اللفظة هي
المعروفة عند النحاة بلغة " أكلوني البراغيث " ولهم في أعرابها ثلاثة مذاهب : -

نائب الفاعل

ينوب عن فاعل المفعول به مصدر المجرور ظرفاً فاتتبه
قد يحذف الفاعل لسبب ما ، وفي هذه الحالة ينوب عنه أحد أربعة :
١- المفعول به نحو " يُحفظُ الدرسُ ، ويُجاهدُ العدو " وهو إذا وجد في
الكلام تعين كونه النائب ، ويجب ذلك إذا تقدم نحو : القيت الخطبة
يوم الجمعة في المسجد أمام الجمهور "

= الأول مذهب الجمهور وهو : أن الألف والواو والنون في الأمثلة السابقة
حروف دلت على التثنية والجمع ، كما دلت التاء على تأنيث الفاعل في نحو
" قامت هند " وأن الاسم الظاهر بعدها هو الفاعل و إلى ذلك أشار ابن مالك
بقوله :

والفعل

الاسم للظاهر بعد مسند

وقد يقال سعدا وسعدوا

الثاني مذهب بعضهم وهو : أن الألف والواو والنون ضمائر مبنية في محل رفع
والاسم الظاهر بعدها بدل منها .

والثالث وهو : أن الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وأن الجملة الفعلية المكونة من الفعل
والفاعل (الضمير) في محل رفع خبر مقدم ، وعلى هذه اللغة جاء قوله صلى الله
عليه وسلم " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار "

للنحاة في هذه المسألة ثلاثة مذاهب مشهورة على النحو التالي : ١- مذهب
البصريين أنه لا يجوز مع وجود المفعول به إنابة غيره مطلقاً أي سواء تقدم أو
تأخر فكما يقولون " ألقيت الخطبة يوم الجمعة في المسجد أمام الجمهور " .
يقولون " ألقيت يوم الجمعة في المسجد أمام الجمهور الخطبة " ولا يميزون غير
ذلك .

٢- المصدر المتصرف المختص نحو "احتفل احتفالاً عظيماً" و "وقف وقفاً طويلاً".

٣- المحرور بالحرف نحو "كتب بالقلم" قال تعالى ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ (٦٦) وإذا ناب المحرور بالحرف عن الفاعل فإنه يعرب على أنه محرور لفظاً بالحرف مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل.

٢- مذهب الأحفش أنه إن تقدم المفعول به تعيين كونه النائب ، وإن تقدم غيره جاز لك أن تيب أيهما شئت فتقول على مذهبه "ألقيت يوم السبت على الطلاب المحاضرة".

٣- مذهب الكوفيين جواز إنابة غير المفعول به مع وجوده مطلقاً أي سواء تقدم أو تأخر تقول على مذهبهم "وقعت في مبنى الوزارة اليوم الإنفاقية" و "وقعت الإنفاقية في مقر الوزارة".

وقد احتجوا لمذهبهم هذا بقراءة أبي جعفر "ليجزى قوماً بما كانوا

يكسبون"

"تصرف المصدر معناه خروجه من النصب على المصدرية إلى التأثير بالعوامل المختلفة نحو "وقوف" ألا ترى أنك تقول "وقفت عرفة وقوفاً" فتنصب وقوفاً على المصدرية وتقول "وقوفك وقوف طويل" أو "كان وقوفك وقوفاً طويلاً" أو "ان وقوفك وقوف طويل" فتخرجها عن النصب بالمصدرية إلى التأثير بالعوامل الأخرى.

وأما اختصاصه فمعناه أن يدل على العدد ، نحو "وقفتين أو وقفات" أو يوصف نحو "وقوف طويل واحتفال عظيم" أو يضاف نحو "تصرف العقلاء" صدق المؤمنين".

٤- الظرف المتصرف نحو مُشَى يومٌ كاملٌ ، تُعَبَّدُ ليلةُ القدر ،
انتظر وقتاً طويلاً

وضم مبتدا الفعل والتسرب يجباً فيما يلي آخر ماضٍ مضروب
وافتحه من مضارع وأوجبها فيما سوى النائب أن ينتصب
إذا بُني الفعل للمجهول فإنه يضم أوله مطلقاً سواء كان ماضياً أم
مضارعاً ، ويكسر ما قبل آخر الماضي نحو عَلِمَ وَكُتِبَ وَقُضِيَ .
ويفتح ما قبل آخر المضارع نحو : يُكْتَبُ وَيُعَلَّمُ وَيُقَضَى " وإذا كان
للفعل المبني للمجهول أكثر من مفعول فإن ما سوى النائب عن الفاعل
يجب نصبه نحو : أعطيت المحتاجَ درهماً " و " كسبى الفقير ثوباً " .

المبتدأ والخبر

المبتدأ اسم جاء من العوامل	مجرداً مع خبراً وفاعلاً
والخبر الذي اتم المعنى	وليس فاعلاً كزيدٍ معناه

تصرف الظرف معناه أن يخرج عن النصب على الظرفية والخبر بمن إلى التأثير
بالعوامل المختلفة نحو " يوم وساعة ووقت " ألا ترى أنك تقول " صمت يوماً ،
وصليت ساعة " فتنصبه على الظرفية ، وتقول اقامت في انتصارك من يوم الجمعة
" فتجره بمن وتقول " هذا يومٌ مبارك " ، وكان اليومُ يوماً هنيئاً ، وإن البوم يوم
مبارك " فتخرجه عن النصب على الظرفية والخبر بمن إلى التأثير بالعوامل الأخرى .
ويقابل هذا غير المتصرف نحو " قط ، وإذا ، وسحر ، وعند ، وثم " .
وأما اختصاص الظرف بمعناه أن يكون مضافاً نحو يوم الجمعة ، أو موصوفاً نحو
شديد الحر ، أو مقروناً بأل العهدية نحو " اليوم " أي المعهود أو يكون علماً على
زمن نحو " رمضان " .

يقول : المبتدأ هو الاسم الذي جاء مجرداً من العوامل اللفظية نحو
 "محمد" من قولنا " محمد رسول الله " " محمد قائم " " محمد قام " .
 والمبتدأ إما أن يكون له خير - كما تقدم - أو يكون له فاعل مسد
 مسد الخير مثل قول ابن مالك " أسارقان " وقول الشاعر :
 أقاطن قوم سلمى أم نورا ظعننا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
 فإن " قوم " فاعل سد مسد الخير .
 والخير هو ما استند إلى المبتدأ وتم به المعنى ولم يكن فاعلاً أغنى عن الخير .

الاعراب : " أقاطن قوم سلمى " الهمزة للإستفهام و " قاطن " مبتدأ مرفوع
 وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، قوم فاعل ، قاطن ، سد مسد
 الخير وقوم مضاف وسلمى مضاف إليه ، " أم نورا ظعننا " أم حرف
 عطف ، نورا : نوى فعل ماض وواو الجماعة في محل رفع فاعل ،
 ظعننا : مفعول به لنوى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على
 آخره ، " ان يظعنوا " إن : حرف شرط جازم يظعنوا : فعل مضارع
 مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة في
 محل رفع فاعل . " فعجيب " الفاء واقعة في جواب الشرط عجيب : خبر
 مقدم " عيش " مبتدأ مؤخر وعيش مضاف و " من " اسم موصول مضاف
 إليه مبني على السكون في محل جر ، " قطنا " فعل ماض والألف فيه
 للإطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى " من "
 الموصولة والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها صلة الموصول وجملة
 المبتدأ وخبره في محل جواب الشرط .
 الشاهد : فيه قوله " أقاطن " قوم سلمى " حيث جاء المبتدأ مخبر عنه بما هو في
 الحقيقة فاعل له .

حكمتها رفع ويقسم الخبر
والفعل مع فاعله وحرف جر
للمفرد والمبتدأ مع خبر
والظرف والـ: كائن أو استقر
مع الأخيرين وجاز حذف ما
من مبتدأ وخبر قد علما

يقول : وحكم المبتدأ والخبر الرفع ، أما المبتدأ فعامل الرفع فيه هو
الابتداء وهو عامل معنوي، وأما الخبر فرافعه هو المبتدأ .

- وينقسم الخبر - كما أشار المؤلف رحمه الله - إلى خمسة أقسام هي :
١- خبر مفرد : وهو مالميس جملة ولا شبه جملة نحو " مجاهد " من قولك "
خالد مجاهد "

٢- خبر جملة : وهو :

أ- إما جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبره نحو " أبوه عالم " من قولك "
خالد أبوه عالم " فـخالد مبتدأ و "أبوه " مبتدأ ثان و "عالم " خبر المبتدأ
الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .
ب- وإما جملة فعلية مؤلفة من فعل وفاعله نحو " جاهد أبوه " من قولك
" محمد جاهد أبوه " فـمحمد مبتدأ و " جاهد " فعل ماض مبني على
الفتح و "أبو " فاعل جاهد مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة
لأنه من الأسماء الخمسة : وأبو مضاف واناء مضاف إليه والجملة من
الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

٣- خبر شبه جملة وهو :

- إما جار ومجرور مع متعلقه نحو " في المسجد " من قولك " محمد في
المسجد " أي كائن أو مستقر .

- وإما طرف مع متعلقه نحو "تحت" من قوله صلى الله عليه وسلم "الحسنة تحت أقدام الأمهات" أي كائنة أو مستقرة .
 - ثم يقول بأن كلاً من المبتدأ والخبر يجوز حذفه إذا دل عليه دليل ، فحذف المبتدأ مثل قولك " بجهتد " لمن قال لك " كيف محمد " أي صبر بجهتد ، قال تعالى ﴿من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها﴾ (٦٧) أي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها .
 وحذف الخبر مثل قولك " خرجت فاذا الأسد " أي حاضر قال تعالى ﴿أكلها دائم وظلها﴾ (٦٨) أي وظلها كذلك .

كان وأخواتها

المبتدأ ارفع وانصب الخبرا بكان ظل بات أضحي واذكرا
 فتيء وانفك وزال أصبحا أمسى وصار ليس زال برحما
 يقول : إذا دخلت " كان " أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر فإنها ترفع الأول على أنه اسم لها وتنصب الثاني على أنه خبرها .
 وتنقسم هذه الأفعال من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام :
 أ- ما يعمل هذا العمل - رفع المبتدأ ونصب الخبر - بلا شرط وهو ثمانية أفعال هي :

- كان نحو " كان محمد بطيلاً " قال تعالى ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ (٦٩)

- ظل نحو " ظل محمد مجاهداً "

- بات نحو " بات محمد ساجداً "

أصبحي نحو "أصبحي الطالب شيطاني"

- أصبح نحو "أصبح محمد مسروراً"

- أمسى نحو "أمسى محمد شبيهاً"

- صار نحو "صار محمد عالماً"

- ليس نحو "ليس محمد جاهلاً"

ب- ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نقي أو شبهة وهذا القسم أربعة أفعال هي :

- فتى نحو "ما فتىء محمد مجاهداً" قال تعالى ﴿وَتَا لَّهُ تَفْتَوَا تَذَكَّرِ يَوْسُفَ﴾ (٧٠) أي لا تفتأ .

- انفك نحو "ما انفك محمد صديقاً مخلصاً"

- زال نحو "ما زال محمد وفياً"

- برح نحو "ما برح محمد مقاتلاً شجاعاً"

ج- ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم "ما" المصدرية الظرفية عليه وهو :

- دام نحو قول ابن مالك "اعط ما دمت مصيباً درهماً" قال تعالى

﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دَمْتُ حَيًّا﴾ (٧١)

وما من الأفعال التي تصرفها يعمل ما تعمله وحذف

كان مع اسمها وبعد ان علم ذاك ولو ونونها احذف ان جزم

* شبه النقي : النهي والدعاء

فالأول كفول الشاعر : صاح ثمر ولا تنول ذاكر المسر ت فسيبانه جلال ميسر

والثاني كفول الآخر : ألا يا اسلمي يا دار مي على المي ولا زال منبهلاً بجر عاتك القطر

يقول إن ما تصرف من هذه الأفعال يعمل منه غير الماضي عمل
الماضي نحو قوله تعالى ﴿لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَطَعَنُوكُمُ فِي
أَهْلِ بَيْتِهِ﴾ (٧٢) ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ (٧٣) وقوله جل
شأنه ﴿وَلَا يَرْأَوْنَ مَخْلُوقِينَ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ (٧٤)
﴿لَنْ نَرِيحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ (٧٥) .

وتختص كان - باعتبارها أم الياب - عن أحوالها بأمور ذكر منها
المؤلف رحمه الله :

١- أنها تحذف جوازا مع اسمها ويبقى خبرها ويكثر ذلك بعد "إن" و "لو"
الشرطيتين نحو قولهم "الناس يحزنون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً
فشر" أي إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شراً
فجزاؤهم شر .

ومثال حذفها مع الاسم وبقاء الخبر بعد "لو" قوله صلى الله عليه
وسلم (الشمس ولو خافت من حديد) أي ولو كان ما تلتصقه خائفاً من
حديد .

٢- أنها يجوز حذف نون المضارع منها إن جزم بسكون نحو قوله تعالى
﴿لَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ (٧٦) ، و قول الخطيب:
لم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

"الإعراب : "لم" الهمزة استفهامية تقريرية ، ولم نافية جازمة "أك" فعل مضارع
ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف واسمه
ضمير مستتر فيه وجوازه تقديره أنا "جاركم" جار خبر أك وجار-

أما "لا" فقد سمع عند المحاربين أعمالها عمل "كان" تشبيهاً لها
ليس قيل وهو قليل وعليه جاء قول الشاعر:
تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقعياً

- الثاني أن لا ينتقض نفي خبرها بالآ ، فإن انتقض بها بطل عملها كقوله تعالى
﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾ وقوله جل وعلا ﴿وما محمد إلا رسول﴾
- الثالث : أن لا يتقدم اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم اسمها
كقول الشاعر :

وما عدل قومي فاحضع للعدى .

- الرابع ، أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور
فإن تقدم بطل عملها كقول الشاعر :

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف

"تعمل" لا "عمل" كان " بنقس الشروط الواردة لأعمال " ما " سوى الشرط
الأول وبزيادة شرط آخر ، وهو : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين كما في الشاهد
رقم (١٧) الآتي

١- الاعراب : "تعز" فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً ، "فلا شيء" : الفاء : تعليلية ، لا : نافية عاملة عمل
"ليس" ، شيء : اسم لا مرفوع ، "على الأرض" : جار ومجرور متعلق
بقوله "باقياً" الآتي ، باقياً : خبر لا ، و"لا" نافية عاملة عمل ليس و
"وزر" : اسمها ، "مما" : من : حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على
السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بقوله "واقعياً" الآتي
"قضى الله" فعل وفاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعمائد
محذوف تقديره : مما قضاه الله ، "واقعياً" : خبر "لا" .

وهو مذهب سبويه وطائفة من المصريين :

"إن" وهي تعمل عمل ليس عند الكوفيين - غير الفراء - وهو اختيار ابن مالك وتعمل في النكرة والمعرفة نحو : إن رجلاً قائماً .
وأما الأفعال فهي السبعة الباقية وتسمى أفعال المقاربة وعملها عمل كان متفق عليه - وهي :

- كاد ، نحو كاد الأمر أن يتم ، قال تعالى ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾
 - أوشك ، نحو أوشك الوقت أن ينتهي
 - كرب ، نحو قول الكحلبي البربوعي :
- كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب^١

= الشاهد فيه : قوله " لا شيء .. باقياً .. ولا وزر .. واقياً " حيث أعمل "لا"

في الموضعين عمل ليس ، واسمها وخير نكرتان قيل وهو قليل .

"الخلاف بين النحاة على جواز اعمال "إن" اعمال ليس بخلاف كبير ، وقد نقل بعض الأئمة على أن اعمالها لغة أهل العالية أي ما فوق أرض نجد إلى تهامة وإلى ما وراء مكة وما حولها .

"لعل تسمية هذه الأفعال بأفعال المقاربة من باب تسمية الكل بأسماء الأجزاء ، ذلك أنها ليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام :

- أحدها ما وضع للدلالة على المقاربة أي قرب الخبر وهو : كاد ، أوشك ، كرب

- والثاني : ما وضع للدلالة على الرجاء وهو عسى ، الخلولق ، جرى

- الثالث : ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ، ومنه جعل ، أخذ ، طلق .

^١ الإعراب : "كرب" فعل ماض ناقص "القلب" اسمه "من جواه" جار ومجرور

متعلق بقوله "بذوب" الآتي أو بقوله "كرب" السابق وجوي مضاف -

المبكرة (٧١)

كرب
لصدم الترقيع

- عسى ، نحو قوله تعالى ﴿ عسى الله أن يأتي بالفتح ﴾ (٧٨) المائدة ٥٢

- جرى ، نحو جرى المريض أن يشفي

- اخلوق ، نحو اخلولقت السماء أن تمطر

- جعل ، نحو : جعلوا يستيقظون

ومثل جعل كل فعل يدل على الابتداء في العمل ولا يكتفي بمرفوعه

نحو "أخذ" و "طفق" ، تقول: أخذ القوم يتسابقون، قال تعالى: ﴿وطفعا
بخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ (٧٩).

ولم يقع غير مضارع خبر كاد أو ما بعد الا ما نذر

يقول لم يأت خبر كاد وما بعدها إلا جملة فعلية فعلها مضارع كما

في الأمثلة السابقة ، إلا في القليل النادر، كقول الشاعر: (انني عسيت
صائماً)، وقول الآخر (وما كدت آتياً)

إن وأخواتها

المبتدأ بإن والخمسة نصباً ورفيع الخبر واللام صجيب

- وضمير الغائب العائد إلى القلب مضاف إليه "يذوب" فعل مضارع ،

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى القلب والجملة في محل

نصب خبر "كرب" ، "حين" منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله

يذوب "قال" فعل ماض مبني على الفتح "الوشاة" فاعله "هند" مبتدأ

"غضوب" خبره ، وجملة الفعل وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة

"حين" إليها .

الشاهد فيه قوله "يذوب" حيث أتى خبر "كرب" جملة فعلية ، وكان فعلها فعلاً

مضارعاً مجرداً من "أن"

خبر ان إن تأخر هذا معمولة الواسط ويسمى إذا
آخر عن خبرها واتصلت زائدة بهن ما فهمت
إذا دخلت إن أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر فإنها تنصب
الأول ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ، وأخوات إن كلها
حروف وعددها ستة وهي :

- إن نحو " إن محمدا عالم " قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ (٨٠)
- أن نحو " علمت أن محمداً شجاع " ومنه قولنا " أشهد أن
محمداً رسول الله "

- لكن نحو " محمد مجاهد لكنه عالم "

- كأن نحو " كأن هنداً بدر "

- ليت نحو ، قول رؤية بن العجاج :

ليت وهل ينفع شيئاً لـ ليت ليت شباباً بـ ليت فاشترت

١١ الاعراب : "ليت" حرف تمني ونصب ، هل ينفع شيئاً ليت " هل حرف استفهام
أراد به النفي ، ينفع : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، شيئاً : مفعول به منصوب ،
ليت : قصد لفظه فهو فاعل ينفع ، والجملة لا محل لها لأنها معترضة
"ليت شباباً بوع" ليت : حرف تمني مؤكداً لليت الأولى ، شباباً : اسم
ليت منصوب وعلاوة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، بوع : فعل
مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تفديده
هو يعود إلى الشباب ، "فاشترت" ، اشترى : فعل ماضٍ والشاء مبني
على الضم في محل رفع فاعل .

الشاهد في قوله ليت.. ليت شباباً بوع" حيث نصب بليت المبتدأ ورفع بها الخبر.

- لعل نحو " لعل الصديق قادم " ، " جاهد لعل الله ينصرنا " قال

تعالى : ﴿ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴾ (٨١)

وتختص " إن " - بإعتبارها أم الباب - عن بقية أنواتها بحواز

دحول لام الإبتداء على :

- خيرها ان تأخر عن اسمها نحو " ان محمداً لعالم " قال تعالى ﴿ ان الله

بالناس لرؤوف رحيم ﴾ (٨٢)

- وعلى معمول الخير ان توسط بين الاسم والخير نحو ان خالداً لظعامك

اكل.

- وعلى الاسم ان تأخر عن الخير نحو قوله تعالى ﴿ وإن لك لأجرأ غير

ممنون ﴾ (٨٣)

وإذا اتصلت " ما " الزائدة باحدى هذه الأدوات كفتها عن العمل

فيرفع ما بعدها مبتدأ وخبره نحو " إنما خالداً مجاهد " قال تعالى ﴿ إنما الله

إله واحد ﴾ (٨٤) ونحو " كأنما العلم نور ".

لا النافية للجنس

نافية للجنس وارتفاع خبرها

انصب بلا مبتدأ منكر

معرفة لا أهملت ومكررت

وان يلي لا خبراً أو صحبت

تعمل " لا " النافية للجنس عمل " إن " فت نصب المبتدأ اسماً لها وترفع

الخبر خبراً لها وذلك بأربعة شروط - أشار المؤلف رحمه الله منها الى

ثلاثة - وهي :

- أن تكون نصاً في نفي الجنس : نحو "لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعز من العقل" .

- أن يكون اسمها نكرة - كما تقدم - أو معرفة مؤولاً بنكرة يراد بها الجنس نحو "لا حاتم اليوم" " قضية ولا أبا حسن لها " أي لا حواد كحاتم ولا فيصل لهذه القضية بفصل فيها، فإن جاء الاسم بعد " لا " معرفة أهملت وكررت نحو " لا محمد عندنا ولا هند "

- أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل فإن فصل بينهما - ولو بالخير - أهملت ووجب تكرارها نحو " لا في الدار رجل ولا امرأة " .

- أن لا يدخل عليها حرف جر فإن دخل عليها أهملت وجر ما بعدها بالحرف نحو فلان يخاف من لا شيء .

وإن يكن شيء على الخبر دل فاحذف كـ لا إله إلا الله جل يجوز حذف نكير "لا" إذا دل عليه دليل نحو قولنا "لا إله إلا الله" أي لا معبود بحق إلا الله ، ومنه قوله تعالى ﴿ قالوا لا ضير لنا إلى ربنا منقلبون ﴾ (٨٥) أي لا ضير علينا .

ظن وأخواتها

انصب بظن خال ألفى ودرى	زعم عد مبتدا وخبرها
حاجي علمت وتعلم وترى	وجذ جعلت هيا ورأ صيها
جعل مع ترك ثم اتخذ	وهب مع أصار ثم اتخذ

ندخل ظن وأحوالها بعد استيفاء فاعلها على المتدأ والختم
فتنصيهما مفعولين لها ، ويسمى المتدأ بالمفعول الأول ويسمى الختم
بالمفعول الثاني نحو :

- ظن : " ظننت محمدا صديقا "
- حال : " خلعت هندا بدرا "
- ألفى : " ألقى العلم نورا "
- درى نحو قول الشاعر : " دريت الوفي العهد يا عروة فاغبط فإن اغبط
بالوفاء حميد "

" الإعراب : " دريت " فعل ماض مبني للمجهول ، " ودرى " من أحوال " ظن "
تطلب مفعولين ، والضمير المتصل نائب فاعل وهو في الأصل المفعول
الأول " الوفي العهد " الوفي : مفعول ثان وهو مضاف والعهد مضاف
إليه ، " يا عروة " يا حرف نداء وعروة منادى مريح مبني على ضمة مقصورة
على التاء المخدوفة لأن أصله يا عرو في محل نصب بفعل النداء المخدوف ،
" فاغبط " الفاء عاطفة واغبط : فعل أمر مبني وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره أنت ، " فإن " الفاء للتعليل وأن : حرف تأكيد ونصب
" اغبطا " اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
" بالوفاء " جار ومجرور متعلق باغبطا " حميد " خبر " إن " مرفوع
وعلامة رقة الضمة الظاهرة على آخره .

الشاهد في قوله " دريت الوفي العهد " حيث نصب بدرى مفعولين أولهما التاء
التي وقعت نائب فاعل والثاني هو قوله " الوفي " على ما بينا في إعراب
البيت .

- رَعِمَ ^{كُفِرُوا} الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ^(٨٦)

- عَدَّ نحو قول النعمان بن بشير الأنصاري :

"فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم"

- حجاج: نحو قول ثميم بن معقل :

"قد كنت أحجو بأعمر أخا ثقة حتى المثلث بنا يوماً ملبسات"

"الإعراب : "فلا تعدد" الفاء بحسب ما قبلها "ولا" حرف نهى يحرم الفعل

المضارع، تعدد : فعل مضارع من أفعال القلوب مجزوم بلا علامة

جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، "المولى"

مفعول به أول له "تعدد" منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره

منع من ظهورها التعذر ، "شريك" مفعول به ثان وشريك مضاف

والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر . "في الغنى" جار

ومجرور متعلق بـ شريك . "ولكنما" الواو واو لكن و "لكن" من

الأحرف المشبهة بالأفعال دخلت عليها "ما" فكفتها عن العمل "المولى"

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره مع من ظهورها

التعذر "شريكك" شريك خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح

في محل جر مضاف إليه ، "في العدم" جار ومجرور متعلق بشريك .

الشاهد في قوله "فلا تعدد المولى شريكك" حيث ورد الفعل "عد" مفيداً الرجحان

وعمل في المبتدأ والخبر عمل أفعال القلوب من نصب الخبرين

"الإعراب : "قد" حرف تحقيق "كنت" كان فعل ماض ناقص مبني على السكون

لاتصاله بضمير رفع متحرك والضمير المتصل اسم كان مبني على الضم في

محل رفع ، "أحجو" فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع لتجرده من

- الناصب والجارم وعلامة رقعته ضمة مقصورة على الواو منع من ظهورها الاستقبال ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا" ، "أنا" مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و "عمرو" مضاف إليه ، "أنا ثقة" "أنا مفعول ثان وهو مضاف و "ثقة" مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين في محل نصب خبر كان ، "حتى" حرف جر بمعنى الغاية ، "ألمت" ألم فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتانيث "بنا" جار ومجرور متعلق بآلم "يوما" ظرف زمان متعلق بآلم "ملعات" فاعل ألمت .

الشاهد فيه قوله "أحجر أبا عمرو أبا ثقة" حيث استعمل المضارع من "حجر" بمعنى الظن ونصب به مفعولين أولهما "أبا عمرو" وثانيهما "أبا ثقة" كما بينا في الإعراب .

١١ الإعراب : "علمتك" علم : فعل من أفعال اليقين والتاء فاعل والكاف مفعول أول ، "الياذل" مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والياذل مضاف و "المعروف" مضاف إليه "فانبعت" القاء حرف عطف ، انبعت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء حرف للتانيث ، "إليك" جار ومجرور متعلق بانبعث "بي" جار ومجرور متعلق أيضاً بانبعث "واحفقات" فاعل انبعث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وواحفقات مضاف و "الشوق" مضاف إليه و "الأمل" الواو حرف عطف و "الأمل" معطوفة على "الشوق" .

- تعلم نحو قول زياد بن يسار بن عمرو بن حابر :
- " تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر " "
- رأى : " رأيت الحق واضحاً " "
- وجد : ﴿ وإن وجدنا أكثرهم لفسقين ﴾ (٨٧)
- جعل : ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ (٨٨)
- هب : نحو قول ابن همام السلوكي :
- " فقلت أجري أبا مالك وإلا فهبني امرأ هالكاً " "

= الشاهد في قوله " علمتك البازل " حيث أعمل الفعل "علم" عمل فلن فنصب

به مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

" الإعراب : "تعلم" فعل قلبي بمعنى أعلم ، وهو فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "شفاء النفس" النفس مفعول أول والنفس مضاف إليه "قهر عدوها" قهر مفعول ثان لتعلم وقهر مضاف إليه ، وعدو مضاف و "ها" مضاف إليه ، "فبالغ" فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "بلطف" جار ومجرور متعلق ببالغ "في التحيل" جار ومجرور متعلق بلطف والمكري معطوف على التحيل .

الشاهد في قوله "تعلم شفاء النفس قهر عدوها" حيث جاء تعلم بمعنى أعلم

ونصب مفعولين على ما تقدم .

" الإعراب "قلت" فعل وفاعله "أجري" أمر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر في وجوباً تقديره أنت، والنون للوقاية والياء مفعول به "أبا" متاعى بحرف نداء محذوف وأبا مضاف و "مالك" مضاف إليه "والأ" هي إن الشرطية مضغمة في لا النافية وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله من الكلام وتقديره: إن لا تفعل أو نحو، فهبني الفاء واقعة في جواب الشرط، =

- صبر : صبرت الذهب خاتماً

- جعل (معنى صبر) : ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ (٨٩)
 - ترك (معنى صبر) : ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ (٩٠)
 - اتخذ (معنى صبر) : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٩١)
 - وهب (معنى صبر) : " وهبني الله فداك " أي صبرني
 - أصار (معنى صبر) كقول رؤبة بن العجاج:
" ولعلت طير بهم أبابيل فضيروا مثل كعصف مأكول"^{١٧}
 - تخذ (معنى صبر) : ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (٩٢) على
- قراءة من قرأها

هب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية وباء المتكلم مفعول به " أمراً " حيث نصب بهب التي بمعنى الفيل مفعولين أولهما باء المتكلم والثاني " امرأ " .

" الإغراب " : " فصّيروا " الفاء حرف عطف ، صيروا فعل ماض مبني للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع ، وأصله المفعول الأول " مثل " مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، " كعصف " الكاف زائدة ومثل مضاف وعصف مضاف إليه " مأكول " صفة لعصف مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره ، وقد سكنه الشاعر لأجل الوقف .

الشاهد في قوله " فصّيروا مثل " حيث استعمل فيه صبر بمعنى حول من حال إلى حال ونصب به مفعولين أولهما واو الجماعة الذي أنابه عن التفاعل ، وثانيهما قول " مثل " .

وهب تعلم صفة الأمر لزم وما لها لما تصرف التزم
تختص "هب" و "تعلم" من بين أفعال القلوب الأخرى بما لزمتهما
صيغة الأمر ، أما سواهما فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل
وكل ما يأتي منه يعمل عمل الماضي نحو : ظننت محمداً عالماً ، ويظن
خالدٌ محمداً مجاهداً ، وظنَّ محمداً عالماً ، ومحمدٌ مظلونٌ أباة قائماً
والغ أن توسط العامل أو آخر والإعمال جازروا
وأوجب التعليق قبل مائه صدر كلاً أدري من أفنى ماله
يجوز الغاء عمل أفعال القلوب أن توسطت بين معموليها نحو "محمد
ظننت قائم" أو أحررت عنهما نحو "محمد قائم ظننت" وأجازوا
الإعمال في الحالين تقول "محمداً ظننت قائماً ، ومحمداً قائماً ظننت"
ويجب تعليق هذه الأفعال إذا وقع بعدها ماله صدارة ، كلام الإبتداء
أو أدوات الاستفهام أو "ما" أو "لا" النافيتين نحو : ظننت لمحمد
قائم ، وعلمت هل محمد قائم أم خالد وظننت ما محمد قائم وعلمت إن
محمد قائم" والتعليق ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع فقولنا "ظننت
لمحمد قائم" لم تعمل فيه "ظننت" لفظاً لوجود المانع وهو "لام الإبتداء"
ولكنه في محل نصب بدليل أنك لو عطف عليه قلت "ظننت لمحمد قائم
وخالداً عالماً".

وما بدأ فاعلم من الجزئين يجوز حذفه بغير مبن
يجوز حذف كل ما دل عليه دليل من هذين المفعولين
- فمثال حذف أحدهما مع الدليل قولك "ظننت محمداً" جواباً لمن قال
لك "هل ظننت أحداً مجاهداً"

- ومثال حذفهما معاً للدلالة عليهما قولك طننت جواباً لمن قال لك
 "هل طننت محمداً ناحجاً" ومنه قول الكميت بن زيد الأسدي:
 سأي كتاب أم ساية سنة ترى جبههم عاراً علي وتحسب
 أي وتحسب جبههم عاراً علي ، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ شَرَّكُمْ لَكَائِي
 الَّذِينَ كُتِبَ لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْكُمْ﴾ (٩٣) أي كتبتهم ترعمون أنهم شركائي -

أعلم وأرى

ثلاثة بأعلم انصب وأرى حدث نبا وهباً غيرا
 يقول هذه الأفعال تنصب ثلاثة : مفاعيل أصل أولها فاعل وأصل
 الثاني والثالث منها "المتبدا والخير" وهذه الأفعال هي :
 - أعلم : نحو "أعلمت محمداً خالداً بجاهداً"

١٨ الإعراب : "بأي" جار ومجرور متعلق بقوله "ترى" الآتي وأي مضاف و"كتاب"
 مضاف إليه "أم" عاطفة "بأية" جار ومجرور معطوف على الأول وأية
 مضاف و"سنة" مضاف إليه "ترى" فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه وجوباً تقديره أنت "جبههم" حب مفعول أول لترى وضمير الغائبين
 مضاف إليه "عاراً" مفعول ثان سواء أ جعلت رأي اعتقادية أم جعلتها
 علمية ويجوز على الأول جعله حالاً "علي" جار ومجرور متعلق بعار ، أو
 محذوف صفة له "وتحسب" الواو عاطفة تحسب فعل مضارع وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعولاه محذوفان يدل عليهما
 الكلام السابق ، والتقدير "وتحسب جبههم عاراً علي"
 الشاهد فيه قوله "تحسب" حيث حذف المفعولين لدلالة الكلام السابق عليهما
 كما بينا .

- أرى : نحو " أريت محالدا الحق واضحا "
- حدث : نحو " حدثت محمدا محالدا شجاعا "
- بأ : نحو " نبأت محمدا الخير واقعا "
- أنبا : نحو " أنبأت عبدا لله محمدا مسافرا "
- حير نحو " حيرت محمدا أحمك عالما " ، ومنه قول الشاعر :
- وما عليك إذا حيرتني دنفا وغاب بعلك يوما أن تعوديني

" الإعراب : "وما عليك" الواو تحسب ما قبلها ، ما اسم استفهام مبتدأ ، عليك : نجار وبحرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ "إذا" ظرف تضمن معنى الشرط "أحيرتني" أحير فعل ماض مبني للمجهول ، والثاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع نائب فاعل أحير وأصله المفعول الأول والتون للوقاية ، وباء المتكلم مفعول ثان لأحير مبني على السكون في محل نصب ، "دنفا" مفعول ثالث لأحير منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل والمفعولات في محل جر بإضافة إذا إليها ، "وغاب بعلك" الواو واو الحال غاب : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، بعل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وبعل مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، والجملة بعد الواو حال ، "أن تعوديني" أن حرف نصب وتوكيد وتعود : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأن أصله "تعوديني" وباء المؤنثة المخاطبة فاعل والتون للوقاية وباء المتكلم مفعول به والجملة في تأويل مصدر بحرور بقي محذوفة والتقدير في عيادي .

الشاهد في قوله "أحيرتني دنفا" حيث نصب بأحير ثلاثة مفاعيل : أولها تاء المخاطبة وهو نائب الفاعل ، والثاني ياء المتكلم والثالث دنفا .

المفعول به

فعل على اسم واقع به نصب ذا الاسم مفعولاً به ان لم ينسب
وان يقع فعل على شيئين فانصب بذلك الفعل مفعولين
ينصب الاسم الواقع عليه الفعل مفعولاً به إذا لم ينسب عن الفاعل
نحو "الدرس" من قولنا "فهم محمد الدرس" فالدرس اسم وقع عليه الفعل
"فهم" ولم ينسب عن الفاعل فهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة على آخره .

وقد يقع الفعل على شيئين فينصبهما مفعولين له ويسمى الفعل في
هذه الحالة "متعدياً إلى مفعولين" نحو "أعطي محمد المجاهد سيفاً" و
كسى الغني الفقير ثوباً

وحذف مفعولين أو مفعول جاز بلا دليل أو دليل
يقول يجوز حذف المفعول به أو المفعولين من الكلام مطلقاً سواء
دل دليل على المحذوف أم لم يدل لأنهما فضلة .

فالأول مثل قولك "ظننت" لمن قال لك "هل ظننت محمداً
ناجحاً" والثاني كقولك في "أعطيت محمداً كتاباً" أعطيت ؛ قال تعالى
﴿ فَأَمَّا مَنْ مِنْ اعْطَى وَاتَّقَى ﴾ (٩٥)

والعامل المحذوف ان علم بل يجب في المثل أو شبه المثل
كذلك في الإغراء والتحذير مع عطف وتكرار لخوف أو طمع
ومع إيا نحو إياك من أن تطمع في مودة من ذي الإحن
عامل النصب في المفعول به أي "الفعل" قد يحذف جوازاً
ووجوباً :

قوله تعالى ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً﴾ (٩٦)
أي أنزل خيراً

- ووجوباً في الأمثال وشبهها نحو قولهم "أمر مبكياً لك لا أمر مضحكاً
تلك" أي الزم أو اتت . ونحو "أهلاً وسهلاً" أي نزلت سهلاً
وحللت أهلاً .

- كذلك في أبواب الاغراء والتحذير مع العطف أو التكرار . فمثال
حذفه مع العطف وجوباً "ماز رأسك والسيف" "المروءة والنجدة"
أي يا ماز ق رأسك واحذر السيف، والزم المروءة والنجدة .
ومثال الحذف مع التكرار "الضيغم الضيغم" أي احذر الضيغم .
ونحو "الإجتهاد الإجتهاد" أي الزم الإجتهاد .

- كما يحذف الفعل وجوباً إذا كان التحذير بإياك أو إحدى أحوالها
وهي إياك وإياكما وإياكم وإياكن "سواء وجد عطف أم لم يوجد
نحو "إياك والشر" و "إياكما من النفاق" و "إياكن والرذيلة" .

المفعول فيه

اسم زمان أو مكان فيه قد	وقع فعل فاتصينته ان فقد
نقطة في ظرفا وما فيه وقع	عامله وحذفه قد اتسع
مع قرينة وربما وجب	كمثل "ريد" مع "من عند العرب"

يقول الظرف اسم زمان أو اسم مكان ذكر لبيان زمان الفعل أو
مكانه وهو منصوب على تضمنه معنى "في" .

والعامل فيه ما وقع فيه من فعل أو شبهه نحو "صمت يوم الخميس"
 و "عجبت من ضربك محمداً يوم الجمعة" .
 ويحذف العامل في الظرف أما جوازاً نحو قولك "فرسحين" لمن قال
 لك "كم سرت"
 وإما وجوباً نحو قولك "محمد عندك" أي مستقر ومنه قول
 المؤلف - رحمه الله - "زيد مع من عند العرب" أي كائن أو مستقر -

المفعول من أجله

اسم لحرف علة تضمنها ينصب مفعولاً له مبيناً
 نحو قبلت عذركم تقريباً وقد ضربت ولدي تأديباً
 يقول : المفعول لأجله اسم منصوب يذكر بياناً لعلّة وقوع الفعل ،
 وينصب مفعولاً لأجله بثلاثة شروط هي :
 ١ - أن يكون مصدرًا قليلاً
 ٢ - أن يتحد مع الفعل في الزمان والفاعل .
 ٣ - أن يكون علة لحصول الفعل .
 ومثال ما اجتمعت فيه الشروط "تأديباً" من قول المؤلف رحمه الله
 "ضربت ولدي تأديباً".
 فإن احتل أحد هذه الشروط وجب جر المفعول لأجله بحرف الجر
 نحو قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (٩٧) وقول أبي صحر
 الهذلي:

وإني لتعروني لذكرك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

المفعول معه

اسم تلا واوا جمع وتبعه
مفعول كالفعول فمفعول معه
أن كان فضله وبالفعل نصب
نحو استوى ماء الأضياء والخشب

الاعراب: "وإني" أن حرف توكيد ونصب ، وإياء المتكلم اسمه مبني على السكون في محل نصب "لتعروني" اللام لام الابتداء وتعرو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على السواو منع من ظهورها النقل ، والنون للوقاية ، وإياء المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب "هزة" فاعل "تعرو" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر "إن" "لذكرك" اللام حرف جر ، وذكرى مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، والجار والمجرور متعلق بـ "تعرو" "كما" الكاف : حرف جر ، وما حرف مصدرية "انتفض" فعل ماض مبني على الفتح "العصفور" فاعل انتفض مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع صفة لهزة والتقدير هزة كائنة مثل انتفاض العصفور "بلله" بئل فعل ماض الهاء العائد على العصفور مفعول به "القطر" فاعل بئل والجملة في محل نصب حال من العصفور .

الشاهد في قوله "لذكرك" فإنه علة لـ "تعرو" الهزة ولكن فاعل العرو وهو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة باللام .

يقول المفعول معه هو الاسم الفضيلة الواقع بعد واو تعنى مع
 المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروقه نحو " ذاكرت والمصباح
 " و " أنا سائر والجليل " ومنه قول المؤلف - رحمه الله - " استوى ماء
 الأضياء والخشب " أما نحو " جاء الأمير والجيش " و " الأمير حاضراً
 والجيش " و " حضر علي ومحمد " فيجوز فيه الرفع والنصب .

المفعول المطلق

مصنوع مسند له محققاً	يدعونه المفعول أعني المطلقاً
للتنوع والعدد والمؤنكـد	يقسم والبدل من فعل زد
ومصدراً يقع أو كمصدر	مُنْتَصِباً بمظهر أو مضمراً

يقول المفعول المطلق هو المصدر الذي يذكر بعد فعل من لفظه
 بياناً لنوعه أو عدده أو تركيداً لمعناه أو بدلاً من التلغظ بفعله فالأول نحو
 " سرت سير العقلاء " والثاني نحو " وقفت وقفتين " والثالث نحو
 ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (٩٨)

والرابع نحو " صيراً على الشدائد " .

- وَيُنْصَبُ المفعول المطلق مصدراً نحو " أتقن عملك اتقاناً " و " اجتهد
 اجتهد العلماء " .

أو كالمصدر والمراد به ما ينوب عن المصدر فيعطى حكمه من
 النصب على المفعولية المطلقة وهو أنواع كثيرة منها :

- ١- اسم المصدر نحو " كلمتك كلاماً " و " سلمت سلاماً "
- ٢- صفته نحو قوله تعالى : ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (٩٩)

٣- مرادفه بان يحول من غير نقطة مع تعارب المعنى نحو "فعلت وموفيت"

"و أعجبتني حياً" و "ضحكك انشاماً"

٤- مصدر بلاقيه في الاشتقاق نحو قوله تعالى ﴿وَاللّٰهُ ابْتَكَمَ مِنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا﴾ (١٠٠) أي ابتاتاً ، وقوله جل شأنه ﴿وَتَنَسَّلَ اِلَيْهِ تَبَيُّلاً﴾ (١٠١) أي تبتلأ .

٥- ما يدل على نوعه نحو "رجع القهقري" و "قعد القرقصاء" و "جلس الإحتباء".

ثم إن عامل المفعول المطلق يحذف إن كان نوعياً أو عادياً

- جوازاً إن دل عليه دليل نحو قولك "سير الصالحين" لمن قال لك "أي سير سرت" ومنه قولك لمن قدم من سفر "قدوماً مباركاً" ولمن تأهب للحجج "حجاً مبروراً" وإلى هذا أشار المؤلف - رحمه الله بقوله "متصياً بمظهر أو مضمراً"

الاشتغال

إن شغل العامل عما يعمل فيه ضميره وما يتصل

به فذو الضمير قبل عملاً فيه مقدر كما قد اتجلى

إذا تقدم اسم على عامل شغله عن نصب ذلك الاسم نصب

ضميره أو نصب المتصل بضميره ، فإن ذلك الاسم ويسمى "المشغول

عنه" مفعول لفعل مقدر قبله يفسره ما بعده مثاله قولك "خالداً أكرمته

" فإن خالداً مفعول لفعل مضممر يفسره الفعل المذكور والتقدير "

أكرمته خالداً أكرمته " وجملة أكرمته الأخيرة جملة مفسرة لا تحمل لها من الإعراب .

وارفعه ان شئت بالإبتداء إذا لم يل ما يختص بفعل فخذ

يعني أن الاسم المشتغل عنه له ثلاث حالات هي :

- وجوب النصب بفعل مقدر وجوباً يفسره المذكور وذلك إذا وقع بعدما يختص بالأفعال مثل أدوات التحضيض والشرط والاستفهام بغير الهمزة نحو " هلا كلمة حتى تنال أجرها " ونحو : " إن عمداً ذكرته فصل عليه " ونحو " هل خالداً أكرمته " .

- وجوب الرفع على الابتداء إذا وقع بعدما يختص بالأسماء كإذا الفجائية نحو " خرجت فإذا الجو تملؤه السحاب " أو قبل أداة لا يعمل ما بعدها في ما قبلها نحو " السيف هل أعددته " ونحو " كلاًمك إن قلته فزته " .
- جواز النصب والرفع في سوى ما تقدم نحو " عمداً أكرمته " و " عمداً أكرمته " و " خالداً رحمه الله " و " خالداً رحمه الله " .

التنازع

ان يتنازع عاملان في اسم
ويعمل الآخر في ضميره
فواحد يعمل في ذا الاسم
كجاءني وجئت زايذا فالأخر
التنازع هو ان يتقدم عاملان على معمول مطلوب لكل واحد منهما من حيث المعنى نحو قوله تعالى " آتوني أفرغ عليه قطراً " .
"فقطراً" في الآية الكريمة مطلوب من حيث المعنى لكل واحد من العاملين المتقدمين "آتو" و "أفرغ" وهذه هي حقيقة التنازع.

وإذا توجه العاملان إلى معمول واحد كل منهما يطلبه ، فلك أن تعمل
أيهما شئت في ذلك العامل ثم تعمل الآخر في ضميره وإختار البصريون
أعمال الثاني لقربه من المعمول ، وإختار الكوفيون أعمال الأول لسبقه .
فإن أعملت الأول قلت : قام وقعدا أخواك ، وإن أعملت الثاني
قلت : قاما وقعد أخواك ، أو اجتهدا فأكرمت أخويك ، أو وقفا
فسلمت على أخويك

الاستثناء

انصب بـ"إلا" ما بالاستثنى
وان يكن ما منه يستثنى حذف
وبعد نفي أبدلته فادريسا
يكن كان غدم "إلا" فاعترف

الاستثناء هو إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من حكم ما
قبلها نحو "جاء القوم إلا محمداً" فإن "محمداً" في هذا المثال يخرج من
حكم المجيء المثبت لما قبل إلا "القوم" .
إذا كان الاستثناء بـ"إلا" فإن للاسم الواقع بعدها - وهو
المستثنى - ثلاث حالات هي :

- وجوب النصب يالاً إذا كان الكلام موجباً وتاماً . نحو "جاء القوم إلا
خالداً" و "رأيت القوم إلا خالداً" و "مررت بالقوم إلا خالداً"

اعلم أن للعلماء في عامل النصب في الاسم الواقع بعد "إلا" أقوال كثيرة أهمها :

١- أن عامل النصب في هذا الاسم هو "إلا" نفسها وهو رأي المؤلف في الجامع
وابن مالك وذكر أنه رأي سيبويه والمبرد .

٢- أن عامل النصب هو تمام الكلام ومثل هذا الانتصاب انتصاب التمييز في
نحو قولك "أعطيته عشرين قلماً"

- جواز الاتباع وجواز النصب إذا كان الكلام تاماً منفياً نحو " ما قام
القوم غير محمد " و " غير محمد " .
- وجوب اجرائها على ما يقتضيه العامل إذا كان الكلام ناقصاً ولا
يكون إلا منفياً - كما علمت - نحو " ما قام غير محمد " و " ما رأيت
غير محمد " و " ما مررت بغير محمد " .

القسم الثاني : عدا و حاشا و خلا وأصل هذه الأدوات أفعال
ماضية ضمنت معنى " إلا " فاستثنى بها كما استثنى بـ " إلا " وحكم
المستثنى بها جواز النصب على أنها أفعال ماضية، وما بعدها " أي
المستثنى " مفعول به والفاعل ضمير مستتر يعود إلى البعض المدلول عليه
بالكل السابق - كما رجحه المؤلف رحمه الله في الجامع - وجواز الجر
على أن الأدوات أحرف شبيهة بالزائد نحو " جاء القوم عدا محمداً أو عدا
محمد " و " خلا محمداً وخلا محمد " و " حاشا محمداً و حاشا محمد " .
القسم الثالث " ليس " و " لا يكون " وهما من الأفعال الناقصة وقد
يكونان بمعنى " إلا " فيستثنى بهما كما يستثنى بها والمستثنى بهما
واجب النصب لأنه خير لهما نحو : " جاء القوم ليس محمداً ، ولا يكون
محمداً " و " رأيت القوم ليس محمداً ، ولا يكون محمداً " و " مررت
بالقوم ليس محمداً ، ولا يكون محمداً " ، أما اسمهما فضمير مستتر عائد
إلى البعض المدلول عليه بالكل السابق .

الحال

الحال وصف مظهر لكل ما من هيئة المعمول كان مبهما

كجاء زيد راكبا وقد يرى	مؤكد الفعل كولي مديري
وانصبه بالفعل ومثبه وان	عامله بدا فحذفه زكن
وقد تجى جملة أو ظرفا وما	أشبهه موضعفه فلتعلمما

يقول : الحال هو الوصف الفضلة : المظهر لما اتبهم من هيئة الاسم الذي يكون الوصف له نحو " جاء محمدٌ راكبا " أو المؤكد للمعنى الذي ينطوي عليه الكلام نحو " وليُّ محمدٌ مديراً " وعامل النصب في الحال ما تقدم عليه من فعل أو شبهه .

- فالفعل نحو " طلعت الشمس صافية " " جاء محمد راكبا " " وليُّ محمد مديرا "

فكل من " صافية " " راكبا " " مديرا " منصوب على الحال وعامل النصب فيه ما تقدمه من فعل مثل " طلعت " " جاء " " وليُّ " والمراد بشبه الفعل الصفات المشتقة من الفعل نحو " ما مُسافر محمد راكبا " فإن " راكبا " حال من " محمد " وعامل النصب فيها اسم الفاعل " مسافر "

والأصل في عامل الحال الذكر إلا أنها قد تحذف جوازا إن دل عليها دليل نحو قولك لمن يحدثك " صادقا " أي تتحدث صادقا . وللقادم من الحجج " مأجورا " أي رجعت مأجورا ، ولمن قال لك " كيف جئت " " راكبا " أي جئت راكبا ، قال تعالى ﴿ أَيْحَسِبِ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ بلى قادرين على أن نسوي بنانه ﴿ (١٠٣) ﴾ أي بلى نجتمعها قادرين . والأصل في الحال أن يكون مفردا إلا أن كلا من الجملة والظرف والجار والمجرور يأتي في موضع الحال فيؤول بمفرد.

- فالجمله نحو " جاء محمد يركض " " وجاء محمدٌ وحالده قائم " قال تعالى " وجاءوا أباهم عشاءً يبكون " .
- والظرف نحو " رأيت الهلال بين السحابين " " رأيت العصفور على الغصن " .

- والجار والمجرور نحو قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ (١٠٤)

التمييز

تميز المبين جنس مشبهه
أو جنس مقدار ومُعْجَب وَمَا
عشرين أو مَرَكِباً من قبله
لَهُ من المفعول كالقفل انتمى
وليس تابعاً ولا المضافاً لَهُ
ولا به "من" المبين موصله

التمييز لغة يطلق على التفسير مطلقاً ، تقول ميزت كذا أي فسرته ،
كما يطلق على فصل بعض الأمور عن بعض ، تقول ميزت القوم أي
فصلت بعضهم عن بعض .

وفي الإصطلاح هو : الاسم الصريح النكرة المنصوب المفسر لما
انبههم من الذوات أو النسب .

أما تمييز الذات ويسمى تمييز المفرد فهو ما رفع انبهام اسم مذكور
قبله بحمل الحقيقة وهو :

- إما بعد العدد مثل "ليلة" في نحو قوله تعالى ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ (١٠٥) ومثل "كوكبا" من قوله عز وجل ﴿ اني رأيت أحداً عشر كوكبا ﴾ (١٠٦)

قليلة تميز وهي اسم صريح مفسر لما انبههم من الاسم الذي قبله " ثلاثين"، وقد أشار المؤلف إلى هذا النوع بقوله "مشبه عشرين أو مركبا"

- و إما بعد المقادير ، والمقدار :إما ورني نحو قوله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ (١٠٧)

وإما مساحي نحو قولك عندي شبرا أرضا "

و إما كيلى نحو قولك " لي صاع ثمرا " وهذا ما أشار إليه المؤلف رحمه الله بقوله " أو جنس مقدار " .

أما تمييز النسبة ويسمى أيضا تمييز الجملة فهو ما رفع انبهام نسبة في جملة سابقة عليه .

وهو إما محوّل عن الفاعل نحو قولهم " طاب زيد نفسا " ومنه قوله تعالى ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾ (١٠٨) أصله طابت نفسُ زيد ، واشتعل شيب الرأس ، أو عن المفعول نحو قوله تعالى ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ (١٠٩) أصله - والله أعلم - وفجرنا عيون الأرض .

أو عن المبتدأ نحو قوله تعالى ﴿أنا أكثر منك مالا﴾ (١١٠) أصله - والله أعلم - مالي أكثر من مالك .

وإما غير محوّل نحو قولهم "امتلاً الاناء ماء "

وإما متعجب منه نحو قولهم " لله دره فارساً "

وقد أشار المؤلف رحمه الله إلى هذا النوع من التمييز بقوله

"...ومتعجب وما له من المعمول كالفعل انتمى "

رأيتك لما أن عرفت وجوها صدوت وطبت النفس يا قيس عن عمرو^{٢١}
 بأن "النفس" تميز و "أل" زائدة لا تفيد تعريفاً أو بتأويل ناصبه
 عتعد بنفسه فيقولون في قوله تعالى ﴿إلا من سغه نفسه﴾ (١١٤) أي
 إلا من أهلك نفسه أو من سغه نفساً .
 والأصل في التمييز أن يأتي لبيان ما ابهم من الذوات أو النسب -
 كما تقدم - وقد يأتي على خلاف الأصل حيث لا ابهام يرفعه لمجرد
 التأكيد نحو قوله تعالى ﴿إن عدة الشهور عند الله اثني عشر
 شهراً﴾ (١١٥)

النداء

"الأعراب : "رأيتك" رأي فعلماض والتاء فاعل والكاف مفعول "لما" ظرف زمان
 مبني متعلق بالفعل "صدوت" "أن" حرف زائدة للتوكيد "عرفت"
 عرف فعل ماض مبني على السكون وضمير المخاطب فاعل "وجوها"
 وجوه مفعول به لعرف ووجوه مضاف والضمير مضاف إليه "صدوت"
 فعل ماض وفاعله، والجملة جواب "لما" "وطبت" الواو عاطفة وطبت
 فعل وفاعله، والجملة معطوفة على جملة صدوت . "النفس" تميز
 منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . "يا قيس" يا حرف
 نداء وقيس منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف
 و"عن عمرو" جار و مجرور متعلق بالفعل صدوت .
 الشاهد في قوله "طبت النفس" حيث أدخل أل على التمييز وهي هنا زائدة
 اضطراراً عند البصريين لأنهم يوجبون تنكير التمييز ، وبالفهم
 الكوفيون وتمسكوا بالشاهد وقالوا لا زيادة ولا ضرورة .

بالهمز ناد من دنائهم بيا	وأي سواه وأيا وأهيا
ووا لمندوب ويا إن تبد في	آخره مدا ومهما يضاف
منادى اتصبه كذاك إن يرى	مشابه العضاف أو منكرا
واضعم سوى ذاك وقد تحذف يا	وخر ما استغيث باللام كيا
لله للمذنب والمناذ	آخره رخم كيا عبدا

النداء هو طلب الإقبال بيا أو إحدى أحواتها ، وأحرف النداء سبعة

تنقسم من حيث الاختصاص إلى ثلاثة أقسام :

* القسم الأول (الهمزة) : وينادى بها القريب نحو قول امرئ القيس :

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي^{١١}

^{١١} الإعراب : "أفاطم" الهمزة حرف لنداء القريب مبني على الفتح لا محل له من

الإعراب ، فاطم : منادى مرخم ، "مهلا" : مفعول مطلق من فعل

محذوف ، "بعض" مفعول به للفعل المحذوف أيضاً ، فكأنه قال تمهلي

مهلاً واتركي بعض هذا التدللي ، وبعض مضاف واسم الإشارة مضاف

إليه مبني على السكون في محل جر ، "التدلل" بدل أو عطف بيان على

اسم الإشارة ، "وان" ، الواو : حرف عطف وان : حرف شرط جازم

"كنت" ، كان : فعل ماض ناقص مبني على فتحة مقدرة على آخره في

محل جزم بأن ، وتاء المخاطبة اسم كان مبني على الكسرة في محل رفع

"قد" حرف تحقيق ، "أزمعت" أزمع : فعل مضارع ، وتاء المخاطبة مبني

على الكسر في محل رفع فاعل ، "صرمي" : صرم : مفعول به لأزمعت

وهو مضاف وباء المتكلم مضاف إليه ، والجملة في محل نصب خبر كان.

"فأجملي" الفاء : واقعة في جواب الشرط ، أجملي : فعل أمر مبني على

حذف النون ، وباء المخاطبة فاعله ، والجملة من فعل الأمر وفاعله في

محل جزم جواب الشرط .

* القسم الثاني :- (يا) و (أي) و (آيا) ، و (آ) و (هيا) : وينادي به البعيد نحو : يا عبدا لله ، و أي عبدا لله ، و آيا عبدا لله ، و آ عبدا لله ، وهيا عبدا لله ، إن كان بعيدا .

* القسم الثالث : (وا) : وهو للندبة وهي لنداء المتفجع عليه نحو : وا اسلاماه ، واكبدا ، واكبده .

وحكم المنادى النصب ، إما لفظاً وإما محلاً ، وعامل النصب فيه إما فعل محذوف وجوباً تقديره "أدعو" وإما حرف النداء نفسه ، فينصب لفظاً ويكون معرباً إذا كان واحداً من ثلاثة :-

١- المضاف : نحو يا عبدا لله

٢- شبيه المضاف نحو : يا حسنا خلقه

٣- النكرة غير المقصودة نحو : يا غافلاً تنبه ، وقول الأعمى : يا رجلاً خذ بيدي وينى على ما يرفع به ، من ضم ، أو ألف ، أو واو ، في محل نصب إذا كان واحداً من اثنين :-

١- النكرة المقصودة نحو : يا ظالم ، وقولك لغلام أمامك : يا غلام أين أبوك .

٢- العلم المفرد نحو : يا محمد ، يا محمدان ، يا محمدون .

ثم أشار المؤلف إلى أن حرف النداء (يا) يحذف جوازاً دون غيره من أدوات النداء، نحو قولنا : من لا يزال محسناً أحسن إلي " أي : يا من لا يزال وقوله تعالى ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ (١١٦) أي يا

= الشاهد : قوله "أفاطم" حيث جاء بالهمزة لنداء القريب .

يوسف ... وقوله ﴿ رَبِّ ارْسِيْ أَنْظِرْ إِلَيْكَ ﴾ (١١٧) أي يارب ،
وقوله عز وجل ﴿ أَنْ أَدْعُوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ﴾ (١١٨) أي يا عباد الله .
الاستغاثة هي : نداء من يعين على دفع بلاء أو شدة نحو " ياللله " وله
ثلاث حالات :

- جره بلام زائدة واجبة الفتح نحو " ياللله " .
- أن يختم بألف زائدة لتوكيد الاستغاثة نحو قول الشاعر:
يا زيدا لأمل نيل عز ————— وغنى بعد فاقة وهوان^{٢٢}
- أن يبقى على حاله نحو يا قوم

" الاعراب: "يا" حرف نداء واستغاثة مبني على السكون لا محل له من الاعراب،
"يزيدا" مستغاث به مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره
اشتغال المحل بالفتحة المأتي بها لمناسبة ألف الاستغاثة في محل نصب ،
والألف عوض عن لام الاستغاثة المفتوحة التي تلحق المستغاث به .
"لأمل" اللام حرف جر وهي لام المستغاث من أجله ، وآمل مجرور بها
والجار والمجرور متعلقان " بيا" أو بفعل النداء المحذوف وآمل : اسم فاعل
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، "نيل" مفعول به لأمل وتيل
مضاف و "عز" مضاف إليه و "غنى" الواو حرف عطف وغنى :
معطوف على نيل عز ، " بعد فاقة " بعد : ظرف زمان منصوب بنيل أو
بأمل وبعد مضاف وفاقة مضاف إليه ، " وهوان" معطوف على فاقة ،
الشاهد في قوله "يازيذا" حيث جاء بالمستغاث به مختتما بالألف.

ويجوز ترقيم المنادى ، والترقيم هو حذف آخر المنادى تحقيقاً نحو
" يا عباد ، في يا عبادة " و " يا فاطم ، في يا فاطمة " و " يا عثم ، في
يا عثمان "

الإضافة

أزل من المضاف تنويناً وما قام مقلمة وجر ختما
لما لـ أضيف وان من وفي واللام تحقيقاً وظاهراً يفسى

يقول : إذا أردت أن تضيف اسماً إلى اسم آخر ، فاحذف ما في
الاسم الأول "المضاف" من تنوين أو نون تلي علامة الإعراب وهي نون
التثنية أو نون الجمع ثم جر الاسم الثاني و هو "المضاف إليه" فقل "غلام
محمد" و "غلاماً محمد" و "مسلمو الفتح" .

والإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف جر يتطلبه السياق ولا
يكون هذا الحرف إلا " من " أو " في " أو " اللام " .

فيقدر " من " إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه نحو " خاتم
فضة " و "سوار ذهب " و " ثوب صوف " أي خاتم من فضة وسوار من
ذهب وثوب من صوف .

ويقدر " في " إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف كقوله تعالى ﴿ في الليل
مكر الليل والنهار ﴾ (١١٩) وقولك " فلان رفيق المدرسة " أي مكر في
الليل و رفيق في المدرسة .

وتقدر " اللام " إذا أفادت الإضافة الملك أو الاختصاص
- فالأول نحو " سيف خالد " و " فرس محمد " و " دار أبي سفيان "

- والثاني نحو " حَصِرَ المسجد " و " عَمِدَ السيف " و " لَحِمَ الفرس " .
ومامن المضاف والمضاف له يظهر معنى جاز أن تُزوله
يقول : يجوز حذف ما دل عليه دليل من المضاف والمضاف إليه
- فمثال حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله تعالى ﴿ وَاسْأَلِ
الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ (١٢٠) و ﴿ وَأَسْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ
الْعَجَلَ ﴾ (١٢١) ، أي أهل القرية ، وَخُبَّ العجل .
- ومثال حذف المضاف إليه قولهم " خذ ربعاً ونصفاً ما حصل " .
وَيُفَصِّلُ المضاف بالذي نصباً وهو بشرطٍ ويَمِينٍ لم يُعَبِّ
يقول يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الاختيار وذلك
بواحد من ثلاثة :

الأول : الفصل بينهما بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف

- فمثال ما نصبه من مفعول قوله تعالى ﴿ وَلَا تَحْسَبِ اللَّهُ مَخْلُفًا -
وَعَدُهُ - رُسُلُهُ ﴾ (١٢٢) على قراءة من نصب " وعد " وجر رسل .
ومثال ما نصبه من ظرف قولهم " ترك - يوماً - نَفْسِكَ وهواها
سعى في رداها "

- والثاني الفصل بينهما بالشرط نحو قولك " هذا فرس - إن شاء الله -
محمد " والرابع الفصل بينهما باليمين نحو قولك " هذا سيف -
والله - خالد " .

ولا يضطرر بالنداء والأجنبي والنعت فافصلته أيضاً نصب
يقول : يجوز للإضطرار أي لضرورة الشعر الفصل بين المضاف
والمضاف إليه بالنداء وبالأجنبي عن المضاف وبنعته .

- بالنداء مثل قول بجير بن أبي سلمى:
 وفاق - كعب - بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في سفر^{٢١}
 - وبالأجنبي عن المضاف كقول أبي حمية النعمري:
 كما خط الكتاب بكف - يوما - يهودي يقارب أو يزيل^{٢٢}

"الإعراب: " وفاق - كعب - بجير " وفاق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، كعب : منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب ووافق مضاف وبجير مضاف إليه "منقذ" خبر المبتدأ "لك" جار ومجرور متعلق بمنقذ "من تعجيل" جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضاً وتعجيل مضاف وتهلكة مضاف إليه "والخلد" معطوف على تعجيل "في سفر" جار ومجرور متعلق بالخلد .

الشاهد في قوله " وفاق - كعب - بجير " حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمنادى وأصل الكلام وفاق بجير يا كعب ... إلخ .

"الإعراب: " كما خط الكتاب " الكاف حرف تشبيه وجر ، وما مصدرية وخط : فعل ماض مبني للمجهول ، والكتاب نائب فاعل " بكف - يوما - يهودي " بكف جار ومجرور متعلق بخط ، يوماً : منصوب على الظرفية متعلق بخط أيضاً ، وكف مضاف و "يهودي" مضاف إليه ، وقد فصل بينهما بالظرف ، وما ، مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمنحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير رسم هذا الدار كائن كخط الكتاب بكف .. " يقارب " فعل مضارع مرفوع لتحذره من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تعذره هو يعود إلى اليهودي ، والجملة في محل جر صفة لليهودي "أوبزيل" أو حرق عطف، يزيل فعل -

- ونعت المضاف نحو قول القائل:

نحوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي - شيخ الأباطح - طالب^{٢١}
أي وفاق بحير يا كعب منفذ لك ، وكما خط الكتاب بكف يهودي ،
ومن ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

حروف الجر

من وإلى تجر الاسم مطلقاً واللام والباء عن على تحقفاً

= مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة في محل جر معطوفه بأو على التي
قبلها .

الشاهد في قوله " بكف - يوماً - يهودي " حيث فصل بين المضاف وهو " كف " والمضاف إليه وهو " يهودي " بأجنبي من المضاف وهو " يوماً " .
هذا البيت منسوب إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

الإعراب : " نحوت " فعل ماض وفاعل " وقد " الواو واو الحال وقد : حرف
تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب " بل المرادي سيفه " بل :
فعل ماض مبني على السكون والمرادي فاعل بل وسيفه مفعول به وسيف
مضاف والضمير مضاف إليه " من ابن أبي حار وبحرور متعلق " بيل " ،
وابن : مضاف وأبي مضاف إليه ، " شيخ الأباطح " نعت لأبي وشيخ
مضاف والأباطح مضاف إليه " طالب " وأبي : مضاف وطالب مضاف
إليه وقد فصل بينهما بالنعت .

الشاهد في قوله " ابن أبي - شيخ الأباطح - طالب " حيث فصل بين المضاف
" أبي " والمضاف إليه " طالب " بالنعت " شيخ الأباطح " وأصل الكلام من
ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

وظاهراً مذكوراً منذ رب ومتى حتى لعل الكاف والواو وتا
يقول : تخر هذه الحروف الأسماء أي تخفضها وهي قسمان ، مختص
وغير مختص .

القسم الأول : غير المختص وهو ما يدخل على الاسم - مطلقاً - أي
ظاهراً كان أم ضميراً ، وهذا القسم ستة حروف هي : " من
- إلى - اللام - الباء - عن - على "

"من" ومن معانيها التبعية نحو قوله تعالى ﴿ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾
(١٢٣) وابتداء الغاية نحو قوله تعالى ﴿ من المسجد
الحرام ﴾ (١٢٤) والبدل نحو قوله جل وعلا ﴿ أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة ﴾ (١٢٥) أي بدلها . والتعليل كقوله ﴿ مما
خطيئاتهم أغرقوا ﴾ (١٢٦) ، أي من أجل خطيئاتهم أغرقوا .

"إلى" ومن معانيها انتهاء الغاية كقوله تعالى : ﴿ ثم أتموا الصيام إلى
الليل ﴾ (١٢٧) ، وقال جل شأنه ﴿ من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ﴾ (١٢٨)

"اللام" ومن معانيها الملك نحو قوله تعالى : ﴿ لله ما في السموات وما
في الأرض ﴾ (١٢٩)

وانتهاء الغاية كقوله تعالى ﴿ كل يجري لأجل مسمى ﴾ (١٣٠) ،
والتعليل كقول أبي ذؤيب الهذلي :

"الباء" ومن معانيها التعدية نحو قوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ (١٣١) والمصاحبة نحو قوله حل شأنه : ﴿ وقد دخلوا بالكفر ﴾ (١٣٢) أي معه ، والبدل نحو قوله : " ما سرني أني شهدت بدرأ بالعقبة " أي بدلها .

"عن" ومن معانيها المجاوزة كقوله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ (١٣٣) ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ (١٣٤) والبعدية نحو قوله : ﴿ لتركنن طبقا عن طبق ﴾ (١٣٥) أي حالا بعد حال والتعليل نحو : ﴿ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ (١٣٦) أي لأجله .

"على" ومن معانيها الاستعلاء نحو : ﴿ وعليها وعلى الفلك تحملون ﴾ (١٣٧) . والظرفية نحو : ﴿ على حين غفلة من أهلها ﴾ (١٣٨) أي في حين ، والمصاحبة نحو : ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ﴾ (١٣٩) أي مع ظلمهم .

القسم الثاني : المختص بالدخول على الاسم الظاهر وهذا القسم تسعة أحرف هي : " مذ - منذ - متى - رب - حتى - لعل - الكاف - الواو - التاء "

^{٢٧} تقدم هذا الشاهد برقم "٢٩" والشاهد هنا قوله : " لذكرائك هزة " حيث جاءت اللام للتعليل .

"مذ و منذ" ولا تجران إلا الاسم الظاهر الدال على الزمان ، ويكونان
معنى "من" نحو مارأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة ، ومعنى "من -
إلى" نحو "ما كلمته مذ أو منذ ثلاثة أيام" أي من بدايتها إلى
نهايتها .

"رب" ولا تجر إلا الاسم الظاهر المنكر وتأتي للتقليل والتكثير ، والقريسة
هي التي تحدد المعنى نحو "رب جارية خير من غلام" ، "رب
رجل خير من ألف" ، "يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"
ـ "متى" وتكون حرف جر في لغة هذيل ، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نبيج^{٨٩}

^{٨٩} الإعراب "شربن بماء المزن" شرب : فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على
آخره لا محل له من الإعراب ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل
رفع ، بماء : جار ومجرور متعلق بشرب وماء مضاف والبحر مضاف
إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره .
ـ "ثم ترفعت" ثم حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،
ترفعت : ترفع فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى السحائب المذكورة في
البيت الذي قبل بيت الشاهد والتاء : حرف دال على تأنيث الفاعل
مبني على السكون لا محل له . "متى" حرف جر بمعنى من الإبتدائية
مبني على السكون لا محل له من الإعراب "لجج" مجرور بمعنى وعلامة
جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بشرب ،
ـ "خضر" نعت للبحر ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة -

"حتى" وتكون لانتهاء الغاية بمعنى "إلى" نحو قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ هِيَ

حتى مطلع الفجر﴾ (١٤٠) -

"لعل" وتكون حرف جر في لغة عَقِيل ، وهي مبنية دائماً ، إما على

الفتح ، وإما على الكسر وبحرورها في محل رفع مبتدأ خبره ما

بعده ، نحو قول كعب بن سعد العنوي :

فقلت اذغ أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب

- "الكاف" ومن معانيها التشبيه كقوله تعالى : ﴿واضرب لهم مثل الحياة

الدنيا كماء﴾ (١٤١)

- على آخره "لن" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر متقدم "سبح"

مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وحمله

المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثانية للحج .

الشاهد : في "متى للحج" حيث جاءت متى بمعنى من .

"الإعراب" فقلت "فعل وفاعله" ادع "فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً

تقديره أنت "أخرى" مفعول به وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد

حذفه وأصل الكلام : ادع مرة أخرى "وارفع" الواو عاطفة وارفعل فعل

أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "الصوت" مفعول به لا

رفع "جهرة" مفعول مطلق "لعل" حرف ترجيح وجر شبهة بالرائد .

أبي "مبتدأ مرفوع تقديره وأبي مضاف والمغوار مضاف إليه "منك" جار

ومجرور متعلق بقريب الآتي "قريب" خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله "لعل أبي المغوار" حيث جر بـ "لعل" لفظ "أبي" على لغة

عَقِيل .

والتعليل كقوله جل شأنه : ﴿واذكروه كما هداكم﴾ (١٤٢)

أي هدايته اياكم .

"الواو" وتكون للنقسم نحو قوله تعالى : ﴿وق والقرآن المجيد﴾ (١٤٣)

﴿والفجر وليال عشر﴾ (١٤٤) ﴿والتين والزيتون وعلور سينين

وهذا البلد الأمين﴾ (١٤٥) .

"الثاء" وتكون للنقسم ولا نجر في الغالب إلا لفظ الجلالة (الله) كقوله

تعالى ﴿تالله تفتؤا تذكر يوسف﴾ (١٤٦) وقوله ﴿تالله لقد آترك

الله علينا﴾ (١٤٧) وقوله جل شأنه : ﴿تالله لا كبدن أصنامكم

بعد أن تولوا مديرين﴾ (١٤٨) ومن النادر قولهم "ترب الكعبة"

و"تالرحمن" .

واختص لولا بضمير متصل وجره بالكاف حتى "زب" قل

تختص "لولا" من بين حروف الجر بأنها لا نجر إلا الضمير المتصل

نحو قولهم : لولاي، ولولاك ، ولولاه . قال يزيد بن الحكم بن أبي العاص :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة الليق منهوى^٢

^٢ الاعراب : "كم" خبرية مبتدأ ، "موطن" تمييز كم بحرور باضافتها إليه والحر

محذوف والتقدير : كثير من المواطن لك أو نحوه "لولاي" لسولا : حرف

جر شبهه بالزائد لا يتعلق بشيء عند سيبويه وهو يدل على امتناع

الجواب لوجود الشرط وباء المتكلم مبنية على الفتح في محل جر بسولا :

"طحت" فعل وفاعله ، والجملة في محل جر صفة لموطن والرائط محذوف

والتقدير طحت فيه "كما هوى" كما : الكاف جارة ، وما : مصدرية

"هوى" فعل ماض ، "بأجرامه" جار وبحرور متعلق بهوى ، وأجرام

وقد سمع جر الضمير بالكاف ويختي ويرب وكل ذلك قليل فالأول

كقول رؤية بن العجاج:

فلا تـرى بعـلاً ولا حـلثلاً كـه ولا كـهـن إلا حـاظلاً^١

- مضاف والهاء مضاف إليه ، "من قة" جار ومجرور متعلق بهوي أيضاً ،
وقنة مضاف و "التيق" مضاف إليه ، وما المصدرية ومدحولها في تأويل
مصدر مجرور بالكاف والكاف ومجرورها تتعلق بمحذوف صفة لمصدر
محذوف ، أي طمحت طيحاً مثل طيح منهوي من قنة التيق بأجرامه .

الشاهد : في قوله "الولاي" حيث جر الضمير المتصل بلولا وهو مذهب سيبويه .
"الإعراب" "فلا ترى" الفاء حرف عطف و "لا" حرف نفي "تري" فعل مضارع
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة نصبه فتحة مقدرة على
الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت "بعلاً" مفعول به ل ترى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على
آخره " ولا حلثلاً" الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من
الإعراب "لا" حرف مزيد لتأكيد النفي "حلثلاً" معطوف على "بعلاً"
والألف فيه للإطلاق ، "كه" جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ليعل
"ولا كهن" الواو حرف عطف "لا" حرف مزيد لتأكيد النفي "كهـن"
جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق "كه" "إلا حاظلاً" إلا
أداة حصر وحافظاً حال من قوله "بعلاً" وقد صوغ محيى الحال منه مع
أنه نكرة وصفه بالجار والمجرور .

الشاهد فيه "كه .. وكهن" حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف .

والثاني كقول الشاعر:

فلا والله لا يلفي أناس فتي حـتاك يا ابن أبي زياد^{٢٢}

والثالث كقول الشاعر:

وإِ رأيت وشيكاً صدع أعظمه ورثة عطياً أنقذت من عطسه^{٢٣}

"الاعراب": "فلا والله" الفاء بحسب ما قبلها و"لا" زائدة قبل القسم للتوكيد،
والله "الواو": للقسم ولفظ الجلالة مقسم به بحرور باللام وفعل القسم
الذي يتعلق به الجار والحرور محذوف وجوباً "لا يلفي" لا: نافية ولفي:
فعل مضارع "أناس" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على
آخره "فتي" مفعول به أول ليلفي، ومفعولها الثاني محذوف وتقدير
الكلام: لا يلفي أناس فتى مقصوداً لآمالهم إلى بلوغك "حتاك" حتى:
حرف جر وضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بحتى، والجار
والحرور متعلق بيلفي "يا ابن أبي زيادي" يا: حرف نداء، ابن:
منادي، وابن مضاف وأبي مضاف إليه، وأبي: مضاف وزيادي مضاف
إليه.

الشاهد في قوله "حتاك" حيث جر الضمير بحتى وذلك قليل نادر.

"الاعراب": "وإِ رأيت" وإِ: مبتدأ: بحرور لفظاً برب مقدرة ومرفوع تقديره،
رأيت: فعل وفاعله والجملة في محل رفع خبر "وشيكاً" مفعول مطلق،
أي: رأيت رأياً وشيكاً "صدع أعظمه" صدع: مفعول به لرأيت،
وصدع مضاف و"أعظم" مضاف إليه وأعظم مضاف والضمير مضاف
إليه "ورثه عطياً" رب: حرف تقليل وجر شبهه بالزائد والضمير مبني
على الضم في محل جر برب، وله محل رفع على أنه مبتدأ "عطياً" تمييز
للضمير "أنقذت فعل وفاعله، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ المحرور-

ورب بعد الواو والفاء وبـل تحذف والحذف بدونهن قل
يجوز حذف رب وبقاء عملها وذلك كثير بعد الواو والفاء ،
فالأول كقول امرئ القيس:
وليل كموج البحر أرخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي^٢

-لفظاً رب "من عطيه" جار ومجرور متعلق بانقذ ، وعطى مضاف
والضمير مضاف إليه .

الشاهد في قوله "وربه عطياً" حيث جر الضمير رب وهو قليل نادر .

"الاعراب" : "وليل" الواو واو رب حرف مبني على الفتح لا محل له من
الاعراب ، ليل : مبتدأ ، مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من
ظهورها استغال المحل بالحركة التي اقتضتها رب المحذوفة مع بقاء عملها
"كموج" جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليل وموج مضاف و
البحر " مضاف إليه " "أرخى" فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على
الألف منع من ظهورها التعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
يعود إلى "ليل" "سدوله" سدول مفعول به لأرخى منصوب وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره ، وسدول مضاف وضمير الغائب العائد إلى
ليل مضاف إليه مبني على الضم في محل جر والجملة من الفعل والفاعل
والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ المجرور لفظاً رب المحذوفة "على" جار
ومجرور متعلق بأرخى وأنواع مضاف والهموم مضاف إليه "ليبتلي" اللام
لام التعليل ، ويبتلي : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل
وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الياء منع من ظهورها معاملة المنصوب
معاملة المرفوع .

وقوله:

فمثلك حيلى قد طرقت ومرضع فاهيتها عن ذي تائم محول^{٢٥}

وقليل بعد "بل" ومنه قول رؤبة بن العجاج:

=الشاهد في قوله "وليل" حيث جر ليل برب المحذوفة بعد الواو وهو كثير .
"الإعراب" فمثلك حيلى" الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، مثل : مفعول به لطرقت الآتي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي تقتضيها رب المحذوفة بعد الفاء والمقدرة بعد الفاء ومثل : مضاف وضمير المؤنثة المخاطبة مفعول به مبني على الكسر في محل جر حيلى : بدل من مثلك منصوبة بفتحة مقدرة على الألف ان راعيت المحل وبحرور بكسرة مقدرة على الألف ان راعيت اللفظ منع من ظهورها التعذر "قد طرقت" قد حرف تحقيق مبني على السكون ، طرق فعل ماض وثناء فاعله مبني على الضم في محل رفع "ومرضع" الواو حرف عطف ومرضع معطوف على حيلى ويجوز فيه من الأوجه ما يجوز فيها "فأهيتها" الفاء حرف عطف الهى : فعل ماض معطوف على طرقت وثناء المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع وضمير الغائب مفعول به مبني على السكون في محل نصب "عن ذي" عن حرف جر وذي بحرور بعن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و"تائم" مضاف إليه بحرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع "محول" صفة للذي تائم .

الشاهد في قوله "فمثلك" حيث جر مثل برب المحذوفة بعد الفاء وهو كثير .

بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كئانه وجهرمه^{٢٦}
رسم دار وقفت في طلله كسدت أقضى الحياة من جلله^{٢٧}

٢٦ الإعراب "بل بلد" بل حرف عطف دال على الإضراب ، بلد مبتدأ مرفوع
وعلازمة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة حرف الجر التشبيه بالرائد وهو رب المحذوفة بعد "بل" "ملء" مبتدأ
ثاني وملء مضاف و "الفجاج" مضاف إليه "قتمه" قتم خبر المبتدأ الثاني
وقتم مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة في محل رفع صفة "البلد"
"لا" نافية يشترى فعل مضارع مبني للمجهول "كئانه" كئان : نائب
فاعل ليشترى وكئان مضاف وضمير الغائب مضاف إليه "وجهرمه"
معطوف على كئانه ، والجملة في محل رفع نعت لبلد وخبر المبتدأ الأول
الواقع بعد بل في بيت آخر .

الشاهد قوله "بل بلد" حيث جر الاسم بعد بل برب محذوفة وهو قليل .
٢٧ الإعراب : "رسم دار" رسم مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من
ظهورها اشتغال المحل بالحركة التي تفتضيها رب المحذوفة والباقي عملها
ورسم مضاف ودار مضاف إليه "وقفت" وقف : فعل ماض مبني على
فتحة مقدرة على آخره وتاء المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع
في طلله" في طلل جار ومجرور متعلق بوقفت وطلل مضاف والهاء مضاف
إليه وجملة وقفت صفة لرسم في محل جر ان راعيت اللفظ وفي محل رفع
ان راعيت المعنى .

"كسدت" كاد فعل ماض دال على المقاربة مبني على فتحة مقدرة على
آخره لا محل له من الإعراب ، وتاء المتكلم اسم كاد مبني على الضم في
محل رفع "أقضى" فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من-

التوابع

النعته - التوكيد - البدل - العطف

يتبع توكيداً ونعته ما سبق وبدل عطف بيان أو نسق
يقول تتبع هذه الأسماء ما قبلها في الإعراب فتعرب بأعرابه وتسمى
التوابع وهي :

١ - النعته : وهو في اللغة الوصف واصطلاحاً التابع المشتق أو المؤول
بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف المبين له في النكرات نحو : جاء
الرجل المجتهد ورأيت رجلاً عالماً أبوه .
والنعته قسمان :

- حقيقي وهو ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت نحو " جاء محمدٌ
العاقلُ " و " رأيت محمداً المجاهدَ " و " مررت بمحمدٍ الكريمِ " فإن
كلاً من " العاقل والمجاهد والكريم " رافعة ضميراً مستتراً بعدها يعود
إلى المنعوت الذي هو " محمد "

- ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا " الحياة "
مفعول به لأقضي " من جلله " جار ومجرور متعلق بقوله أقض وجملة
أقض وفاعله في محل نصب خبر كاد وجملة كاد واسمها وخبرها في محل
رفع خبر المبتدأ .

الشاهد في قوله " رسم الدار " حيث جر برب محذوفة الاسم من دون أن يتقدم
هذا المجرور حرف من الأحرف السابقة .

- سمي وهو ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت نحو " جاء محمد المجاهد أبوه " و رأيت محمداً العالم أبوه فإن كلاً من "المجاهد والعالم " نعت لمحمد وقد رفعت اسماً ظاهراً هو " أبوه " واتصل هذا الاسم بضمير عائد إلى المنعوت " محمد " ويسمى هذا النوع نعت سببياً.

٢- التوكيد وهو لغة التقوية واصطلاحاً نوعان :

- توكيد لفظي وهو توكيد اللفظ واعادته بعينه أو مرادفه سواء كان اسماً نحو " جاء محمد محمد " أم فعلاً نحو " جاء جاء محمد " و " جاء حضر محمد " أو حرفاً نحو " نعم نعم جاء الحق " .

- توكيد معنوي وهو التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التجوز في المتبوع أو يفيد الإحاطة والشمول فالأول نحو " جاء محمد نفسه " و " الثاني نحو " جاء الجيش كله "

٣- البديل وهو لغة العوض واصطلاحاً التابع المقصود بالحكم بلا واسطة نحو " جاء محمد أخوك " و " رأيت الجيش ثلاثه " و " أعجبتني خالد شجاعته " ومررت بمحمد علي "

والبديل أربعة أقسام :

أ- بدل كل من كل وهو الذي يكون فيه البديل عين المبدل منه نحو " زارني محمد أخوك " قال تعالى : ﴿ وَآهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٤٩) بدل بعض من كل وهو ما كان فيه البديل جزءاً من المبدل منه نحو قولك : " حفظت القرآن ثلثه " قال تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ (١٥٠)

- بدل اشتمال وهو أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط الكلية والجزئية نحو " أعجبي عمر عدله " قال تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ (١٥١)

- بدل غلط وهو أن يريد المتكلم كلاماً ويسبق لسانه إلى آخر نحو " جاء محمد علي "

٤- العطف هو لغة الميل واصطلاحاً قسمان :

- عطف بيان وهو التابع الجامد الذي يأتي لتوضيح متبوعه إن كان معرفة كقول الراجز " أقسم بالله أبو حفص عمر " أو تخصيصه إن كان نكرة كقوله تعالى ﴿ من ماء صديد ﴾ (١٥٢)

- عطف نسق وهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف نحو " جاء محمد وعلي ورأيت محمداً فعلياً ومررت بمحمد ثم علي "

النعته والبيان في التعريف أو سواء يتبعان فادروا يقول : يختص النعت وعطف البيان عن غيرهما من التوابع بأنهما يتبعان ما قبلهما في التعريف أو التنكير ، والإفراد أو التثنية أو الجمع ، والتذكير أو التأنيث ، فتقول في النعت : جاء الرجل الفاضل وجاء الرجال الفاضلان وجاءت امرأة فاضلة .

وانعت بمشتق وشبهه وما نُكِّرَ بالجملة والظرف وما أشبهه وما من المنعوت قد علم والنعت فحذفه اظرد يقول : يكون النعت بالمشتق وبشبهه وبالجملة والظرف وشبهه

- فالمشتق هو ما أخذ من المصدر للدلالة على الحدث وصاحبه كاسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل نحو جاء التلميذ
المجتهد " أكرم محمداً المحبوب ، خالد حسن نحلته . محمد طالب أنجب
من الطلاب .

- والمراد بشبه المشتق ما أقيم مقام المشتق من الجوامد ومن ذلك :
- المصدر نحو " هو رجل ثقة " أي موثوق به " عمرُ رجلٌ عدلٌ " أي
عادل .

- اسم الإشارة نحو " أكرم محمداً هذا " أي المشار إليه .
- اسم الموصول المقترن بـ "أل" نحو " جاء محمد الذي جاهد " أي المجاهد .
- ما دل على عدد المنعوت نحو " جاء رجالٌ أربعة " أي معدودون بهذا
العدد .

- والجملة تكون نعتاً للنكرة إذا كانت طلبية وتشتمل على ضمير يربطها
بالمنعوت نحو قولك " جاء رجل يحمل غلامه " وقوله تعالى ﴿ واتقوا
يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ﴾ (١٥٣) أي لا تجزي فيه .
- والظرف يكون في موضع النعت نحو " في المكتبة رجل أمام الكتب " .
- وشبه الظرف يعني الجار والمجرور نحو " رايت رجلاً على حصانه " .
- يجوز حذف ما علم من المنعوت والنعت .

فمثال حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه قوله تعالى : ﴿ أنْ اعْمَلْ
سَابِغَاتٍ ﴾ (١٥٤) أي دروعاً سابغات .

ومثال حذف النعت قوله تعالى : ﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾
قد يحوها (١٥٥) أي بالحق البين ، ومنه قوله تعالى ﴿ يَأْخُذْ كُلَّ
سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (١٥٦) أي صالحة .

فصل في ألفاظ التوكيد

يَلَا جَمِيعٌ مِّلْ تَوْكِيداً وَقَعَ أَجْمَعَ جَمْعاً أَجْمَعُونَ وَجَمَعَ
تَابِعَةً مِلْاً وَقَدْ لَا تَنْتِزِعُ وَتَابِعَ أَجْمَعَ أَيْضاً أَكْتَعَ

ألفاظ التوكيد المعنوي المسوقة لقصد الإحاطة والشمول هي :

- " كلا وكلتا " ويؤكد بهما المثنى نحو " جاء الرجلان كلاهما " و "
المرأتان كلتاهما " .

- " كلٌ وجميع " ويؤكد بهما ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه نحو " جاء الجيش كله " و " جاء القوم جميعهم " .

- " أجمع وجمعاء وجمع " ولا يؤكد بها في الغالب إلا بعد لفظة " كل "
نحو : " جاء الركب كله أجمع " و " جاءت القبيلة كلها جمعاء "
قال تعالى : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ (١٥٧) .

وقد تأتي من دون " كل " نحو " جاء النساء جمع " قال تعالى :
﴿ لأغوينهم أجمعين ﴾ (١٥٨) .

" أكتع " ولا تأتي في الغالب إلا بعد أجمع نحو جاء الجيش كله أجمع
أكتع .

وقد سمعت أكتع من دونهما في قول الشاعر :

يأبى عني كنت صبياً مرضعاً تحملي الزلفاء حولا أكتعاً^١

والنفس والعين لفرد عيّنوا ولعسواة أنفس وأعيّن
هذا هو القسم الثاني من أقسام التوكيد المعتوي وهو المسوق لرفع
احتمال السهو أو التحوز في المتنوع وألفاظه هي :
- "النفس والعين" ويؤكد بهما المفرد نحو " جاء خالد نفسه " و"جاءت
فاطمة نفسها " و" جاء محمد عينه " و" جاءت هند عينها "
- "أنفس وأعين" ويؤكد بهما غير المفرد أي المثني والجمع : فالمثني نحو
" جاء محمدان أنفسهما " و" جاءت الهندان أنفسهما " و" جاء
الرجلان أعينهما " و" جاءت المرأتان أعينهما ".

١ الإعراب : "يا ليتي" يا حرف تنبيه أو نداء حذف المنادى به، ليت : حرف تمن.
والنون للوقاية والياء اسم ليت "كنت صبياً مرضعاً" كان فعل ماضٍ
ناقص والتاء اسمها وصبياً خبرها منصوب ومرضعاً نعت لصبي وجملة
كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ليت .
"تحملي" تحمل فعل مضارع والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به
"الزلفاء" فاعل تحمل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
"حولا" ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
"أكتعاً" توكيد لقوله حولا .

الشاهد في قوله " حولا أكتعاً" حيث أكد بأكتع من دون أن يسبقها بـ "كل"
أو بـ "أجمع" وهو قليل .

والجمع نحو " جاء الرجال أنفسهم " و " جاءت النساء أنفسهن " و " جاء الكتاب أعينهم " و " جاءت الكاتبات أعينهن "

توكيد لفظ أن يكرر بلا عطف وبالعطف كما قبل أقبل
هذا هو النوع الثاني من أنواع التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ وتكراره أو تقويته بمرادفه بلا عاطف نحو " جاء محمد محمد " و " جاء جاء محمد " و " جاء حضر محمد " و " نعم نعم جاء محمد " قال صلى الله عليه وسلم : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل "

وأكدوا كل ضمير متصل بضمير الرفع الذي قد انفصل
يقول بأن كل ضمير متصل سواء كان في محل رفع أو نصب أو جر يجوز تأكيده بضمير الرفع المنفصل نحو " كتبت أنت " و " أكرمني أنا " و " مررت به هو "

العطف

بالواو والفاء وثم و بأم و أو وحتى العطف مطلقاً يؤم
واتبع لفظاً فقط لكن ولا ويل وعطف جملة قد حظلا
بذي الثلاث واحذف الواو وما من عطف أو متبوعه قد عقلا
تقدم أن عطف النسق هو " التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه
أحد حروف العطف ، وحروف العطف تسعة قسمها المؤلف رحمه الله
إلى قسمين :

الأول : ما يفيد العطف مطلقاً أي مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وفي الاعراب ويجوز عطف المفرد بها على المفرد والجملة على الجملة وأحرف هذا القسم هي :

١- الواو : وهي لمجرد الجمع نحو " جاء محمدٌ وخالدٌ " و " جئت أنت وخالدٌ " و " رأيتهما وعلياً " ومن عطف الفعل على الفعل بها قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ (١٥٩) .

٢- الفاء : وهي للترتيب والتعقيب ، والترتيب معناه أن الثاني بعد الأول والتعقيب معناه أنه عقبه بلا مهلة . فنحو " جاء محمد فـخالد " يعني أن خالداً جاء بعد يحيى محمد مباشرة

٣- ثم : وهي للترتيب مع التراخي ومعنى التراخي أن بين الأول والثاني مهلة فنحو " رأيت محمداً ثم خالدأ " يفيد أن رؤية خالد كانت بعد رؤية محمد بمهلة

٤- أم : وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو " أدرست الفقه أم النحو؟ " وللمشاركة في الحكم فقط بعد همزة التسوية مثل قوله تعالى ﴿ سِوَاءَ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٦٠)

٥- أو : وهي للتخيير أو الإباحة فالأول نحو " تزوج هنداً أو أختها " والثاني نحو " تعلم القرآن أو السنة " .

٦- حتى : وهي للتدرج والغاية نحو " يموت الناس حتى الأنبياء " و " جاء الناس حتى الصبيان "

الثاني : ما يفيد مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في اللفظ فقط أي في الإعراب وحده ولا يعطف إلا مفرداً على مفرد وأحرف هذا التقسيم هي :

- لكن : وهي للاستدراك تُقرّر حكم ما قبلها وتثبت ضده لما بعدها نحو " لا يقيم محمد لكن خالد " ويشترط أن يسبقها نفي أو نهي وأن يكون المعطوف بها مفرداً وأن لا يسبقها الواو .

- لا : وهي تنفي عمّا بعدها الحكم المثبت لما قبلها نحو " جاء محمد لا خالد " و " نخذ الكتاب لا القلم " ويشترط لمعطوفها أن يكون مفرداً أي غير جملة وأن يكون بعد اثبات .

- بل وتكون للإضراب ومعناه جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه نحو " ما رأيت محمداً بل خالداً " ولا يكون المعطوف بها إلا مفرداً وإلى ذلك أشار المؤلف رحمه الله بقوله " وعطف جملة قد حظلاً بذي الثلاث " .

اعراب المضارع

ارفع إذا تجرّد المضارعاً وانصب بـ"أن" و"ن" ولا تنزعاً
ومحى "إذا" واضمرت "أن" بعد "أو" "حتى" ولام الجر والفاء إن قفوا
نفيّاً بها أو طلباً محضين وواو مع تكن بغير مين
يقول يرفع المضارع وجوباً إذا تجرّد من عوامل النصب وعوامل
الجزم نحو " يجاهد محمد ويكتب خالد " وعامل الرفع في المضارع هو
التجرّد المذكور . وينصب أو يجزم حسب ما يدخل عليه من الأدوات
فأدوات النصب هي :

- أن : وهي حرف مصدر ونصب واستقبال نحو ﴿ والذي أطمع أن
يعفّر لي عطيتي يوم الدين ﴾ (١٦١) وقوله جل شأنه ﴿ وأحاف أن
يأكله الذئب ﴾ (١٦٢) وقوله جل من قائل ﴿ وأجمعوا أن يجعلوه في
غيابات الحب ﴾ (١٦٣) و ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم ﴾ (١٦٤) .

- لن : وهي حرف نفي ونصب واستقبال ، فهي في نفي المستقبل
كالسين وسوف في اثباته وتفيد تأكيد النفي لا تأييده - خلافاً
للزخشي - نحو قوله تعالى ﴿ لن تراني ولكن انظر إلى
الجليل ﴾ (١٦٥) ، ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ (١٦٦)

- كي : وهي حرف مصدر ونصب واستقبال والغالب أن يسبقها لام
الجر المفيد للتعليل كقوله تعالى ﴿ لكي لا تأسوا على ما
فانكم ﴾ (١٦٧) فإن لم يسبقها لفظاً فهو مقدر والمصدر المؤول حيث
في محل جر باللام أو نصب على نزع الخافض كقوله تعالى ﴿ كيلا
يكون دولة بين الأغنياء منكم ﴾ (١٦٨)

- إذن : وهي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال نحو " إذن تنجح "
لمن قال لك سوف أجتهد أو " إذا - والله تنجح " أو " إذا - يا محمد
- تنجح " أو " إذا لا يضيع جهدك سداً " وتنصب المضارع بثلاثة
شروط هي :

- أن تكون في صدر جملة الجواب

- أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال

- أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء ، أو "لا"
النافية " كما مثلنا .

ونختص " أن " من بين أخواتها باعتبارها أم الباب بأنها تنصب
المضارع مضمرة كما تنصبه ظاهرة ، وأشار المؤلف - رحمه الله - إلى
أن " أن " تضمير وجوباً وحوازاً .

- فتضمير وجوباً بعد :

- " أو " : التي بمعنى "إلا" أو "إلى" نحو "لأقتلن الكافر أو يُسلم" وقول
الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر^{٢٤}

^{٢٤} الإعراب : "لأستسهلن الصعب" اللام واقعة في جواب قسم مقدر استسهل
فعل مضارع مبني على الفتح لانصاله بنون التوكيد الثقيلة لا محل له من
الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد
حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب "الصعب" مفعول به
لأستسهل " منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "أو
أدرك المنى" أو حرف بمعنى إلى مبني على السكون لا محل له أدرك
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو ، وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا
المنى " مفعول به لأدرك منصوب بفتحة مقدرة على الألف "فما" الفاء
حرف دال على التعليل وما : حرف نفي "انقادت الآمال" انقاد فعل
مضارع مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث الآمال فاعل انقاد مرفوع =

- حتى : التي تفيد الغاية أو التعليل فمثال الأولى قوله تعالى ﴿ حتى يرجع إلينا موسى ﴾ (١٦٩) ومثال الثانية قولك " ذاكر حتى تنجح "

- لام الجر : وهي لام الجحود المسبوقة بما كان أو لم يكن فمثال الأولى قوله تعالى ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ﴾ (١٧٠) . ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (١٧١) ومثال الثانية قوله جل شأنه : ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ (١٧٢)

- فاء السببية : وهي الواقعة في جواب نفي محض أو طلب محض ، فمثال الواقعة جواباً لنفي محض قوله تعالى ﴿ لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ﴾ (١٧٣) ومثال الواقعة جواباً لطلب محض . في الأمر قول أبي النجم العجلي :
يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فستريحنا

هو علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره "الا" أداة حصر "لصابري" جار ومجرور متعلق بانقادات.

الشاهد في قوله "أو أدرك" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلى أو حتى .

الإعراب : "ياناق" يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ناق : منادى مرفوع مبني على الضم في محل نصب . "سيري" فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعله مبني على السكون في محل رفع "عنقا" مفعول مطلق منصوب " فسيحا " نعت لعنق " إلى سليمان " إلى حرف جر وسليمان مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون "

وفي النهي قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (١٧٤)

وفي الدعاء قول الشاعر:

رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في غير سنن

وفي الاستفهام قوله جل شأنه ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيُشْفَعُوا

لَنَا﴾ (١٧٥) ، وفي العرض قول الشاعر:

=نستزجاء" الفاء حرف دال على السببية مبني على الفتح لا محل له من

الإعراب نستزج : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء

السببية وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والألف للإطلاق .

الشاهد في قوله "نستزجاء" حيث نصب الفعل المضارع "نستزج" بأن مضمرة

وجوباً بعد فاء السببية .

"الإعراب : "رب" منادى بحرف نداء محذوف وأصله "ربى" حذفت الياء اجتزاء

بمحذوف ما قبلها ، "وفقني" وفق : فعل أمر معناه الدعاء ، وفاعله ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية والياء مفعول به مبني على

السكون في محل نصب ، " فلا " الفاء فاء السببية "لا" تافية "أعدل" فعل

مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "عن سنن"

جار ومجرور متعلق بأعدل وسنن مضاف و"الساعين" مضاف إليه ، "في

غير " جار ومجرور متعلق بالساعين وخير مضاف وسنن مضاف إليه .

الشاهد في قوله "فلا أعدل" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً

بعد فاء السببية في جواب الدعاء .

يا ابن الكرام الا تدنو فتظن ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا"
 وفي التخصيص قوله تعالى ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق
 وأكن من الصالحين﴾ (١٧٦) ، وفي التسمي قوله تعالى ﴿وباليتي كنت
 معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾ (١٧٧)
 - واو المعية : الواقع في جواب النفي المحض أو الطلب المحض كقوله تعالى
 ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾ (١٧٨)

"الإعراب : " يا ابن الكرام " : يا حرف نداء ، ابن منادى منصوب بالفتحة
 الظاهرة وابن مضاف والكرام مضاف إليه "ألا تدنو" ألا : أداة عرض ،
 تدنو : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "فتبصر"
 الفاء فاء السببية ، تبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد
 الفاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "ما" اسم موصول
 مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتبصر "قد حدثوك" قد
 حرف تحقيق حدث : فعل ماض مبني على الفتح وواو الجماعة فاعل
 مبني على السكون في محل رفع وكاف المخاطب : مفعول به مبني على
 الفتح في محل نصب والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول "فما
 راء" الفاء للتعليل ، وما : نافية ، وراء : مبتدأ "كمن" جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خير المبتدأ "سمعا" سمع فعل ماض ، والألف للإطلاق
 وفاعل سمع ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو تعود على "من" الموصولة
 والجملة لا محل لها صلة "من" المجرور محلاً بالكاف.
 الشاهد في قوله "فتبصر" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد
 فاء السببية في جواب العرض .

وقول الأعشى:

فقلت ادعي وأدعو إن أندي لصوت أن ينادي داعيان^{١٢}

وقول أبي الأسود الدؤلي:

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم^{١٣}

١٢ الإعراب: "فقلت" القاء بحسب ما قبلها قال: فعل ماض وياء المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل، "أدعو" فعل أمر وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل "وأدعو" الواو واو المعية، أدعو: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "إن أندي" إن حرف توكيد ونصب، أندي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على آخره من من ظهورها الثقل "لصوت" اللام زائدة وصوت مضاف إليه والمضاف هو قوله أندي السابق "أن ينادي" أن مصدرية، ينادي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "داعيان" فاعل ينادي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر، في محل رفع خبر "إن".

الشاهد في قوله "وأدعو" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية في جواب الأمر.

١٣ الإعراب: "لاتنه" لا: حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب تنه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة حزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "عن خلق" جار ومجرور متعلق بقوله "تنه" "وتأتي الواو واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تأتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً=

وقول الخطيئة:

السم اك حاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء"
وبعد لام كي وعاطف على صريح الاسم حذف أن قد قبل

بعد واو المعية وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "مثله" مثل
مفعول به لتأتي وهو مضاف والضمير مضاف إليه "عار عليك" عار:
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، عليك : جار
ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، "إذا فعلت" إذا : ظرف لما
يستقبل من الزمان ، فعلت : فعل ماض وفاعل والجمل في محل جر
بإضافة إذا إليها ، وجواب إذا محذوف يدل عليه السياق "عظيم؟ نعمت
لعار .

الشاهد في قوله "وتأتي" حيث نصب الفعل المضارع الذي هو تأتي بأن
المضمر وجوباً بعد واو المعية في جواب النهي .

"الإعراب : "ألم" الهمزة استفهامية تقريرية ، ولم نافية جازمة "أك" فعل مضارع
ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف واسمه
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا "حاركم" جار خبر أك وحار مضاف
وضمير المخاطب مضاف إليه "ويكون" السواو واو المعية "يكون" فعل
مضارع ناقص منصوب بأن مضمره وجوباً بعد واو المعية "بين" بين
ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون متقدم على اسمه ، وبين مضاف وبها
المتكلم مضاف إليه "وبينكم" معطوف على بيني "المودة" اسم يكون
تأخر عن خبره والإخاء معطوف على المودة.

الشاهد في قوله "ويكون" حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمره وجوباً بعد
واو المعية في جواب الاستفهام .

يقول تنصب "أن" المضارع وهي مضمرة جوازاً في موضعين هما:
 - بعد لام كي - وتسمى لام التعليل أيضاً - وهي التي يكون ما بعدها
 علة لما قبلها وسبباً له ومثالها قوله تعالى ﴿لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (١٧٩) و ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ﴾ (١٨٠)
 - بعد "الواو ، والفاء ، و ثم ، و أو " العاطفات إذا تقدم على أحدها
 اسم خالص أي غير مقصود به معنى الفعل نحو قول ميسون بنت بحدل
 الكلية:

وليس عياء وتقر عيني أحب إلي من ليس الشفوف

"الإعراب : "وليس" الواو حرف عطف ، ليس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه
 الضمة الظاهرة على آخره ، وليس مضاف ، عياء مضاف إليه "وتقر"
 و حرف عطف ، تقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو
 العاطفة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "عيني" عین "فاعل
 مرفوع بضمه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وعين مضاف وياء المتكلم
 مضاف إليه "أحب" خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على
 آخره . "إلي" جار ومجرور متعلق بأحب "من ليس" جار ومجرور متعلق
 أيضاً بأحب وليس مضاف "الشفوف" مضاف إليه مجرور بالكسرة
 الظاهرة .

الشاهد في قوله "وتقر" حيث نصب الفعل المضارع الذي هو "تقر" بأن مضمرة
 بعد الواو ليكون المصدر من أن ومدخولها معطوفاً على الاسم السابق .

وقول الشاعر:

لولا توقع معتر فارضيّه ما كنت أوتر إعراباً على ترّب^١
وقول أنس بن مدرّكة الخثعمي:
إنني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالشور يُضرب لما عافت البقر^٢

"الإعراب" "لولا" حرف يدل على امتناع جوابه لوجود شرطية "توقع معتر" توقع : مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره وهو مضاف ومعتر مضاف إليه وخبره محذوف وجوباً لوقوعه بعد لولا والتقدير ، لولا توقع معتر موجود "فأرضيه" الفاء : حرف عطف أرضي فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة جوازاً بعد فاء العطف وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا وضمير الغائب العائد إلى المعتر مفعول به "ما كنت"

ما : حرف نفي وكان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم مبني على الضم في محل رفع اسم كان "أوتر" فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب خبر كان "أتراباً" مفعول به لأوتر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على "ترّب" جار ومجرور متعلق بقوله أوتر والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

الشاهد في قوله "فأرضيه" حيث نصب الفعل المضارع "أرضي" بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدمها اسم صريح وهو قوله "توقع" .

"الاعراب" "إنني وقتلي سليكاً" إن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسم والواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ، سليكاً : مفعول به لقتل "ثم أعقله" ثم : حرف عطف أقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً -

وقوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا ﴾ (١٨١) على قراءة من قرأها .

الجوازم

واجزم بلم لما ولا ذات الطلب واللام أختها وجزم إن وجب
فعلين شرطاً والجزا أي كذا من ، ما ، متى ، أين ، أين ، وكذا
أني ، حيثما ، مهما ، إذ ما وأوليين جواب الأمر جزم
يقول : تنقسم هذه الأدوات من حيث العمل إلى ما يجزم فعلاً
واحداً و إلى ما يجزم فعلين :

ما يجزم فعلاً واحداً وهو :

- " لم " وهي حرف نفي وجزم وقلب نحو قوله تعالى ﴿ لم يكن الذين
كفروا ﴾ (١٨٢) ﴿ قل لم تؤمنوا ﴾ (١٨٣) وتزاد عليها همزة
الاستفهام التقريري نحو قوله جل شأنه ﴿ ألم نشرح لك
صدرك ﴾ (١٨٤)

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوحيباً تقديره أنا والهاء مفعول به
" كالثور " جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر " إن " ، " يضرب " فعل
مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى الثور ، والجملة في محل نصب حال من الثور " لما " حرف
ربط ، " عافت " عاف فعل ماض والتاء للتأنيث " البقر " فاعل عاف
مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره .
الشاهد في قوله " ثم أعقله " حيث نصب الفعل المضارع بأن مضرة جوازاً بعد
ثم التي للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل وهو : القتل .

- "لما" وهي مثل لم في كونها للنفي والجزم والقلب نحو قوله تعالى ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ (١٨٥) وتزاد عليها الهمزة نحو "ألما أحسن إليك".
 - "لا" وتكون لطلب الكف عن الفعل وتركه ، إما نهياً وإما دعاءً ،
 نهياً نحو قوله تعالى ﴿لا تخف أنك أنت الأعلى﴾ (١٨٦) ﴿لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾ (١٨٧) ، ﴿لا تقولوا راعنا﴾ (١٨٨) . ودعاء نحو ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً﴾ (١٨٩) .

- لام الأمر والدعاء وهي التي يطلب بها أحداث فعل إما على جهة الأمر نحو قوله تعالى ﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾ (١٩٠) ، ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (١٩١) ، وإما على جهة الدعاء كقوله جل شأنه ﴿ليقض علينا ربك قال انكم ما كنون﴾ (١٩٢)

القسم الثاني ما يجزم فعلين وهو :

- "إن" وهي أم الباب ، وهي حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جزاؤه وجوابه نحو "إن نجتهد تفز" ، قال تعالى ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ (١٩٣) .
 - "أي" وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط نحو "بأي قلم تكتب" اكتب"
 قال تعالى ﴿أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ (١٩٤)
 - "من" وهي اسم مبهم للعاقل نحو "من يفعل سوء يجز به"

- "ما" وهي اسم مبهم لغير العاقل نحو قوله تعالى ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله ﴾ (١٩٥) ، ﴿ وما تفعلوا من خير يُوف اليكم ﴾ (١٩٦)
- "متى" : وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط كقول الخطيب:
- متى تأتاه تعشوا إلى ضوء ناره تجذ خير نار عندها خير موقد
- "أَيَّانَ" وهي اسم زمان تضمن معنى الشرط نحو قول الشاعر:

"الإعراب : "متى" اسم شرط حارم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وهو مع هذا ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب "بتجد" الأتني "تأته" تأت فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مبني في محل نصب مفعول به "تعشوا" فعل مضارع مرفوع لتجسده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط " إلى ضوء ناره" إلى ضوء : جار ومجرور متعلق بتعشوا ، وضوء : مضاف ونار من "ناره" مضاف إليه ونار مضاف والهاء مضاف إليه ، "تجد" فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "خير" مفعول أول لتجد ، وخير مضاف و"نار" مضاف إليه "عندها" عند : ظرف متعلق بمحذوف خير مقدم وعند مضاف وها : مضاف إليه "خير" مبتدأ مؤخر وخير مضاف و"موقد" مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لتجد .

الشاهد : في قوله " متى تأته .. تجد " حيث جزم بمعي فعلين أولهما "تأته" فعل الشرط والثاني "تجد" جوابه .

أَيَّانَ نُوْمُنْكَ تَأْمِنُ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مَنَا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا" -
"أَيِّنْ" ، وهي : اسم مكان ، تضمن معنى الشرط نحو قولك : "أَيِّنْ
تَنْزِلُ أَنْزَلْ" .

وكثيراً ما تلحقها "ما" الزائدة للتوكيد نحو قوله تعالى ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا
بِدَرْكُمْ الْمَوْتَ﴾ (١٩٧)

- "أَنَّى" ولا تلحقها ما وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط كقول
الشاعر:

"الأعراب : "أَيَّانَ نُوْمُنْكَ" أَيَّانَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب
على الظرفية ، نُوْمُنْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة
جزومه السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن ، والكاف مبني
على الفتح في محل نصب مفعول به - "تَأْمِنُ غَيْرِنَا" تأْمِنُ : فعل مضارع
مجزوم جواباً للشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، غير :
مفعول به لتأْمِنُ ، وغير مضاف و "نا" مضاف إليه ، و "إذا" ظرف
تضمن معنى الشرط ، "لم" حرف نفي جازم ، "تدرك" فعل مضارع
مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، "الأمن" مفعول
به لتدرك ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، "منا" جار ومجرور
متعلق بتدرك "لم" حرف نفي جازم "تزل" فعل مضارع ناقص مجزوم
بلم واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وخبره "حذراً" منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وجملة "تزل حذراً" جواب
إذا .

الشاهد في قوله "أَيَّانَ نُوْمُنْكَ تَأْمِنُ" حيث جزم بـ "أَيَّانَ" فعلين أولهما
"نُوْمُنْكَ" فعل الشرط ، والثاني "تَأْمِنُ" جوابه وجزاؤه .

حليلي أني تانياني تانياً - أحياناً غير ما يرضيكما لا يحاول^١

- "حيثما" وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط كقول الشاعر:

حيثما تنقم يقدر لك الك - نه نجاحاً في غابر الأزمان^٢

"الإعراب" حليلي "منادى بحرف نداء محذوف وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه منى وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة في ياء التنبيه مضاف إليه "أنى" اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزأؤه ، وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب بالفعْل "تانياً" الثاني "تانياني" تانياً : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون ، وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به ، "تانياً" فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين فاعل "أحياناً" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "غير" مفعول به للفعْل "يحاول" الآتي وغير مضاف وما اسم موصول مضاف إليه "يرضيكما" يرضي : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ، تقديره هو والضمير البارز المتصل مفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، "لا يحاول" لا النافية بحاول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو تعود إلى قوله "أحياناً" السابق ، والجملة في محل نصب صفة لقوله أحياناً .

الشاهد في قوله "تانياني تانياً .. الخ" حيث جزم بأني فعلين الأول "تانياني" وهو فعل الشرط والثاني "تانياً" الذي وقع هو ومعلقاته جواباً وجزأ .

"الإعراب" : "حيثما" حيث : اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزأؤه ، وهو مبني على الضم في محل نصب على -

- " مهما " وهي اسم مبهم لغير العاقل نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٩٨) .

- "إذما" وهي حرف شرط جازم عند سيبويه، ولا تجزم إلا في الشعر كقول الشاعر:

وانك إذما تات ما أنت أمر به تلف من آياه تأمرأتيا^{٢٠}

-الظرفية ، ما : رائدة ، "تستقم" فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت "يقدر" فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه السكون "لك" جار ومجرور متعلق بـ"يقدر" الله فاعل يقدر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره "نجاحاً" مفعول به ليقدر منصوب ، "في غابر الأزمان" في غابر : جار ومجرور متعلق بيقدر وغابر مضاف والأزمان مضاف إليه .

الشاهد في قوله "حيثما تستقم يقدر لك " حيث جزم حيثما فعلين أولهما فعل الشرط وهو قوله "تستقم" والثاني جوابه وجزاؤه وهو قوله "يقدر" .

"الإعراب : " وإِنَّكَ " إن حرف توكيد ونصب والكاف اسم ان مبني على الفتح في محل نصب ، "إذما" حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، "تأت" فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، "ما" اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتأت ، "أنت أمر" أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، أمر : خبر المبتدأ مرفوع ، "به" جار ومجرور متعلق بأمر ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول "تلف" فعل مضارع جواب الشرط =

«أولياء جواب الأمر جرماً»

إذا وقع الفعل المضارع جواباً لطلب بصيغة الأمر، لزم جرماً نحو
 «اتقي الله تفر»، وكقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً
 يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ (١٩٩)، وعامل الجزم فيه حينئذ «إن»
 مخدوفة مع فعل الشرط والتقدير: اتقي الله فإن اتقي الله تفر. قال تعالى:

= مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت، «من» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب
 مفعول به أول للفعل تلف «أياه» مفعول به مقدم للفعل تأمر الآتي «تأمر»
 فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة
 لا محل لها صلة الموصول، «من»، «آتياً» مفعول به ثاني للفعل «تلف»
 منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد قوله «إذ ما تأت .. تلف» حيث جزم بإدما فعلين «تأت .. تلف»
 الأول فعل الشرط والثاني جوابه وحزؤه.

الصحيح أنه لا يشترط في الطلب أن يكون بصيغة الأمر، بل كما يكون بها
 يكون بالنهي والإستفهام والتحضيض والتعني، كذلك يتحقق بكل كلام خبري
 إذا كان طلباً في المعنى ويرفع الفعل المضارع بعده نحو قولهم «اتقي الله امرؤ فعل
 خبراً يشب عليه» إذ المعنى «ليتقي الله وليفعل خير يشب عليه» ومنه قوله تعالى:
 ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ﴾
 أي «آمنوا وجاهدوا يغفر لكم»

﴿وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب﴾ (٢٠٠).

حروف المعاني

والحرف ما يختص بالاسما وما يختص بالفعل وما بينهما
تنقسم حروف المعاني من حيث علاقتها بالاسم والفعل إلى ثلاثة
أقسام :

- قسم خاص بالدخول على الأسماء
- قسم خاص بالدخول على الأفعال
- قسم مشترك يدخل على الاسم تارة وعلى الفعل أخرى :

لولا ولوما المتعان قادري	ما اختص بالاسما حروف الجر
ليت وتكن وأما ها وأل	وإن أن وتكن ولعل
بعد واللام معها فاجتهدا	والكاف بعد ذي إشارة لدى
إذ ليت رب حب الامر ولما	إما وأحرف النداء غير يا

يختص من الحروف بالدخول على الأسماء :

- حروف الجر وقد تقدمت فصلة في بابها.
- "لولا ولوما" وهما حرفا شرط يدلان على امتناع شيء لوجود غيره نحو "لولا رحة الله لهلك الناس" و "لوما الكتابة لضاع أكثر العلم"

* هذا الباب في الأصل وضعه المؤلف - رحمه الله - بين اسم الفاعل وعلامات الإعراب ، وقد رأيت أن أضعه في هذا المكان لأنه على درجة من التخصص لاتناسب المبتدئ المطلق .

- "إِنْ وَأَنَّ" وهما حرفا تأكيد ينصب كل واحد منهما الاسم ويرفع
الخير كقوله تعالى ﴿إِنْ أَلَّفَ الْبَتَّةَ عَلَى الْيَدِ الْيُمْنَى﴾ (٢٠١) وقوله
حل وعلا ﴿إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٠٢).

- "كَانَ وَلَعَلَّ وَلَيْتَ وَلَكِنْ" ، وهي من أحوال "إِنْ" ، ومثلها حروف
مشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخير - كما تقدم مفصلاً في بابها.
- "أَمَّا" وهي حرف تفصيل وتوكيد نحو قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ
اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ (٢٠٣)

- "هَا" وهي حرف موضوع لتنبيه المخاطب نحو هذا ، وهذه وهذان
وهاتان وهؤلاء .

- "أَل" وهي أداة تعريف خاصة بالأسماء تحول الاسم من النكرة إلى
المعرفة نحو قولك في شمس وقمر ، الشمس والقمر قال تعالى ﴿الْشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (٢٠٤).

- الكاف : أي التي تكون بعد اسم الإشارة وهي حرف لمجرد الخطاب لا
محل لها من الاعراب ، يؤتى بها عند الإشارة إلى البعيد نحو " ذا محمدٌ
وذاك خالدٌ " ويؤتى قبلها باللام - كما أشار المؤلف - إذا أريدت
المبالغة في بعد المشار إليه أو بعد منزلته وعُلو شأنه قال تعالى ﴿ذَلِكَ
الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (٢٠٥) وقال جل وعلا على لسان امرأة العزيز
﴿فَذَالِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ (٢٠٦)

- إمّا المكسورة المشددة وهي حرف من معانيها التفصيل والشك والاباحة .

- فالتفصيل مثل قوله تعالى ﴿إما شاكرًا وإما كفورًا﴾ (٢٠٧)

- والشك نحو : " جاء إما محمد وإما خالد " إذا لم تعلم الجائي منهما .

- والاباحة نحو "تعلم إما قرآنا وإما سنة"

أحرف النداء غير "يا" نحو أحمّد وأبي محمد وهيا محمد ، وأما حرف

النداء "يا" فلا يختص بالأسماء حيث سمع دخوله على :

- ليت في نحو قوله تعالى ﴿يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا

عظيما﴾ (٢٠٨) قال تعالى : ﴿يا ليت قومي يعلمون بما غراني

ربي﴾ (٢٠٩)

وعلى رُبّ في نحو " يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة " .

وعلى حبّ في نحو قول جرير:

يا حبذا جبل الريان من جبل وحيداً ساكن الريان من كاساء

على

* يحمل اطلاق المؤلف - رحمه الله - اختصاص "إما" بالدخول على الأسماء التي بهذه

المعاني أما إذا خرجت عن هذه المعاني فجاءت للإبهام أو التحير فإنها تخرج

بذلك عن اختصاصها بالدخول على الأسماء ويجوز عندئذ إتيان الفعل بعدها قال

تعالى - وهي للإبهام - "إما يعذبهم وإما يتوب عليهم" . ولم يشر المؤلف - رحمه

الله - الى ذلك نظراً لقيود النظم والرغبة الشديدة في الاختصار والله تعالى أعلم

الاعراب : " يا حبذا جبل الريان " يا : حرف نداء يريد به التنبيه ، حبّ : فعل

ماضٍ و "ذا" اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل والجملة من الفعل

والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، جبل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة -

وعلى فعل الأمر في نحو قول الشاعر:

ألا يا اسلمي يا دار مئى على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

الحروف المختصة بالفعل

والفخص بالافتعال لم ولما	نافية ولو وإن وإذ ما
واللام في الأمر وفي الدعا ولا	في النهي والدعا كلاً تبدلاً
وأن ولن إن وعي وهـ لا	لولا بمعناها ولو ما إلا

رفع الضمة الظاهرة على آخره ، وجبل مضاف والريان مضاف إليه ،

"من جبل" : جار ومجرور متعلق بما قبله .

الشاهد في قوله "يا حيداً" حيث دخل حرف النداء "يا" على حب وهي فعل

ماضي .

"الاعراب" : "ألا" أداة استفتاح ، يا اسلمي الياء حرف تنبيه أو حرف نداء لنادي

مخدوف اسلمي : فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعله "يا دار مئى"

يا حرف نداء ، دار : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ودار

مضاف ومبني مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على

آخره ، "على البلى" جار ومجرور متعلق بالفعل اسلمي ، "ولا زال" الواو

حرف عطف ، ولا حرف نفي بمعنى الدعاء "زال" فعل ماض ناقص مبني

على الفتح "منهلاً" خبر مقدم للفعل الناقص منصوب وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره "بجرعائك" جار ومجرور متعلق بـ "منهلاً"

وجرعاء مضاف والكاف مضاف إليه "القطر" اسم زال مؤخر وهو

مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الشاهد في قوله "ألا يا اسلمي" حيث ولي حرف نداء ، "يا" : فعل الأمر ،

تختص من الحروف بالدخول على الأفعال "لَمْ وَلَمَّا" وهما حرفا
تفي وجزم وقلب نحو قوله تعالى ﴿قُلْ لَمْ تَكُونُوا﴾ (٢١٠) وقوله تعالى
﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب﴾ (٢١١)

- "لو" وهي حرف شرط في المستقبل غير حارم نحو قوله تعالى ﴿وَلَوْ
عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مَعْرَضُونَ﴾ (٢١٢) وكقول قيس بن الملوح:
ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبباً
- "إِنْ وَإِذَا" وهما حرفا شرط جازمان نحو قوله تعالى ﴿إِنْ يَنْتَهِوْا
يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٢١٣)
وكقول الشاعر:

"الإعراب: الواو بحسب ما قبلها ، "لو" حرف شرط غير جازم ، "تلتقي" فعل
مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الياء "أصدائنا" أصداء فاعل
مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف وضمير المتكلم "نا"
مضاف إليه "بعد" ظرف متعلق بقوله تلتقي وبعد: مضاف وموت من
"موتنا" مضاف إليه وموت مضاف والضمير مضاف إليه . "ومن دون"
الواو للحال ومن حرف جر ودون مجرور بمن والجار والمجرور متعلقان
بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف و "رمسينا" مضاف إليه ، "من
الأرض" جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبب الأنبي "سبب"
"مبتداً مؤخر وحمله المبتداً وخبره في محل نصب حال .
الشاهد في قوله "لو تلتقي" حيث وردت لو شرطية تدلّل الإتيان لها بجواب وهو
قوله في البيت الثاني "لقلل صدى صوتي" .

وانك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتياً^{٥٧}
 - "لام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء" كقوله تعالى ﴿لينفق ذو
 سعة من سعته﴾ (٢١٤)، وكقوله تعالى ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا
 ربك﴾ (٢١٥) وكقوله عز وجل ﴿لا تخف انك من الآمين﴾ (٢١٦)
 ونحو قوله تعالى ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (٢١٧).

٥٧ الإعراب : "وانك" إن حرف توكيد ونصب والكاف اسم ان مبني على الفتح
 في محل نصب ، "إذما" حرف شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل
 الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، "تأت" فعل مضارع فعل الشرط ،
 محزوم وعلامة جزمه حذف الباء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
 تقديره أنت ، "ما" اسم موصول مبني على السكون في محل نصب
 مفعول به لتأت ، "أنت أمر" أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في
 محل رفع مبتدأ أمر : خبر المبتدأ مرفوع "به" جار و مجرور متعلق بأمر ،
 وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول "تلف" فعل
 مضارع جواب الشرط محزوم وعلامة جزمه حذف الباء ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، "من" اسم موصول مبني على السكون
 في محل نصب مفعول به أول للفعل تلف "إياه" مفعول به مقدم للفعل
 تأمر الآتي "تأمر" فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
 وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا
 تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، "من" "آتياً" مفعول به
 ثاني للفعل "تلف" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
 الشاهد قوله "إذ ما تأت .. تلف" حيث حزم بإدما فعلين "تأت ... تلف"
 الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

- "أَنْ" وهي حرف مصدر ونصب واستقبال نحو قوله تعالى ﴿أَنْ تَقُولَ

نَفْسُ يَاحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي حَسْبِ اللَّهِ﴾ (٢١٨) ونحو

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ (٢١٩)

- "لَنْ" وهي حرف نفي ونصب واستقبال نحو قوله تعالى ﴿لَنْ

تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ (٢٢٠).

- "إِذَنْ" وهي حرف جواب وجزاء ونصب نحو قولك "إِذَنْ تَجُحَّجْ" لمن

قال أجتهد ، ونحو قولك "إِذَنْ أَكْرَمْتُكَ" لمن قال لك "آتَيْتُكَ" .

- "كَيْ" وهي حرف مصدر ونصب نحو قوله تعالى ﴿كَيْ لَا يَكُونَ

دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (٢٢١) وقوله عز وجل ﴿كَيْ تَقَرَّ

عَيْنُهَا﴾ (٢٢٢).

- "هَلَّا" و"لَوْلا" و"لَوْمًا" و"أَلَّا" بمعنى "هَلَّا"، وهي أحرف التحضيض ان

دخلت على المضارع، والتنديم إن دخلت على الماضي نحو قول الشاعر:

هَلَّا تَمَنَّيْتُ بوعْدٍ غَيْرِ مَخْلُفَةٍ كَمَا عَهْدَتِكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ^{٨٨}

^{٨٨} الاعراب : "هَلَّا تَمَنَّيْتُ بوعْدٍ" هَلَّا : حرف تحضيض مبني على السكون لا محل له

من الاعراب ، تَمَنَّيْتُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة

مع نون التوكيد تخلصا من توالي الأمثال ، وباء المؤنثة المحذوفة مع نون

التوكيد تخلصا من توالي الأمثال ، وباء المؤنثة المحذوفة للتخلص من

التقاء الساكنين ، فاعل مبني على السكون في محل رفع : بوعْدٍ : جار

ومجرور متعلق بتمنين ، "غير" حال من بياء المخاطبة وغير مضاف و

"مخالفة" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ،

"كما" الكاف حرف جر ، وما : مصدرية "عَهْدَتِكَ" عهد : فعل

وقوله عز وجل: ﴿لَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٢٢٣) وقوله تعالى ﴿لَوْ مَا تَأْتِيَا بِالْمَلَأْنِكَةِ﴾ (٢٢٤) وقوله جل وعلا: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (٢٢٥) وقوله تعالى: ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (٢٢٦) وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا تَصْرِهَمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (٢٢٧).

الحروف المشتركة بين الاسم والفعل

واشتركا في أحرف الجواب إي	تَعَمَّ "أجل" "جيد" "بلى" فاستنبى
وأحرف العطف كواو ثم فا	و"أو" و"أم" و"بئ" و"كن" فاعرفا
ألا أما حتى ولام الابتداء	وقسم وإن أن وجدا
مخففين لأن لا وإن وما	نواقيا أو زائدات فاعلما
وحرف الاستفهام "هل" و"الهمز" إن	زائدا أو مفسرا أي فاسمعن
كلا وإلا إذ لدى الفجاء	لا اختصها إذا فبالاسماء

ويشترك الاسم والفعل في قبولهما لدخول هذه الحروف لأنها غير

مختصة وهي :

- أحرف الجواب مثل :

- ماض ، وناء التكلم اسم مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بتمنن ، "في أيام ذي سلم" في أيام: جار ومجرور متعلق بعهديك وأيام مضاف وذو مضاف إليه ، وذو : مضاف وسلم: مضاف إليه .
الشاهد في قوله "هلا تمنن" حيث جاءت هلا قبل الفعل المضارع لتدل على التحضيض .

- إي : ولا تستعمل إلا قبل القسم نحو قوله تعالى ﴿إي وربي انه لحق﴾ (٢٢٨).

- نعم : وهي حرف جواب من معانيها التصديق والوعد والإعلام ،
فالأول : كقولك نعم لمن قال لك : جاء محمد تصدقه والثاني كقولك
نعم لمن قال " لك اعطني قلما " تعده أي سأعطيك ، والثالث : كقوله
تعالى : ﴿فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم﴾ (٢٢٩).
- أجل وهي : حرف جواب بمعنى نعم من معانيها التصديق والوعد ، و
الإعلام

- جبر وهي : حرف جواب بمعنى نعم والأكثر أن تقع قبل القسم نحو
قولك " جبر لأفعلن " أي نعم والله لأفعلن . وقد تأتي بدون القسم .
- بلى وهي : حرف جواب تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتا نحو
قوله تعالى ﴿قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾
(٢٣٠) وقوله عز وجل ﴿أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى﴾
(٢٣١).

- أحرف العطف . نحو : الواو وثم والفاء وأم وبل ولكن وقد
تقدمت مفصلة في بابها.

- ألا : وتأتي للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها كقوله تعالى : ﴿ألا انهم
هم السفهاء ولكن لا يعلمون﴾ (٢٣٢). وقوله عز وجل ﴿ألا يوم
يأتهم ليس مصروفا عنهم﴾ (٢٣٣).

- وللتوبيخ والانكار كقول الشاعر :

ألا ارعواء لمن ولت شيبته وأذنت بمشيب بعده هرم^{٢٦}
 - وللتمني كقول الشاعر:
 ألا عمر ولي مستطاع رجوعه فبراب ما أثنأت يذ الغفلات^{٢٧}

٢٦ الاعراب : "ألا" الهمزة للإستفهام ، ولا : نافية للجنس ، وقصد بالحرفين معاً التوبيخ والإنكار "ارعواء" اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره "لمن ولت شيبته" ، لمن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا" ومن : اسم موصول "ولت" ولي : فعل ماضٍ والثاء للتأنيث وشببته فاعل ولت وشبية مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، "وأذنت بمشيب" الواو : عاطفة ، أذن : فعل مضى ، والثاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً في أذن تقديره : هي يعود إلى "شبيبته" بمشيب : جار ومجرور متعلق بأذنت "بعده هرم" بعد : ظرف زمان متعلق بمحذوف ، خبر مقدم وبعد مضاف والضمير مضاف إليه ، هرم مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة لـ مشيب .

الشاهد: في قوله "ألا ارعواء" حيث أتى بألا حرف للتبعية دال على التوبيخ والإنكار .

٢٧ الاعراب : "ألا عمر ولي" ألا : الهمزة للإستفهام ولا : نافية للجنس - وليس لها خبر لا لفظاً ولا تقديراً - و"ألا" كلها دالة على التمني ، عمر : اسم لا ، ولي : فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل نصب صفة لعمر "مستطاع رجوعه" مستطاع : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، رجوعه : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ورجوع مضاف -

- وللإستفهام عن النفي كقول قيس بن الملوح:
ألا اضطبار لسلمي أم لها جلدٌ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي

= والضمير مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب صلة
ثانية لعمر ، "فأرب" القاء للسببية ، يرأب : فعل مضارع منصوب بأن
مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب التمني ، والفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمر "ما" اسم موصول في محل نصب
مفعول به لرأب ، أثأت يد الغفلان "أثأت : فعل ماضٍ والتاء للتأنيث ،
يد فاعل أثأت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ويد
مضاف والغفلان مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها صلة
الموصول ، والعائد محذوف والتقدير ما أثأت يد الغفلان.

الشاهد فيه قوله "ألا عمر" حيث جاء بالأ حرف تنبيه دال على التمني .
١١ الاعراب : "ألا" : الهمزة للإستفهام ، و "لا" : نافية للجنس "اضطبار لسلمي"
اضطبار : اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب ، لسلمي : جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا" "أم لها جلد" أم عاطفة ، لها : جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، جلدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع
وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره ، والجملة معطوفة على جملة
"لا" واسمها وخبرها ، "إذا ألقى" ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان ،
ألقى : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ،
والجملة في محل جر بإضافة "إذا" إليها .
"الذي لاقاه أمثالي" الذي اسم موصول مبني على السكون في محل
نصب مفعول به لألقى ، لاقاه : فعل ماضٍ والهاء ضمير مبني على -

- وللعرض أو التحضيض

فالأول كقوله تعالى ﴿أَلَا نَحْبُونُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (٢٣٤)

والثاني كقوله عز وجل ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (٢٣٥)

- أما وتأتي بمعنى "ألا" وهي على وجهين:

- الأول: أن تكون حرف استفتاح لغرض التنبيه ويكثر بعدها القسم

كقوله صلى الله عليه وسلم: (أما والله لئن أظفرتني الله بهم

لأمثلن بسبعين منهم مكانك).

- الثاني: أن تكون حرف عرض كقولك "أما تقوم"، "أما تقعد" لمن

تعرض عليه ذلك.

- حتى: الواقعة حرف ابتداء، تبدأ بعده الجمل، فتدخل على الجمل

الإسمية، كما في قول جرير:

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل.

=الضم في محل نصب مفعول به للآتي، أمثالي: أمثال: فاعل الآتي

وأمثال مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل

والمفعول لا محل لها صلة الموصول.

الشاهد في قوله "ألا اضطبار" حيث أدخل همزة الإستفهام على لا النافية وأراد

بالحرفين معاً الإستفهام عن النفي.

"الأعراب: "فما زالت" ما: حرف نفي، زال: فعل ماض ناقص، "القتلى":

اسم زال، "تمج دماءها" تمج: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هي، دماء: مفعول به لتمج منصوب ودماء مضاف

والهاء مضاف إليه، والجملة في محل نصب خبر زال. "بدجلة" جار-

وعلى الفعلية في نحو قوله تعالى ﴿ حتى يقول الرسول ﴾ (٢٣٦) برفع يقول على قراءة من قرأها ، وقوله عز وجل ﴿ حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء ﴾ (٢٣٧) ، وقوله ﴿ حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ (٢٣٨) .

- لَامُ الابتداء : وتفيد تركيد مضمون الجملة وتدخّل :

- على المتبدأ ، كما في قوله تعالى : ﴿ لأنتم أشد رهبة في صدورهم ﴾ (٢٣٩) ، وعلى ما أصله الخبر في نحو قوله تعالى ﴿ إن ربي لسميع الدعاء ﴾ (٢٤٠) وعلى الفعل المضارع في نحو قوله تعالى ﴿ إن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة ﴾ (٢٤١) .

لام القسم : نحو قوله تعالى : ﴿ تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ (٢٤٢) .

إن - أن

- "إن" وتكون نافية أو مخففة من الثقلية أو زائدة

فالنافية كقوله تعالى : ﴿ ان الكافرون إلا في غرور ﴾ (٢٤٣) ، وقوله تعالى : ﴿ إن يقولون إلا كذباً ﴾ (٢٤٤) ، والمخففة من الثقلية :

«ويجرور متعلق بتميم ، "حتى" حرف جار غير عامل ، "ماء دجلة

أشهل" ماء : مبتدأ وهو مضاف ودجلة مضاف إليه ، وأشهل : خبر

مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الشاهد : في قوله "حتى ماء دجلة أشهل : حيث دخلت "حتى" على الجملة

الاسمية وهي غير عاملة " .

كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٢٤٥) وكقوله
جل وعلا ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ (٢٤٦) ،
والزائدة . نحو : قوله : " ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه " اذ التقدير ، ما
أتيت بشيء .

- " أن " وتكون مخففة من الثقيلة أو مفسرة أو زائدة :
فالمخففة نحو قولهم " علمت أن زيداً قائمٌ " وقوله تعالى ﴿ عَلَّمَ أَنْ يَرْسُلَ الْقَائِمَ ﴾ علم أن
سيكون منكم مرضى ﴿ (٢٤٧) ، وكقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ (٢٤٨) .

والمفسرة كقوله تعالى ﴿ وَتَوَدُّوا أَنْ تُلَكِّمُوا الْجَنَّةَ ﴾ (٢٤٩)
وقوله جل وعلا ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ ﴾ (٢٥٠)
وقوله تعالى : ﴿ وَانْطَلِقِ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا ﴾ (٢٥١)
والزائدة نحو قوله تعالى ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئِئًا
بِهِمْ ﴾ (٢٥٢) .

- **لات** : وهي حرف غير عامل - عند الأخفش فإن وليها مرفوع فهو
مبتدأ حذف خبره كقوله تعالى : ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٢٥٣)
على قراءة الرفع والتقدير ولات حين مناص كائن لهم ، وإن وليها
منصوب فهو مفعول لفعل محذوف كقوله تعالى ﴿ وَلَاتِ حِينَ
مَنَاصٍ ﴾ (٢٥٤) والتقدير على قراءة النصب " لا أرى حين مناص " .

" ما ذهب إليه المؤلف - رحمه الله - هو قول الأخفش كما أشرنا ، وله قول آخر
بأنها تعمل عمل "إن" ، وقول الجمهور أنها تعمل عمل "ليس" فإن ذكر بعدها

"لا" وتكون نافية وزائدة فالأول كقوله تعالى ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ﴾ (٢٥٥) وقوله عز وجل ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ (٢٥٦) ، وقوله ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين ﴾ (٢٥٧) .
والثاني كقولهم "غضبت من لا شيء" وقوله تعالى ﴿ ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني ، أفغضبت أمري ﴾ (٢٥٨) أي إذ رأيتهم ضلوا أن تتبعني وقوله جل علاه ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة ﴾ (٢٥٩) أي ان تفعلوه تكن فتنة .

- " ما " وتكون نافية أو زائدة :

فالنافية كقوله تعالى ﴿ وقلن حاش لله ما هذا بشراً ﴾ (٢٦٠) وقوله جل وعلا ﴿ وما تتفقون إلا ابتغاء وجه الله ﴾ (٢٦١)
والزائدة كقوله تعالى ﴿ انما الله اله واحد ﴾ (٢٦٢)
وقوله جل وعلا ﴿ كأننا يساقون إلى الموت وهم ينظرون ﴾ (٢٦٣)
- "هل" وهي حرف استفهام يطلب بها التصديق نحو قوله تعالى ﴿ هل جزاء الاحسان إلا الاحسان ﴾ (٢٦٤) وقوله عز وجل ﴿ فهل على الرسل إلا البلاغ ﴾ (٢٦٥)
وقوله جل وعلا ﴿ هل أتى على الانسان حين من الدهر ﴾ (٢٦٦)

= المنصوب فهو الخبر والإسم محذوف ، وإن ذكر بعدها المرفوع ، فهو الإسم والخبر محذوف ، وغالباً ما يذكر بعدها المنصوب .

وقوله عز وجل ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ (٢٦٧)

- "الهمزة" وهي حرف استفهام ، وهو : طلب العلم بشيء لم يكن

معلوماً من قبل كقوله تعالى ﴿أنفكنا آلهة دون الله تريدون﴾ (٢٦٨)

وقوله عز وجل ﴿أبشراً منا واحداً نتبعه﴾ (٢٦٩) وقوله عز وجل

﴿أتعبدون ما تحتون﴾ (٢٧٠)

وقوله عز وجل ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ (٢٧١).

- "كلا" وهي حرف يفيد الردع والزجر ، وقد تأتي جواباً بمعنى نعم

فالأول كقوله تعالى ﴿كلا إنها كلمة هو قائلها﴾ (٢٧٢).

وقوله جل وعلا ﴿كلا سنكتب ما يقول ونعد له من العذاب

مدا﴾ (٢٧٣) والثاني كقوله جل علاه ﴿كلا والقمر ...﴾ (٢٧٤)

- "إذ" التي تكون حرفاً بمعنى المفاجأة وتقع بعد "بيناً" أو "بينما"

تقول "بينما أنا سائر إذ الأسد" ، "وبينما أنا قائم إذ جاء زيد".

اعراب الجمل

أ- الجمل التي لا محل لها من الاعراب

مالم يعاقب مفرداً من الجمل فمالمه فاعلم في الاعراب محل

كصلة الموصول والمستأنفة وما به حقيقة منكشفة

وذا الاعتراض وهي ما تقع من بين جزئي جملة وما وقع

من بعدها الصلة والجواب أو من بين موصوف ووصف ذا اقتفوا

يقول - رحمه الله - الجمل التي لا تعاقب المفرد أي لا محل محله لا

يكون لها محل من الاعراب ومن هذه الجمل :

١- الجملة الواقعة صلة الموصول نحو قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (٢٧٥).

٢- الجملة المستأنفة وهي إما المفتحة بها ابتداءً كقوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (٢٧٦). وقوله جل وعلا ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٢٧٧).

وإما الواقعة في أثناء الكلام المنقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد كقوله تعالى ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ تعالى عما يشركون ﴿٢٧٨﴾، ﴿قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢٧٩).

٣- الجملة التفسيرية ، وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه كقوله تعالى ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ (٢٨٠)
٤- الجملة الاعتراضية : وهي التي تعترض بين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتحسينا ، مثل الواقعة بين :

- المبتدأ والخبر نحو قول معن بن أوس المزني :

وفيهن - والأيام يعثرن بالفتى - نوادب لا يملكنه ونوائج^{١٢}

^{١٢} الاعراب : " وفيهن " الواو بحسب ما قبلها ، فيهن : جار ومجرور متعلق بخلاف خبر مقدم - " والأيام يعثرن " الواو للإستئناف ، الأيام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، يعثرن : فعل مضارع ، والنون فيه مبنية على الفتح في محل رفع فاعل ، " بالفتى " جار ومجرور متعلق بما قبله ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الاعراب لإعراضها بين -

- أو ما أصله مبتدأ و خير نحو قول الفرزدق:

وإني لرام نظرة قبل التي لعلني - وإن شطت نواها - أزورها^{١١}

=المبتدأ وخبره "نوادب" مبتدأ مؤخر، "لا يملته" لا : حرف نفي ، يملل :
فعل مضارع مجزوم بلا النافية والنون : مبنية على الفتح في محل رفع فاعل
والهاء مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، "ونواتح" معطوف على
نوادب .

الشاهد في قوله وفيهن - والأيام يعثرن بالفتى - نوادب "حيث جاءت الجملة
"والأيام.. إلخ" معترضة بين الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر كما عرفت في
الاعراب .

^{١١} الأعراب : "وإني لرام نظرة" إن حرف ناسخ وباء المتكلم في محل نصب اسمها ،
لرام ، اللام للتأكيد ورام : في محل رفع خبر إن ، نظرة : مفعول به لإسم
الفاعل رام "قبل التي" قبل منصوب على الظرفية ، وقبل مضاف والتي
مضاف إليه ، "لعلني" لعل : من أتعوات إن وباء المتكلم اسمها ، "إن
شطت نواياها" إن : حرف تأكيد ، شطت : فعل ماض ، والتاء :
حرف للدلالة على تأنيث الفاعل ، نوا : فاعل شطت ونوا مضاف والهاء
مضاف إليه ، والجملة لا محل لها من الإعراب لإعتراضها بين اسم لعل
وخبره الآتي وهو قوله "أزورها" أزور : فعل مضارع مرفوع لتجرده
من الناصب والجازم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و"ما"
في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر لعل ، وجملة لعل لا
محل لها صلة الموصول "التي" .

الشاهد في قوله "لعلني" - وإن شطت نواها - أزورها "حيث جاءت جملة "وإن
شطت نواها" معترضة بين اسم لعل وخبره .

- أو الفعل ومرفوعه نحو قول جويرية بنت زيد الدارمية:

وقد أدركني - والحوادث جمّة - أسنة قوم لا ضعف ولا عز^{٦٥}

٥- الجملة الواقعة جواب قسم نحو : قوله تعالى ﴿يَس وَالْقُرْآنُ

الحكيم إنك لمن المرسلين﴾ (٢٨١).

ب - الجُمْل التي لها محل من الاعراب

وما تعاقب مفرداً قد استقر لها محله بجملة الخبر

يقول : الجُمْل التي لها محل من الاعراب هي التي تعاقب المفرد أي

تحل محله ، ومحلها هو محل المفرد الذي حلت محله والجملة التي تحل محل

المفرد سبع وهي :

^{٦٥} الاعراب : "وقد أدركني" الواو : حسب ما قبلها ، قد : حرف تحقيق ،

أدركني : فعل ماض مبني على الفتح ، والتي حرف دال على تأنيث

الفاعل ، والنون : للوقاية وياء المتكلم مبني على السكون في محل نصب

مفعول به - " والحوادث جمّة " - الواو : حرف استئناف ، الحوادث :

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، جمّة : خبر

المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب لوقوعها

معتضة بين الفعل "أدركني" وفاعله الآتي وهو قوله "أسنة قوم" أسنة :

فاعل أدركني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وأسنة

مضاف و "قوم" مضاف إليه .

الشاهد قوله " أدركني - والحوادث جمّة - أسنة " حيث اعترضت الجملة بين

الفعل وفاعله ولم يكن لها محل من الاعراب .

- ١- الجملة الواقعة خبراً ومحلها: الرفع إن كانت خبراً للمبتدأ نحو "العلم يرفع صاحبه، والنصب إن كانت خبراً للفعل ناقص نحو ﴿أنفسهم كانوا يظلمون﴾ (٢٨٢).
- ٢- الجملة الواقعة حالاً ومحلها النصب نحو ﴿وجاءوا أباهم عشاء يكون﴾ (٢٨٣).
- ٣- الجملة الواقعة مفعولاً به ومحلها النصب نحو ﴿قال اني عبدا لله﴾ (٢٨٤).
- ٤- الجملة الواقعة مضافاً إليها ومحلها الجر نحو ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ (٢٨٥).
- ٥- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم ، إن اقترنت بإذا الفجائية نحو ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ (٢٨٦) أو بالفاء نحو ﴿من يضل الله فما له من هاد﴾ (٢٨٧).
- ٦- الجملة الواقعة صفة ، ومحلها حسب الموصوف ، إما الرفع كقوله تعالى ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ (٢٨٨) وإما النصب نحو ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ (٢٨٩) وإما الجر نحو ﴿رنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه﴾ (٢٩٠).
- ٧- الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب ، ومحلها بحسب الأولى نحو قوله تعالى: ﴿واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾ (٢٩١).